

قياس مقروئية كتب القراءة للصفوف الثلاثة العليا من
المرحلة الابتدائية في العراق

أطروحة
تقدمت بها

الطالبة

هيفاء حميد حسن السامرائي

إلى

مجلس كلية التربية / ابن رشد في جامعة بغداد
وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في التربية
(طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف

المدرس الدكتور
سعد علي

الأستاذ الدكتورة
نعيمة عبد اللطيف

زاير

السامرائي

١٤٢٥ هـ

٢٠٠٤ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ
الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ
الْإِنْسَانَ مِنْ
ظَلْفٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ))

صدق الله العظيم
(سورة العلق : الآيات ١ - ٣)

الإهداء

إلى

- وطني الغالي ... العراق
- مجاهدي ارض السلام
- دعاة الإسلام ... حيثما كانوا
ليواجهوا بعزيمة الهجمات على الإسلام
بقلوب مليئة باليقين
متعلقة بقيم التقوى

الباحثة

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المشرفين

نشهد بأن إعداد هذه الأطروحة الموسومة بـ (قياس مقروئية كتب القراءة للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في العراق) التي قدمتها الطالبة هيفاء حميد حسن السامرائي ، قد جرى تحت إشرافنا في جامعة بغداد - كلية التربية / ابن رشد ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية) .

المدرس الدكتور

سعد علي زاير

(المشرف)

الأستاذ الدكتورة

نعيمة عبد اللطيف السامرائي

(المشرفة)

بناء على التوصيات المتوافرة ، أشرح هذه الأطروحة للمناقشة .

الأستاذ الدكتور

عبد الله حسن نعمة الموسوي

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

٢٠٠٤ / /

بسم الله الرحمن الرحيم

قرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة ، اطلعنا على هذه الأطروحة الموسومة ب (قياس مقروئية كتب القراءة للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في العراق) وقد ناقشنا الطالبة (هيفاء حميد حسن السامرائي) في محتوياتها وفيما له علاقة بها . ونعتقد أنها جديرة بالقبول لنيل درجة دكتوراه فلسفة في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية) ، بتقدير (امتياز) .

أ.م.د.	أ.م.د.	أ.م.د.	أ.م.د.
مثنى علوان الجشعمي	علي محمد العبيدي	فاخر جبر مطر	صاحب عبد مرزوك
عضوا	عضوا	عضوا	عضوا

أ.د.	م.د.	أ.د.
حسن علي فرحان العزاوي	سعد علي زاير	نعيمة عبد اللطيف السامرائي
رئيس اللجنة	عضوا / المشرف	عضوا / المشرف

صدقها مجلس كلية التربية " ابن رشد " جامعة بغداد .

العميد

الأستاذ

الدكتور

عبد الأمير عبد

شكر وامتنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم ، والصلاة والسلام على معلم الأمم وموقفهم النبي الأمي المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ... وبعد .

بعون من علت كلمته وتوفيق من جلت قدرته ، قارب هذا الجهد على الانتهاء ، آملة ان يكون خطوة تضاف الى خطوات العمل في درب العلم والمعرفة ، لخدمة لغة القرآن الكريم ، لغة الإسلام ، لغة أهل الجنة .

وعليه أجد أنني مدينة بالشكر لكل من اسهم في إخراج هذا البحث بصورته الحالية وخص بالشكر والعرفان المرشدة الفاضلة الأستاذة الدكتورة نعيمة عبد اللطيف السامرائي - رحمها الله - وأستاذي الفاضل المدرس الدكتور سعد علي زاير المشرفين على الأطروحة ، عرفاناً بجهودهما وتعاونهما غير المحدود ، ودقة ملاحظتهما التي كان لها الأثر الواضح في إنجاز هذا البحث واخراجه الى حيز الوجود على هذا الشكل ، فجزاهم الله عني الخير كله .

واتقدم بشكري وامتناني لأعضاء حلقة تدارس البحوث (السمنار) في قسم العلوم التربوية والنفسية ، وهم الأساتذة الكرام (الأستاذ الدكتور طارق صالح السامرائي - رحمه الله - والأستاذ الدكتور حسن علي فرحان العزاوي والأستاذ المساعد الدكتور عبد الرحمن عبد علي الهاشمي) ، لما بذلوه من جهد علمي اسهم في إثراء هذا البحث .

واتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور كامل ثامر الكبيسي ، وللأستاذ المساعد الدكتور مثنى علوان الجشعمي ، وللأستاذ المساعد الدكتور عواد جاسم التميمي ، وللأستاذ المساعد الدكتور صفاء طارق حبيب ، والمدرس الدكتور تحسين عبد الرضا الوزان لما أبدوه من تعاون ومشورة كانت ذات أثر طيب من مسيرة هذا البحث .

كلمة وفاء خالصة أقدمها لوالدي أطال الله عمرها وأخواتي . واخيرا اقدم شكري وأمتناني الى كل من مدّ العون والمساعدة ، داعية الله سبحانه وتعالى ، أن يوفق الجميع لكل الخير ، انه سميع الدعاء

الباحثة

ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	الآية القرآنية
ج	إقرار المشرفين
د	إقرار لجنة المناقشة
هـ	إقرار الخبيرين اللغوي والعلمي
و	الإهداء
ز	شكر وامتنان
ح-ي	ملخص الأطروحة
ك-ل	ثبت المحتويات
م	ثبت الجداول
س	ثبت الملاحق
١٩-١	الفصل الأول (التعريف بالبحث)
٢	مشكلة البحث
٤	أهمية البحث والحاجة إليه
١٣	أهداف البحث
١٤	حدود البحث
١٤	تحديد المصطلحات
٢٠-٤٤	الفصل الثاني (جوانب نظرية)
٢١	أولا : المقروئية
٢١	- نبذة تاريخية عن المقروئية
٢٣	- مفهوم المقروئية
٢٤	ثانيا : أهمية قياس المقروئية
٢٦	ثالثا : العوامل المؤثرة في المقروئية
٢٨	رابعا : طرائق قياس المقروئية
٢٨	- أسلوب الأحكام
٢٩	- صيغ المقروئية
٣١	- الاختبارات
٣١	١- الاختبارات الموضوعية
٣١	٢- اختبار التتمة (الكلوز)
٤٥-٧٣	الفصل الثالث (دراسات سابقة)
٤٦	أولا : عرض الدراسات السابقة
٤٧	-الدراسات التي تناولت مقروئية كتب القراءة

٥٧	-الدراسات التي تناولت مقروئية كتب دراسية أخرى
٦٦	ثانيا : موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية
٧٣	ثالثا : دور الدراسات السابقة في إعداد البحث الحالي
٩٤-٧٤	الفصل الرابع (منهجية البحث وإجراءاته)
٧٥	منهج البحث
٧٥	مجتمع البحث وعينته
٨٣	أداة البحث
٩٢	التطبيق النهائي للاختبار
٩٣	الوسائل الإحصائية
١٢٥-٩٥	الفصل الخامس (عرض النتائج وتفسيرها)
٩٦	أولا : عرض النتائج
١١٤	ثانيا : تفسير النتائج
١٣٠-١٢٦	الفصل السادس (الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات)
١٢٧	-الاستنتاجات
١٢٨	-التوصيات
١٢٩	-المقترحات
١٤٣-١٣١	المصادر (العربية والأجنبية)
١٣٢	-المصادر العربية
١٤٠	-المصادر الأجنبية
١٨٤-١٤٤	الملاحق
1-3	ملخص الأطروحة باللغة الإنكليزية

ثبت الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	تسلسل الجدول
٧٦	موضوعات كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي	١
٧٧	موضوعات كتاب القراءة العربية للصف الخامس الابتدائي	٢
٧٨	موضوعات كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي	٣
٧٩	عدد الموضوعات القرائية موزعة على الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية	٤
٨١	المدارس الابتدائية المختارة من المديرية العامة الأربع في مدينة بغداد	٥
٨٢	إعداد التلاميذ موزعة على المدارس والصفوف والجنس في التجربة النهائية	٦
٨٨	العينة الاستطلاعية من التلاميذ موزعين بحسب المدارس الابتدائية	٧
٩٦	درجات المقروئية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للموضوعات كافة	٨
٩٨	توزيع عينة البحث في الصف الرابع الابتدائي بحسب مستويات المقروئية	٩
٩٩	توزيع عينة البحث في الصف الخامس الابتدائي بحسب مستويات المقروئية	١٠
١٠٠	توزيع عينة البحث في الصف السادس الابتدائي بحسب مستويات المقروئية	١١
١٠١	ترتيب الموضوعات القرائية في كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي ودرجة مقروئيتها	١٢
١٠٢	ترتيب الموضوعات القرائية في كتاب القراءة العربية للصف الخامس الابتدائي ودرجة مقروئيتها	١٣
١٠٣	ترتيب الموضوعات القرائية في كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي ودرجة مقروئيتها	١٤
١٠٥	اختبارات (ت) لقياس الفرق بين درجتي المقروئية في الصف الرابع الابتدائي على وفق أختلاف الجنس	١٥
١٠٦	اختبار (ت) لقياس الفرق بين درجتي المقروئية في الصف الخامس الابتدائي على وفق أختلاف الجنس	١٦
١٠٧	اختبار (ت) لقياس الفرق بين درجتي المقروئية في الصف السادس الابتدائي على وفق أختلاف الجنس	١٧

١٠٨	معدلات طول الكلمات والجمل ونسبة تكرار الكلمات للموضوعات القرائية في الصف الرابع الابتدائي	١٨
١٠٩	معدلات طول الكلمات والجمل ونسبة تكرار الكلمات للموضوعات القرائية في الصف الخامس الابتدائي	١٩
١١٠	معدلات طول الكلمات والجمل ونسبة الكلمات للموضوعات القرائية في الصف السادس الابتدائي	٢٠
١١١	معاملات الارتباط بين درجة مقروئية كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي وكل من المتغيرات اللغوية ودلالاتها المعنوية	٢١
١١٢	معاملات الارتباط بين درجة مقروئية كتاب القراءة العربية للصف الخامس الابتدائي وكل من المتغيرات اللغوية ودلالاتها المعنوية	٢٢
١١٣	معاملات الارتباط بين درجة مقروئية كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي وكل من المتغيرات اللغوية ودلالاتها المعنوية	٢٣

ثبت الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	تسلسل الملحق
١٤٥	عنوانات الموضوعات بحسب تسلسلها في الكتب	١
١٤٦	محتويات موضوعات عينة البحث	٢
١٧٩	أ- قائمة الكلمات المحذوفة في الموضوعات القرائية للصف الرابع الابتدائي	٣
١٨٠	ب- قائمة الكلمات المحذوفة في الموضوعات القرائية للصف الخامس الابتدائي	
١٨١	ج- قائمة الكلمات المحذوفة في الموضوعات القرائية للصف السادس الابتدائي	
١٨٢	تعليمات الإجابة عن الاختبار	٤
١٨٣	أسماء الخبراء مرتبة على وفق الألقاب العلمية والحروف الهجائية	٥
١٨٤	الجملة المستثناة في كتب القراءة الثلاث	٦

قياس مقروئية كتب القراءة للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في العراق

ملخص أطروحة تقدمت بها

هيفاء حميد حسن السامرائي

الى

مجلس كلية التربية / ابن رشد في جامعة بغداد

وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في التربية

(طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف

المدرس الدكتور

سعد علي زاير

الأستاذة الدكتورة

نعيمة عبد اللطيف السامرائي

ملخص الأطروحة

ان الباحثين والتربويين قد أشروا وجود الضعف القرائي في المرحلة الابتدائية لذا أعطوا مكانة لدراستها في هذا البحث الذي استهدف قياس مقروئية كتب القراءة العربية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في العراق ، وتعرف ترتيب الموضوعات القرائية على وفق درجة مقروئيتها في كتب القراءة ، وتحديد اثر جنس التلاميذ في درجة المقروئية وتحديد العلاقات الارتباطية بين درجة المقروئية وثلاثة من المتغيرات اللغوية المختارة (معدل طول الكلمات ، ومعدل طول الجمل ، ونسبة تكرار الكلمات) .

ولاجل الوصول الى هذه الأهداف اختارت الباحثة عشوائيا ثلاثين موضوعاً مختلفاً من موضوعات كتب القراءة العربية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية ، بواقع عشرة موضوعات قرائية من كل كتاب من كتب القراءة عينة البحث ، على ان تكون من اول الكتب ووسطها وآخرها .

ولاجل قياس مقروئية الموضوعات القرائية ، أعدت الباحثة ثلاثين اختباراً من اختبارات التتمة (الكلوز) على تلك الموضوعات ، وذلك بحذف الكلمة ذات الترتيب العاشر من كل موضوع من موضوعات عينة البحث ، وبلغ معدل طول كل موضوع من الموضوعات القرائية مئة كلمة ، وبلغ عدد الكلمات المحذوفة من كل موضوع من الموضوعات القرائية عشر كلمات .

وبعد التحقق من صدق الاختبارات وثباتها ، تم تطبيقها قبل تدريس الموضوعات القرائية على عينة عشوائية مكونة من (٣٠٠٠) تلميذ وتلميذة بواقع (١٥٠٠) تلميذ و (١٥٠٠) تلميذة ، موزعين على أربع مديريات في محافظة بغداد ، بواقع مدرستين للبنين ومدرستين للبنات ومدرسة مختلطة واحدة في كل مديرية من المديريات الأربع .

وبعد تحليل نتائج اختبارات التتمة (الكلوز) باستعمال الطرائق الإحصائية المناسبة ، كانت النتائج على النحو الآتي :

١ - بلغ متوسط مقروئية كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي (٣,٥١٨) ومتوسط مقروئية كتاب القراءة العربية للصف الخامس الابتدائي (٤,٤٧٨) ومتوسط مقروئية كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي (٤,٩٤٣) .

٢ - ان غالبية أداء التلاميذ في اختبارات النتمة (الكلوز) يقع في المستوى المحبط ، وحوالي ربع العينة في المستوى التعليمي ، ونسبة قليلة كان أداءهم في المستوى المستقل من مستويات المقروئية .

٣ - ان الموضوعات القرائية في كتب القراءة العربية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في العراق ليست متدرجة في ضوء درجة مقروئيتها .

٤ - يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين درجة مقروئية الموضوعات القرائية تبعا للاختلاف جنس التلاميذ لمصلحة الإناث .

٥ - توجد علاقات ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجة المقروئية وثلاثة من المتغيرات اللغوية المختارة (معدل طول الكلمات ، ومعدل طول الجمل ، ونسبة تكرار الكلمات) في الموضوعات القرائية .

يتبين من النتائج السابقة عدم ملاءمة الموضوعات القرائية في كتب القراءة العربية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في العراق لمستوى التلاميذ الدارسين لها ، وفسرت الباحثة ذلك بأسباب مختلفة يتعلق قسم بالتلاميذ والقسم الآخر بالموضوعات القرائية نفسها .

وفي ضوء نتائج البحث ، أوصت الباحثة بعدد من التوصيات منها تحديد درجة مقروئية الكتب المدرسية عامة وكتب القراءة ولاسيما قبل تعميمها على التلاميذ ، باستعمال إحدى طرائق قياس المقروئية ومنها اختبار النتمة (الكلوز) .

واقترحت الباحثة القيام بدراسات لاحقة امتدادا لهذا البحث وإكمالا له في هذا المجال الحيوي الذي ما زال يحتاج الى المزيد من الدراسات والبحوث .

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

أهمية البحث

أهداف البحث

حدود البحث

تحديد المصطلحات

مشكلة البحث :

تتجسد مشكلة البحث الحالي في أن موضوعات القراءة في المرحلة الابتدائية ، على الرغم من أهميتها ، فانها ما زالت تعتمد في اختيارها على الآراء الشخصية والانطباعات الذاتية لمؤلفي المناهج في وزارة التربية من دون الاعتناء بميول التلاميذ ، وتعرف دوافعهم واهتماماتهم ، فضلاً عن ان المؤلفين لم يبذلوا جهداً لتعرف عوامل مقروئية كتب القراءة .

(شحاته ، ٢٠٠٠ ، ١١٣)

وهذا ما يجعل كتب القراءة ليست بالدرجة المناسبة لمستوى التلاميذ ، فقد تكون فوق مستواهم مما يفقدهم الميل والحماس في قراءتها ، وقد تكون دون مستواهم مما يجعلهم يضجرون منها ويملونها ، وهذا يعود إلى أن كتب القراءة متفاوتة في مستوى مقروئيتها . (يونس ، ١٩٧٥ ، ٣٥)

ونظراً لتفاوت كتب القراءة في السهولة والصعوبة ، فأن معرفة مستوى المادة المقروءة ، يعدّ أمراً ضرورياً ، وذلك لأن فهم التلميذ للمادة يتوقف على كون المادة في مستوى قدرته القرائية ، (الكندري وعطا ، ١٩٩٦ ، ١٨٣) فإذا أعطي التلميذ مادة صعبة تفوق قدرته القرائية ، فإنه قد يصاب بالإحباط ويتعذر عليه الإفادة منها . وإذا أعطي مادة سهلة ، فإنها لا تستثيره ، وتبعث في نفسه الملل . (التل ، ١٩٩٢ ، ١٥)

ومع حرص مؤلفي المناهج الدراسية على وضع معايير متعددة للكتاب المدرسي ، منها ما يتعلق بشكله وتصميمه ، ومنها ما يتعلق بمضمونه ومحتواه ، ومنها ما يتعلق بطرائق تجريبه وتعميمه ، الا انهم يفتقرون الى الدليل العلمي لمدى ملاءمة مادة الكتاب للتلاميذ من حيث مستوى صعوبة المادة وذلك لندرة وجود مقاييس موضوعية يحدد في ضوئها مدى مناسبة هذا الكتاب او ذاك ،

فتعتمد على الراي الشخصي وعلى الاختيار الذاتي . (الزعبي ،
 ٢٠٠١ ، ٤-٨)

ومن الطبيعي ان يؤدي الاعتماد على الرأي الشخصي وعلى الخبرات الذاتية فقط الى تقديم مواد قرائية صعبة لا في مادتها العلمية فحسب وانما في أسلوبها اللغوي الذي يحد من استيعاب التلاميذ واتصالهم بتلك المواد . والأمر المذكور أنفا أدى الى ارتفاع الأصوات التي تشكو من صعوبة اللغة التي تكتب بها الكتب المقررة في كثير من المواد الدراسية ، وما يترتب على هذه الصعوبة من إهدار يتمثل في تسرب التلاميذ من التعليم ، وما قد ينجم عنه من مشكلات اجتماعية كثيرة .

وليس الكتاب المدرسي كأى كتاب يؤلف لأي قارئ ، بل كتاب يؤلف لتلميذ معين وفي سن محدد ، له خصائص نفسية معينة ومطالب نمو معينة ، يتحدد بدرجة نضج التلميذ ، ومطالب هذا النضج في المجتمع ، لذا ينبغي أن يراعي المرحلة التي يؤلف لها ، وان يتوخى في اختيار المادة وطريقة عرضها ملاءمتها لخصائص نمو التلميذ وحاجاته وميوله ومدركاته .
 (رضوان ، ١٩٦٧ ، ٢٠١)

ومن الضروري تعرّف ميول التلاميذ وقدراتهم ، واستعداداتهم ، والعمل على توافر المادة القرائية المناسبة لهم ، إذ أن العبرة ليست في القدرة على القراءة ، بقدر ما تكون في القدرة على الإفادة منها ، والقدرة على استعمالها ، استعمالاً صحيحاً . (عدس ، ١٩٩٨ ، ٤١ - ٦٣)

ومما سبق وجدت الباحثة ان هناك مشكلة تحدد ضرورة إجراء دراستها الحالية ، لعلها تسهم في علاج المشكلة أو التخفيف من حدتها ، إذ أن العراق يشهد تغييرا في إعداد كتبه المنهجية ويبحث عن الوسائل والأساليب التي

تضمن تأليف كتبه المنهجية عموماً وكتب القراءة بشكل خاص بلغة تتناسب مستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

أهمية البحث والحاجة إليه :

اللغة هي نبض الحياة ، وفيض الوجدان ، وهمسات الأحلام ، فالإنسان لا يفكر منطلقاً في آفاق الحياة ، متعمقاً في أسرار الكون ، مستجلباً مجاهله وغاياته إلا بلغته ، وهو لا يبدع إلا من طريقها ، ولا يعبر بصدق عن مشاعره وآماله وآلامه إلا بها ، وهي من أهم مكونات شخصية الأمة ، بل هي السمة الوحيدة التي تتفرد بها أمة ما بين الأمم .
 (عبد الرحيم ، ١٩٩٨ ، ٢)

واللغة العربية أفضل اللغات وأوسعها بين لغات العالم قديماً وحديثاً ، فهي لغة رسالة سامية ، وحضارة إنسانية راقية ، اتسعت طاقاتها لكي تعمل وتستوعب أرقى حضارة شهدتها التاريخ الإسلامي .
 (خلف ، ١٩٨٨ ، ٢٠٠)

وقد أشار القلقشندي في وصفه البديع لها بقوله " اللغة العربية أمتن اللغات ، وأوضحها بياناً ، وأذلقها لساناً ، وأمدتها رواقاً ، وأعذبها مذاقاً ، ومن ثم اختارها الله تعالى لأشرف رسله ، وخاتم أنبيائه ، وخيرته من خلقه ، وصفوته من بريته ، وجعلها لغة أهل سمائه ، وسكان جنته ، وأنزل بها كتابه المبين " .
 (القلقشندي ، ١٩٦٣ ، ١٤٨)

واللغة العربية من اللغات الحية في امتلاكها القدرة على العطاء ومسايرة النهوض العلمي ، وتلبية الحاجات ، والعناية بها تعني الاهتمام بالتراث العربي الإسلامي ، والعمل على إحيائه وتجديد منهجيته وفكره ، والحفاظ على اللغة

العربية يعني الحفاظ على جزء من مقومات القومية العربية ،
 وعلى عامل قوي من عوامل تحقيق وحدتنا العربية .)

(محمد ، ١٩٨٥ ، ١٧٣ - ١٩٤)

وهي إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة لوظائفها المتعددة ، لأنها
 أقوى وسائل الاتصال والتفاهم بين المتعلم وبيئته ، وهي الأساس الذي تعتمد
 عليه تربيته من النواحي جميعاً ، ويعتمد عليها كذلك كل نشاط يقوم به التلميذ
 سواء أكان من طريق الاستماع والقراءة ، أم من طريق الكلام والكتابة . (يونس
 وآخرون ، ١٩٨١ ، ٢٩)

وتضم اللغة العربية فروعاً متعددة ، ترتبط بعضها ببعض ارتباطاً محكماً ،
 وتعدّ القراءة فرعاً مهماً من بين فروع اللغة العربية ، وكفاها شرفاً ،
 أنها أول ما نطق به الحق مخاطباً رسوله الكريم محمداً)
 (صلى الله عليه وآله وسلم) قائلاً : ((اقرأ باسمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ))
 (سورة العلق ، الآية ١) .

تتماز القراءة من فروع اللغة العربية بأنها عماد الزاد الفكري واللغوي الذي
 يقصد إليه التعليم ، ولأنها تضم الكثير من الاستعدادات والأنشطة ، ولها
 مهاراتها التي تفوق مهارات الفروع الأخرى ، بل لعلها أعظم ما لدى الإنسان
 من مهارات ، على رأي بعض المربين ، وإذا كان هناك محور يمكن أن تجمع
 حوله فروع اللغة العربية ، فهو القراءة . (ظافر

وحمادي ، ١٩٨٤ ، ١٤١)

إذ وصفها (كلود مارسيل) بأنها الخطوة الرئيسة المهمة في تعليم اللغات
 الحية ، وينبغي أن تكون الأساس الذي تبنى عليه سائر فروع النشاط اللغوي
 من حديث واستماع وكتابة . (الجمبلاطي ، د.ت ، ٤٧)

الفصل الأول ##### التعريف بالبحث

والقراءة من الأسس الثقافية والحضارية المهمة في المجتمعات الحديثة ،
وانها وسيلة الاتصال التي لا يستغنى عنها ، وهي النافذة التي يطل منها الفرد
على المعارف والثقافات المتنوعة ، وهي وسيلة الفرد وأداته في الدرس وتحصيل
المعرفة ، وشغل أوقات الفراغ . (بوند ، ١٩٨٤ ، ٥)

وتزداد حاجة الفرد والمجتمع إلى القراءة بازدهار الحضارة ، وتشعب
أطرافها ، ونحن اليوم أحوج ما نكون إليها ، فالأفراد على اختلاف
أعمارهم ، وقابلياتهم يحتاجون إليها ، فهي وسيلة لزيادة خبرة الفرد ونموه لكي
يصبح قادراً على التكيف مع هذا العالم الحاضر الكثير النمو والحركة . (فارس
، ١٩٥٦ ، ٤)

ان القراءة وسيلة مهمة للتعليم والتنقيف سواء أكان ذلك ذاتياً أم ضمن
المؤسسات التعليمية ، وان التطورات التكنولوجية في مجال الاتصالات السمعية
والبصرية ، واستعمال الأقمار الصناعية والحاسوب غير قادرة على إلغاء دور
القراءة ، بوصفها وسيلة أساسية في هذا المجال ، وبوصفها فعالية تسود المواد
الدراسية كافة ، إذ إنها ليست مادة مستقلة ، بل هي أداة تسهل تعلم المواد
الأخرى (عبد الله ، د.ت ، ١١) .

والقراءة بالنسبة إلى المتعلم في مراحل التعليم المختلفة وسيلته في
الحصول على المعارف والمعلومات التي تساعد على إعداده العلمي ، وفي
إكسابه الفهم والاتجاهات وأنماط السلوك المرغوب فيها ، وفي حل مشكلاته
ومساعدته على عملية التوافق الاجتماعي والشخصي ، ومواجهة الحاجات
العملية في الحياة اليومية . (Ralph , 1993 : 19)

وتعدّ من المرتكزات الأساسية لنجاح التلميذ في المدرسة وفي الحياة بشكل
عام فيما بعد ، فلكي يفهم التلاميذ المواد الدراسية الأخرى ، لابد لهم من إتقان

الفصل الأول ##### التعريف بالبحث

القراءة أولاً ، ولا يكفي حل رموز الكلمات المكتوبة ، وإنما ينبغي ان يفهموا ما يقرأون من معلومات وتعليمات . (الزعبي ، ٢٠٠١ ، ٢)

من هنا كانت للقراءة مكانة تربوية ومقدرة تهيئية عظيمة ، فقد اخذ المربون ينادون بضرورة تدريب التلاميذ على أنواع القراءة جميعا . (خاطر واخرون ، ١٩٨٦ ، ٨)

وتقسم القراءة تبعا لطريقة الأداء على نوعين : القراءة الصامتة التي تستعمل فيها حاسة البصر والعقل فقط ، فلا يوجد فيها صوت ولا تحريك لسان أو شفاه ، وإنما تنتقل العين فوق الكلام المكتوب ، (عبادة ، ٢٠٠٢ ، ١٦) والقراءة الجهرية التي ينطق بها القارئ بالمقروء بصوت مسموع على ان يراعي في أثناء ذلك ضبط هذا المقروء وفهم معناه . (سليمان ، واخرون ، ٢٠٠٣ ، ٨٢)

وتقسم تبعا للغرض على أنواع خمسة هي : الأول القراءة العاجلة التي ترمي الى البحث عن معلومة ما بسرعة كالاطلاع على فهارس الكتب وقوائم العناوين والأسماء . والثاني القراءة لتكوين فكرة عامة عن موضوع متسع ، وهي اكثر دقة من القراءة العاجلة . والثالث القراءة المتأنية التي تتطلب التأني والتريث لفهم المادة بالتفصيل ويحتاج إليها الطالب في مراحل الدراسة جميعها . والرابع قراءة المتعة في أثناء أوقات الفراغ . والخامس القراءة النقدية التحليلية التي يحتاج إليها الناقد والأديب في عملية نقد الأعمال الأدبية . (عبادة ، ٢٠٠٢ ، ١٨-٢٠) وليست الباحثة هنا بمجال تفضيل نوع من القراءة على النوع الآخر ، فلكل نوع من القراءة أهميته والحالات الخاصة التي يستعمل بها .

لقد تغير مفهوم القراءة عما كان عليه سابقاً ، إذ كانت القراءة في التعليم هي القراءة الجهرية أو القراءة للآخرين ، أما الآن أصبح القارئ يقرأ لنفسه

الفصل الأول ##### التعريف بالبحث

قبل أن يقرأ لغيره ، وأصبحت قراءة النص تعني القدرة على فهم معانيه واستيعاب الرسالة التي يرمي إليها الكاتب ، وان كانت غير مباشرة ، وإلا لا تعد القراءة قراءة بالمعنى الحقيقي إذا لم يفهم القارئ المراد من النص ، (أبو زينة ، ١٩٩٨ ، ٢٣٧) بل تعد قراءة ناقصة في ضوء النظرة الحديثة لمفهوم القراءة .

ولا يعد تمييز الحروف والنطق بالكلمات قراءة ، لأن ذلك لا يعني فهم المقروء ومعرفة معناه ، فالشخص عندما يقرأ الرموز في مادة مكتوبة ، يثير العقل ليؤدي عملياته المعقدة كالربط والإدراك والموازنة والفهم والتذكر والتنظيم ، وعدم أداء العقل لهذه العمليات أو لجزء منها يؤدي إلى قراءة غير كاملة أو غير صحيحة . (لطي ، ١٩٥٧ ، ١٤)

وتعدّ مهارة الفهم من مهارات القراءة المهمة ، ويمكن القول إن الفهم أساس عمليات القراءة جميعها ، فالتلميذ يسرع في القراءة وينطلق فيها إذا كان يفهم معنى ما يقرأ ، ويتعثر إذا كان يجهل معنى ما يقرأ . (عامر ، ١٩٩٢ ، ٧١)

فالفهم يعين التلميذ على الإدراك الصحيح لما ينطوي عليه النص المقروء من معان ظاهرة وخفية ، وان القراءة بغير الإدراك تفقد قيمتها ، وتصبح عملية آلية لا تنقل أفكار الكاتب وآراءه ، وتخلو من الدافع للإقبال عليها واتخاذها وسيلة للمتعة الفكرية والتحصيل العلمي . (لطي ، ١٩٥٧ ، ٥٩)

فالقراءة هي المهارة اللغوية التي تمكن صاحبها من فهم المادة المكتوبة ، فان أي نشاط لغوي لا يقترن بفهم المادة المكتوبة ، لا يصح أن يسمى قراءة . (العزاوي ، ١٩٨٥ ، ١٢)

وتعدّ المناهج الدراسية المقياس الأهم في دراسة ظواهر الإخفاق والنجاح لدى التلاميذ (بلّة واخرون ، ٢٠٠٢ ، ١٩٩) لذا حرص مخطوطو المناهج على اختيار المحتوى الأكثر فاعلية وفائدة في سبيل تحقيق الأهداف التربوية ، لكي تستطيع المناهج أن تقدم زاداً قرائياً يمكن هضمه واستيعابه ، والتمتع به وتمثله في ضوء استراتيجية التربية ، وأهداف اللغة . (وزارة التربية والتعليم والثقافة، ١٩٩٧ ، ٥)

والكتاب المدرسي الأداة الأولى والأساسية التي تعبر عن المنهج وتترجمه وتدفع به نحو تحقيق غاياته وأهدافه . لأنه يمتلك قوة التأثير على أفكار التلاميذ ، وسلوكهم ، مما يجعلهم يعتقدون به ، وبما يرد فيه من حقائق وأفكار . (الستاوي ، ١٩٧٨ ، ٢٣) .

وهو وسيلة من وسائل تنفيذ المنهج ، والمحور الذي تدور حوله العملية التعليمية ، ومرتكز التفاعل بين المتعلم والمعلم ، وان سبب ضعف التحصيل لدى المتعلم قد يكون بين طياته . (الشبلي ، ٢٠٠٠ ، ٢٣٦)

إذ يعتمد التعليم في المدرسة على الكتاب المدرسي بدرجة كبيرة ، ففي المواقف التي لا يتمتع بها المعلم بما يؤهله للتدريس بكفاية عالية ، يصبح الكتاب المدرسي دليلاً وسنداً له في عملية التدريس ، فهو معينه في صياغة خطته ، وسنده في تحديد طرائق تدريسه ، وهو بالنسبة للتلميذ يؤدي دوره بوصفه أساساً لعملية التعلم ، وبوصفه من مقومات المراجعة والاستزادة في التحصيل . (عمر ، ١٩٨٠ ، ٧)

وترمي عملية تعليم القراءة وخلق العادات الصحيحة الى وضع الكتاب الملائم في اليد الملائمة ، وفي الوقت الملائم ، كان لابد من التعرف على المادة الأكثر تماشياً مع حاجات كل تلميذ والتعرف على مستوى الكتاب ووضوحه . (مجاور ، ١٩٦٦ ، ٦٤)

وتؤكد الأبحاث الحديثة ارتباط جانب مهم في فهم التلاميذ للكتب الدراسية بطبيعة تأليف تلك الكتب وأسلوب عرض محتواها ، وعلى الرغم من تباين طريقة العرض بين نظرية وأخرى تبعا للفلسفة والإطار التوجيهي لنظريات التعلم ، إلا أنها تتفق جميعا على أن لمقروئية الكتب المنهجية اثراً مهماً في تسهيل عملية تعلم المحتوى . (Singer , 1980 , 196)

تعدّ كتب القراءة في المرحلة الابتدائية مكملة لعملية التعليم ولا يمكن الاستغناء عنها ، واقتضى ذلك أن تتدرج مادتها وموضوعاتها وصياغتها وطريقة عرضها ، تدرجاً يتفق مع مراحل النمو القرائي التي يمر بها التلاميذ ، (سمك ، ١٩٧٥ ، ٢٠٣) وألا توضع وتؤلف على وفق تقدير المؤلفين وتصورهم الشخصي عن خصائص التلاميذ ومطالبهم ، وإنما على وفق أساس علمي لهذه الخصائص والمطالب . (رضوان واخرون ، ١٩٦٧ ، ٢٠)

وترمي كتب القراءة في المرحلة الابتدائية بالدرجة الأساس إلى إتاحة الفرصة للتلاميذ لنموهم كاملاً وشاملاً ، ونمو الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو القراءة ، وان يتدربوا على مهاراتها المهمة التي هي التعرف على الكلمات والجمل والفهم الكامل لما يقرأون . (مذكور ، ٢٠٠٠ ، ١٣٢) لذا كان لابد من الاستعانة بأساليب مختلفة تنمي رغبتهم في القراءة ، وتتفق مع نموهم العام وحاجاتهم المختلفة ولاسيما إذا علمنا أن ما يؤلف أو يعدّ من كتب لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، ينبغي أن يختلف لغة وأسلوباً وتنظيماً عما يؤلف لغيرهم من التلاميذ في المراحل الدراسية الأخرى ، لأن التلاميذ في هذه المرحلة لا يستهويهم أي نوع من أنواع الكتب ، ولا يستطيعون أن يفهموا ما فيها ما لم تكن ملائمة لمستوياتهم وقدراتهم ، وممثلة لواقعهم الثقافي والاجتماعي في المفردات اللغوية وقوالب التعبير والمصطلحات المستعملة فيها ، لكيلا تضيف هذه الكتب

صعوبات الإدراك اللغوي إلى الصعوبات الناشئة عن المعلومات الموجودة في الكتب . (دمعة ومرسي ، ١٩٨٢ ، ٥٨)

(لذا عدّ الكتاب عنصراً أصيلاً في مشكلة القراءة ، وضعف التلاميذ في قراءته داء ويبل إذا ساء ودواء ناجح إذا صلح ، وإن الكتب الصالحة الملائمة للتلاميذ من خير الوسائل لدفع التلاميذ إلى القراءة ، ومعالجة زهدهم فيها ، وانصرافهم عنها . (وزارة التربية والتعليم والثقافة ، ١٩٩٧ ، ٩٠)

ونظراً لما يتمتع به ميدان الكتب الدراسية ، وتعليم القراءة من أهمية فقد شعر المربون والمشتغلون في التربية والتعليم بحاجة ماسة ، وضرورة ملحة إلى القيام ببحوث تحدد الصعوبة النسبية للكلمة أو سهولتها . وبحوث نسترشد بها لمعرفة عدد مرات التكرار الكافية لتثبيت تعرف التلميذ الكلمة ، وصعوبة المادة المقروءة في الصياغة والأسلوب ، وطول السطر ، وتدرجه وغيرها . من الأمور المتصلة بمدى قابلية المادة القرائية للقراءة ، أو ما يسمى المقروئية . (دمعة ومرسي ، ١٩٨٢ ، ١٧)

من هنا تبرز الحاجة إلى دراسة تحدد مستوى مقروئية الكتب الدراسية ، ولاسيما كتب القراءة للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية ، للعمل على تحسينها لما لها من أهمية في العملية التعليمية ، ولتقديم بعض المعايير والأساليب العلمية الدقيقة لمؤلفي هذه الكتب لتحديد مستوى صعوبة الموضوعات القرائية لتقديم موضوعات قرائية تكون في مستوى فهم التلاميذ ، وهذا ما أرادت الدراسة الحالية الإحاطة به باستعمالها إحدى طرائق قياس المقروئية ، وهي طريقة اختبار التتمة (الكلوز) .

وقد اختارت الباحثة المرحلة الابتدائية ميداناً لبحثها ، لأنها تمثل القاعدة الأساسية لمراحل التعلم وأنواعه جميعاً ، لذلك حظي هذا التعليم بالاهتمام

المتزايد والمستمر من جميع الدول والمجتمعات المعاصرة ، وتعد السنوات التي يقضيها التلميذ في هذا التعليم من السنوات المهمة في تشكيل تكوينه النفسي والجسمي والعقلي .

وتشكل هذه المرحلة الركيزة الأساسية التي يقوم عليها مستقبل التلميذ بمختلف نواحيه ، زيادة على تهيئته للحياة المدرسية المقبلة ، وتزويده بثروة كبيرة في اللغة وحصيلة وافرة من مفرداتها ، فضلا عن تعليمه وتطويره على الاستعمال الأمثل لحواسه ، وتدريبه على الكثير من المهارات التي تتسجم مع سنّه ، ونموّه ، وتوجيه نشاطاته وتشجيعه على الانطلاق الموجه .
 (سليمان ، ١٩٧٧ ، ٥)

واختارت الباحثة الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية ، لأن فيها يتم التركيز على القراءة الواسعة ، التي توسع خبرات التلاميذ وتعمقها ، وفيها يتمكن التلاميذ من اكتساب مهارات أكثر عمقاً ، مع الاهتمام بتأكيد المهارات اللغوية المختلفة التي تعلمها من قبل ، وضرورتها للمراحل التالية . ولأنها تعد نقلة نوعية في حياة التلاميذ ، ففيها تتنوع المواد الدراسية ، ويزداد عددها قياساً الى الصفوف الثلاثة الأولى ، فضلا عن بدء صيغة الاختبارات التحريرية في الصفين الخامس والسادس الابتدائي للمواد الدراسية الأخرى جميعاً .

وفي ضوء ما تقدم تتجلى أهمية البحث والحاجة إليه بما يأتي :

١- أهمية اللغة العربية ، بوصفها لغة القرآن الكريم ، وكونها عنصراً أصيلاً من شخصية كل عربي ، ومقوماً من مقومات الأمة العربية ، ووسيلة للاعتزاز بالقومية العربية وأمجاد العروبة .

٢- أهمية القراءة ، بوصفها وسيلة التلاميذ في دراستهم ، وسبيلهم الذي لا يغني عنه سبيل غيره مهما تقدمت الوسائل السمعية والبصرية المساعدة

- ، فهي محور الكثير من البحوث والدراسات ، والأساس الذي تبنى عليه فروع اللغة وترتبط به سائر المواد .
- ٣- أهمية الكتاب المدرسي ، بوصفه عنصراً مهماً من عناصر المنهج ومصدراً موثقاً بصحته ، تستقي منه المعرفة بصورة سهلة ، ويساعد هذا المصدر على تنمية القدرات العقلية كالفهم والموازنة والنقد .
- ٤- أهمية كتب القراءة ، بوصفها مصدراً من مصادر التلاميذ للحصول على المعرفة ، وهي مؤلفة خصيصاً لتتلاءم مع منهج دراسي معين ، وتلاميذ معينين ، وأشرفت على تأليفها وتنقيحها لجان مختصة في وزارة التربية .
- ٥- أهمية البحث في مجال المقرئية ، لأنه يساعد على اختيار المواد القرائية المناسبة للتلاميذ ، مما يزيد من رغبتهم في القراءة وميولهم نحوها . وهذا يؤدي إلى زيادة ثروتهم اللغوية ، وإلى تحسين أسلوبهم في الكتابة والتعبير .
- ٦- أهمية المرحلة الابتدائية ، بوصفها البنية الأولى في تكوين شخصية التلميذ نفسياً ومعرفياً ، وهي أساس بناء المجتمع الحديث ، وراضية غرس بذرة الإبداع والتميز .
- ٧- إفادة وزارة التربية من نتائج هذا البحث في تطوير الكتب المدرسية ولاسيما كتب القراءة للمرحلة الابتدائية .

أهداف البحث :

- يهدف البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :
- ١- ما مستوى مقرئية الموضوعات القرائية في كتب القراءة العربية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في العراق ؟ .

٢- هل الموضوعات القرائية في كتب القراءة العربية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في العراق متدرجة - بحسب موقعها في الكتب - في ضوء درجة مقروئيتها ؟ .

٣- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في درجة مقروئية الموضوعات القرائية في كتب القراءة العربية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في العراق باختلاف جنس التلاميذ ؟ ولتحقيق هذا الهدف صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية :

أ - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات مقروئية الذكور ، ومتوسط درجات مقروئية الإناث في كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي .

ب- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات مقروئية الذكور ، ومتوسط درجات مقروئية الإناث في كتاب القراءة العربية للصف الخامس الابتدائي .

ج- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات مقروئية الذكور ، ومتوسط درجات مقروئية الإناث في كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي .

٤ - هل توجد علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة المقروئية وثلاثة من المتغيرات اللغوية المختارة (معدل طول الكلمات ، معدل طول الجمل ، نسبة تكرار الكلمات) في الموضوعات القرائية لكتب الصفوف الثلاثة العليا في المرحلة الابتدائية ؟

حدود البحث : -

يقصر البحث الحالي على : .

- ١- عينة من الموضوعات القرائية المختارة من كتب القراءة العربية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية للعام الدراسي ٢٠٠٢ . ٢٠٠٣ .
- ٢- عينة من تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من مدارس المرحلة الابتدائية في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٠٢ . ٢٠٠٣ .
- ٣- اختبار التتمة (الكلوز) في قياس مقروئية الموضوعات القرائية ، وتخرج بقية الطرائق عن نطاق هذا البحث .

تحديد المصطلحات :

١- القياس : Measuring

- (أ) عرفه (Tyler 1971) بأنه " تحديد الخاصية بالارقام بحسب قواعد معينة " . (Tyler , 1971 , 79)
- (ب) عرفته (الغريب ١٩٨٥) بأنه " تقدير الأشياء والمستويات تقديرا كميا على وفق إطار معين من المقاييس المدرجة وذلك اعتمادا على الفكرة السائدة والقائلة بان كل ما يوجد يوجد بمقدار ، وكل مقدار يمكن قياسه " . (الغريب ، ١٩٨٥ ، ٩)
- (ج) عرفه (عودة ، ١٩٩٤) بأنه " تقدير الظواهر أو الخصائص تقديرا كميا على وفق مقياس معين ، أو هو تقدير كمى لما يملكه الفرد من خصائص ، حيث يعني في التربية تعيين المدى الكمي لتحصيل الطالب باستعمال الاختبارات " . (عودة ، ١٩٩٤ ، ٢٠)
- التعريف الإجرائي للقياس :

تعرف الباحثة القياس إجرائيا بالآتي : إعطاء قيم رقمية لإجابات تلاميذ عينة البحث الحالي في الصفوف الثلاثة عن الاختبارات التي أعدت لأغراض البحث الحالي .

٢- المقروئية Readability :

(أ) عرفها (Good , 1973) بأنها " درجة تبين مستوى صعوبة المادة القرائية ، وتحدد هذه الدرجة تبعاً لمستوى تلاميذ الصفوف الدراسية " .
 (Good , 1973 , 296)

(ب) عرفها (يونس ، ١٩٧٥) بأنها " مصطلح يشير إلى الصعوبة النسبية للمادة القرائية " . (يونس ، ١٩٧٥ ، ٣٥)

(ج) عرفها (داوود ، ١٩٧٧) بأنها " الدرجة التي تمثل مقدار صعوبة فهم موضوع ما من تلاميذ صف معين . وهذه الدرجة هي متوسط عدد الاسترجاعات الصحيحة للكلمات المحذوفة من الموضوع على وفق إجراء كلوز " (داوود ، ١٩٧٧ ، ٨) .

(د) عرفها (Singer , 1980) بأنها " صعوبة كتاب معين يود قراءته وفهمه طالب في صف معين " . (Singer , 1980 , 517)

(هـ) عرفها (الزبيدي وآخرون ١٩٩٢) بأنها " امتلاك النص القرائي لمجموعة خصائص تجعله مناسباً لقدرة جماعة معينة على القراءة مع مراعاة عنصر الرغبة والتشويق " (الزبيدي وآخرون ، ١٩٩٢ ، ١١٧) .

(و) عرفها (الكندري وعطا ، ١٩٩٦) بأنها " إصطلاح يشير إلى سهولة أو صعوبة المادة المقروءة ، ومدى قابليتها للقراءة لمستوى عمري معين " .
 (الكندري وعطا ، ١٩٩٦ ، ١٨٣)

(ز) عرفها (مقدادي ، ١٩٩٧) بأنها " مصطلح يشير إلى الدرجة النسبية لصعوبة المادة المكتوبة التي يواجهها القارئ في فهمه لمضمونها " .
 (مقدادي ، ١٩٩٧ ، ١٩٧)

التعريف الاجرائي للمقروئية :

وتعرف الباحثة المقروئية إجرائياً بأنها : الدرجة النسبية لصعوبة الموضوعات القرائية التي يواجهها تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في فهمهم لمضمونها ، وتتحدد إجرائياً بمتوسط الاستجابات الصحيحة لتلاميذ عينة البحث في اختبارات التتمة (الكلوز) .

٣- القراءة Reading :

- (أ) عرفها (Chall , 1967) بأنها " عملية فهم اللغة المطبوعة والتفاعل معها " . (Chall , 1967 , 16)
- (ب) عرفها (إبراهيم ، ١٩٦٨) بأنها " عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية ، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني " . (إبراهيم ، ١٩٦٨ ، ٥٧)
- (ج) عرفها (Chaplin , 1971) بأنها " الإدراك البصري للكلمات ولمعانيها " . (Chaplin , 1971 , 412)
- (د) عرفها (دمعة ، ١٩٧٧) بأنها " قدرة القارئ على ترجمة الرموز المكتوبة بصورة جهرية أو صامتة الى ألفاظ وكلمات لتنفيذ معنى من المعاني في لغة الكلام " . (دمعة ، ١٩٧٧ ، ١١)
- (هـ) عرفها (السيد ، ١٩٨٠) بأنها " تعرف الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة فهماً ، وربطاً ، واستنتاجاً ، وموازنة ، وتفاعلاً مع المقروء ونقداً له " . (السيد ، ١٩٨٠ ، ٦١)
- (و) عرفها (عبد الرحمن ، ١٩٨٩) بأنها " عملية واسعة شاملة لا تقتصر على مهارات آلية منعزلة عن بعضها البعض ، بل تشترك في أدائها حواس وقوى وقابليات مختلفة " . (عبد الرحمن ، ١٩٨٩ ، ١١)

(ز) عرفها (مذكور ، ٢٠٠٠) بأنها " عملية تعرف على الرموز المطبوعة وفهم لهذه الرموز المكونة للجملة والفقرة والفكرة والموضوع " .
 (مذكور ، ٢٠٠٠ ، ١٠٥)

٤- كتب القراءة :

وهي الكتب الدراسية المنهجية المقررة لتلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في العراق للعام الدراسي ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ م ، وتشمل كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي ، وكتاب القراءة العربية للصف الخامس الابتدائي ، وكتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي .

٥- المرحلة الابتدائية :

هي المرحلة الدراسية التي تلي مرحلة رياض الأطفال في العراق ، وتسبق مرحلة الدراسة المتوسطة ، ومدة الدراسة فيها ست سنوات ، وتتكون من الصفوف الثلاثة الدنيا (الأول والثاني والثالث) ، والصفوف الثلاثة العليا (الرابع والخامس و السادس) .

٦- الكلمة (Word)

(أ) عرفها (الانصاري ، ١٩٦٥) بأنها " اللفظ الدال على معنى " .
 (الأنصاري ، ١٩٦٥ ، ١١) .

(ب) عرفها ايلسون (Elson , 1965) بأنها " اصغر شكل لغوي يمكن استعماله منفرداً ، أم هي أصغر وحدة يمكن فصلها ، ولا يمكن تجزئتها إلى أجزاء أصغر منها " . (Elson , 1965 , 75)

(ج) عرفها كود (Good , 1973) بأنها " أصغر وحدة لها معنى وتتصل بفكرة حين تلفظ لوحدها " . (Good , 1973 , 649)

(د) عرفها (داوود ، ١٩٧٧) بأنها " لفظ يكتب مستقلاً عن غيره من الألفاظ ، ولو كان جملة في المصطلح النحوي . وهذا اللفظ سواء اشتمل على الأسماء أو الأفعال أو الحروف الدالة على المعاني ، وسواء كانت الأسماء في حالة أفراد أو تثنية أو جمع " . (داوود ، ١٩٧٧ ، ٩)

(هـ) عرفها (الزبيدي وآخرون ١٩٩٢) بأنها أصغر شكل لغوي يتكون من حرفين فأكثر ومطبوع بصورة منفردة في أي من كتابي القراءة ، ويثير معنى محددًا في ذهن القارئ ولا يمكن تجزئته إلى أجزاء أصغر منه دون أن يتغير معناه . (الزبيدي وآخرون ، ١٩٩٢ ، ١١٧)

التعريف الإجرائي للكلمة : لما كان تعريف (داوود ، ١٩٧٧) قريباً جداً مما تود الباحثة ان يكون تعريفاً إجرائياً للكلمة في بحثها ، ويتمشى مع إجراءاتها فقد ارتأت الباحثة تبني هذا التعريف .

٧- الجملة (Sentence)

(أ) عرفها (ابن جني ، ١٩٥٢) بأنها " لفظ مستقل بنفسه ، مفيد لمعناه " .

(ابن جني ، ١٩٥٢ ، ج ١ ، ١٧)

(ب) عرفها (الأنصاري ، ١٩٦٤) بأنها " القول المفيد بالقصد ، والمراد

بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه " .

(الأنصاري ، ١٩٦٤ ، ٣٧٤)

- (ج) ذكر (الأنطاكي ، ١٩٧٢) بأن النقاد " اختلفوا في حد الجملة . فبعضهم قال : هي ما تألف من مسند ومسند إليه . وقال البعض : الجملة هي العبارة المفيدة فائدة تامة يحسن السكوت عليها " . (الأنطاكي ، ١٩٧٢ ، ٣٠٥ - ٣٠٦)
- (د) عرفها كود (Good , 1973) بأنها " كلمة أو مجموعة من الكلمات لها معنى أو هي وحدة تعبر عن فكرة كاملة " . (Good , 1973 , 527)
- (هـ) عرفها (انيس ، ١٩٧٥) بأنها " اقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه سواء تركيب هذا القدر من كلمة واحدة ام اكثر " . (انيس ، ١٩٧٥ ، ٥١)
- (و) عرفها (داوود ، ١٩٧٧) بأنها " ما تألف من مسند ومسند إليه وما زاد على ذلك فهو فضلة أو زيادة " . (داوود ، ١٩٧٧ ، ١٠)
- (ز) عرفها (حسام الدين ، ٢٠٠١) بأنها " مجموعة من الكلمات مرتبة ترتيبا نحويا ، تكوّن وحدة لغوية كاملة تعبر عن معنى مستقل " . (حسام الدين ، ٢٠٠١ ، ٢٠٨)
- التعريف الإجرائي للجملة :** من خلال التعريفات السابقة وجدت الباحثة ان تعريف (داوود ، ١٩٧٧) يتماشى وإجراءات البحث الحالي ، لذلك تبنته في دراستها .

الفصل الثاني

جوانب نظرية

أولاً: المقروئية

- نبذة تاريخية عن المقروئية .

- مفهوم المقروئية .

ثانياً: أهمية قياس المقروئية .

ثالثاً: العوامل المؤثرة في المقروئية .

رابعاً: طرائق قياس المقروئية .

- أسلوب الأحكام .

- صيغ المقروئية .

- الاختبارات .

١- اختبارات الاستيعاب .

٢- اختبار التتمة (الكلوز) .

أولاً : المقروئية

نبذة تاريخية عن المقروئية

بدأت المحاولة الأولى للبحث في مجال المقروئية عام (٩٠٠ ق . م) وهي محاولة المعلمين الدينيين ، بهدف تسهيل تعليم الكتب المقدسة ، وكان اهتمامهم منصباً على دراسة الكلمة والفكرة بغية تعرّف الكلمات المألوفة والشائعة .

وفي التراث العربي نجد تراثاً ضخماً يدور في الكتابة والكتاب ، وقد بدأ هذا التراث في الظهور منذ أواخر القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) وأوائل القرن الثاني الهجري . ومنذ هذا التاريخ نرى الأفكار العظيمة التي تجمعت حول ما يسمى بـ (علم البلاغة) ، وربما كانت القاعدة البلاغية (لكل مقام مقال) جامعة لجوانب مختلفة من المقروئية . (يونس ، ١٩٧٥ ، ٣٦)

واهتم بها (التلموديون) عندما درسوا الكلمات ، والأفكار بهدف تمييز المعاني عند كتابتهم للتلمود ، ثم اهتم رجال التربية بعد ذلك بشيوع المفردات ، وبدأت دراسة عناصر الصعوبة في قراءة الأطفال منذ مدة طويلة، إذ ظهرت إشارة الى ذلك في عام (١٨٤٠ م) ، عندما عدّ (زوباكين الروسي) قائمة من (١٥٠٠) كلمة مألوفة عام (١٨٨٩ م) . وأحصى (كيدنج Kideing) الكلمات عام (١٨٩٨ م) . أما الألمان فقد أجروا فيما بعد دراسة أكثر علمية مرتبطة بالمفردات وصلتها بصعوبة مواد القراءة . ومرتبطة بإقامة أساس علمي للمفردات الأساسية .

وربما كانت محاولة (ثورنديك Thorndike) عام (١٩٢١ م) بداية مرحلة جديدة في الدراسة الخاصة بقوائم المفردات ، وذلك راجع إلى منهج البحث ، وأسلوب العمل اللذين اتبعهما (ثورنديك) والى الآثار التي ترتبت

على ظهورها في تعليم اللغة ، ولاسيما في تعليم القراءة ، وفي بناء معادلات المقروئية . وظهرت في اللغة العربية ابتداءً من عام (١٩٤٠ م) قوائم متعددة يمكن تقسيمها على النحو الآتي:

١- قوائم اعتمدت على تحليل المواد المقروءة وهي تشمل المواد المقروءة للكبار ، وكتب تعليم القراءة للصغار .

٢- قوائم اعتمدت على تحليل كتب الصغار .

وأول قائمة ظهرت في اللغة العربية هي قائمة بريل Bril عام (١٩٤٠ م) ، وقد أحصى فيها (١٣٦٠٨٩) كلمة . ثم ظهرت قائمة بيلى Bely وكان عدد كلماتها (٢٠٠٠٠٠) كلمة ، وقائمة لطفي عام (١٩٤٨ م) التي ضمت (٣٥٠٥٣) كلمة . ثم قائمة عاقل التي ضمت (١٨٨٠٠٠) كلمة منتخبة من (١٨) كتاباً من كتب القراءة المستعملة في عدة أقطار عربية ، ثم قائمة لاندوا Landaw عام (١٩٥٩ م) التي أحصى فيها (١٣٦٠٠٠) كلمة . (الكندري وعطا ، ١٩٩٦ ، ١٨٠٠ - ١٨٢)

وأعدّ خاطر وشحاته عام (١٩٨٣ م) أول قائمة عربية شاملة للعوامل الشائعة في المقروئية لدى تلاميذ مراحل التعليم العام (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) وقد اشتقت هذه القائمة من مصادر متنوعة شملت نتائج البحوث العربية والأجنبية ، وطبيعة اللغة العربية ، وتحليل أهداف تعليم القراءة ، والإفادة من آراء الخبراء والمتخصصين بتعليم العربية والصعوبات التي تواجه التلاميذ في أثناء القراءة . وبذلك أصبحت قائمة العوامل الشائعة في المقروئية تضم (٩٥) عاملاً ، منها (٤٥) عاملاً خصصت للمرحلة الابتدائية ، و (٥٠) عاملاً خصصت للمرحلتين المتوسطة والثانوية . (خاطر وآخرون ،

من ذلك تخلص الباحثة الى أن الاهتمام بالمقروئية ليس مستحدثاً ، وإنما جاء نتيجة حرص رجال التربية والتعليم على إيجاد وسيلة لتقويم المناهج والكتب وتخطيطها ، وطريقة لتدريج الموضوعات وعرضها من السهل إلى الصعب .

مفهوم المقروئية

إن لكلمة المقروئية دلالات متعددة ، فهي تدل على وضوح المادة المكتوبة في رسمها وطريقة كتابتها ، وعلى مدى قدرة القارئ على نطق كلماتها وحروفها ، وعلى مدى قدرة القارئ على فهم محتواها من حقائق ومعلومات صريحة أو ضمنية . وعلى الرغم من أن هذه الدلالات ما زالت قائمة في استعمال هذه الكلمة ، فإن معظم الدراسات الحديثة تركز على المعنى المتعلق بالفهم ، لأنه أهم عنصر في القراءة بشكل عام . (مقدادي ، ١٩٩٧ ، ١٩٧)

وعدّ اندرسون (Anderson , 1971) المقروئية تطابقاً بين المادة اللغوية المكتوبة والقدرة القرائية للقراء الذين أعدت المادة لهم . (Anderson , 1971, 179)

في حين عدّها يولايا (Yolaya , 1975) مستوى صعوبة المادة القرائية لتلاميذ صف معين أو تقدير لمدى ملاءمة المادة اللغوية لمستوى تلاميذ المرحلة التي أعدت لهم تلك المادة . (Yolaya , 1975 , 178)

أما دافيسون (Davison , 1990) فعدها الصعوبة التي يواجهها القارئ في مستوى معين من المهارات في قراءة نص مكتوب . (Davison , 1990 , 362)

ويضع ديل وشال (Dale & Chall) معنىً للمقروئية على أنه محصلة نهائية لعدد من العناصر التي تشتمل عليها مادة مطبوعة بما في ذلك من أشكال التفاعل بين هذه العناصر التي تؤدي إلى نجاح عدد من القراء في

الاتصال بها . ويقاس هذا النجاح بمدى فهم القراء لهذه المادة ، ومدى سرعتهم في قراءتها ، فضلا عن ميلهم نحوها . (البنا ، ١٩٩٦ ، ٢٥٠)
ومن خلال هذه المفاهيم يبدو للباحثة أن مفهوم المقرئية يرتبط بمشكلة الاتصال بين المادة المكتوبة أو المطبوعة في وضوحها وغموضها أو سهولتها وصعوبتها ، وبين القارئ وتوافقه مع المقروء ، ومدى فهمه لما يقرأ .

ثانياً :- أهمية قياس المقرئية

في ظل المجتمع التكنولوجي وفي عصر الانفجار المعرفي الذي نعيش فيه ، تتزايد الحاجة إلى القراءة لإغراض متعددة كماً ونوعاً . ومع هذه الزيادة في الحاجة إلى القراءة والكم الهائل من المطبوعات والمنشورات المتوافرة في الوقت الحاضر ، نلاحظ أن هناك تدنياً في المستوى القرائي للقراء ، سواء أكانوا طلبة في المدارس أم كانوا مواطنين عاديين ، (مقدادي ، ١٩٩٧ ، ١٩٨) ولما كنا نطمح إلى أن يتمتع أبناؤنا من التلاميذ بمستوى جيد في القراءة وفي فهم المادة المقروءة . ولكي نتمكن من تخليصهم من الآثار التي تترك بصماتها عليهم نتيجة لضعفهم في القراءة . (وزارة التربية والتعليم والثقافة ، ١٩٩٧ ، ١٠٣) ظهرت الحاجة إلى إيجاد وسائل فعالة ومجدية لمعرفة مدى ملاءمة المواد التعليمية المقروءة في المدارس لقدرة التلاميذ على الفهم والاستيعاب . (مقدادي ، ١٩٩٧ ، ١٩٨)

لا تتعلق الحاجة إلى البحث في المقرئية بالمجال التربوي فحسب ، بل تتعداها إلى الكثير من المؤسسات الاجتماعية العامة . فالمؤسسة الإعلامية من إذاعة وتلفزة وصحافة تسعى إلى تفاعل الجمهور مع ما تبثه وتذيعه . وهي تحرص على توفير مادة تتلاءم وقدرات الجماهير على الفهم والاستيعاب ، فضلا عن انسجامها مع ميول الجماهير ورغباتهم وحاجاتهم ومعالجتها لشؤون

الفصل الثاني ##### جوانب نظرية

حياتهم ، أما المؤسسات الحكومية العامة كمصلحة الضرائب ودوائر التخطيط والإحصاء السكاني وسواها ، فهي تراعي أيضاً سهولة في المواد المطبوعة التي تصدرها ، لتكون في مستوى فهم المواطنين كافة . كذلك الحال مع دور نشر الكتب والدوريات فهي الأخرى تحتاج إلى وسيلة لتصنيف ما يصدر عنها تبعاً لدرجة الصعوبة في الفهم إذا ما أرادت الاستمرار في إحراز النجاح . (مقداي ، ١٩٩٧ ، ١٩٨)

أما في المجال التربوي فيمكن الإفادة منها في تطوير الكتب الدراسية وتقويمها لمختلف المراحل الدراسية ، وفي تحديد مقروئية الامتحانات المدرسية والاستبانات ، ويمكن استعمالها في تطوير القدرات القرائية . (Harrison , 1986 , 522 - 528)

ويساعد تعرّف مقروئية المواد الدراسية المعلمين على انتقاء مواد متنوعة في الصعوبة تلائم الفروق الفردية للتلاميذ ، وتتفق مع ميولهم وحاجاتهم . وكذلك يساعد المعلمين في تكييف طرائق تدريسهم مع القدرات القرائية والفكرية للتلاميذ . (داوود ، ١٩٧٧ ، ٣)

وتزداد العناية بمقروئية الكتب الدراسية بصفة خاصة ، وذلك للارتباط المباشر بين ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي ومقروئية كتب المواد الدراسية في مراحل التعليم المختلفة . زيادة على أن المقروئية تؤدي إلى تعلم أفضل وتذكر أكثر ، وتساعد على اكتساب عادة السرعة في القراءة . (الكندري وعطا ، ١٩٩٦ ، ١٨٤)

تخلص الباحثة من ذلك أن الحاجة إلى البحث في المقروئية ليس له مجال محدد أو كتاب معين ، بل تشمل مجالات متعددة وكتب متنوعة . ومن الجدير ذكره أن البحث فيها يساعد على تحسين جوانب مهمة في التربية وسلوك التلاميذ ، لأن المادة التعليمية الملائمة تزيد من قدرة التلاميذ على استيعابها وتحسين اتجاهاتهم نحوها ، وقدرتهم على الاحتفاظ بها ، وزيادة سرعتهم في

قراءتها . وهذه كلها من المسائل التي تعين القائمين على التعليم في العراق إلى الاهتمام بها . ولاسيما أن كثيراً من الدول المتقدمة قد سبقت الدول العربية إلى الاهتمام بها . كي تنتج كتباً تمكن التلاميذ من التعامل معها بسهولة ويسر ومن ثمّ تساعد على تطوير قدرة فهمها والإفادة منها مما يوفر الجهد والمال الذين يهدران عادة إذا لم يفد التلاميذ منها .

ثالثاً : العوامل المؤثرة في المقرئية :

أشارت الكثير من البحوث والدراسات إلى أن هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في المقرئية ، إذ أمكن التوصل إلى أكثر من مائتي عامل أو متغير يتعلق بالمقرئية ، وقد صنفت هذه العوامل في أربعة أصناف حسب أهميتها على النحو الآتي : المحتوى ، وطريقة العرض أو أسلوب التعبير ، والشكل ، وعوامل أخرى تتعلق بالتنظيم . (مقدادي ، ١٩٩٧ ، ١٩٩)
وأشار (لظفي ، ١٩٤٨) إلى أن العوامل التي تؤدي إلى صعوبة المادة المقرئية هي : طول الجملة ، وصعوبة موضوع القراءة ، وبعدها عن خبرات الطفل ، والمفردات غير المألوفة ، وتعقيد التركيب النحوي ، وتعقيد الفقرات . وقد وافقه على هذه العوامل الشافعي سنة ١٩٥٧ .

وحدد (خاطر) عوامل المقرئية في بحوث ثلاثة ، الأول قدمه في سنة (١٩٦٠) وتضمن سهولة المفردات ، وألفة التلميذ بها ، وارتباطها بالمفردات الشائعة في حديثه . والثاني قدمه في سنة (١٩٦٦) وتضمن أربعة وثلاثين عاملاً للمقرئية ، والثالث قدمه في سنة (١٩٧٦) وتضمن العوامل التي تتصل بالمضمون ، وبالأسلوب ، وبالإخراج ، وبقواعد التنظيم .

في حين حددها (رضوان ، ١٩٧٠) بطول الجملة ، والصيغ التعبيرية ، والتقديم والتأخير ، والألفاظ المألوفة ، والألفاظ الغريبة الصعبة في النطق وإخراج الحروف ، واستعمال المجاز والاستعارة .

أما (البهي ، ١٩٧١) فقد قدم عدداً من العوامل الخاصة بالكلمات والجمل والفقرات ، والأفكار ، والموضوعات ، والأسلوب ، والصور ، والرسوم ، والطباعة . (خاطر وآخرون ، ١٩٨٦ ، ٨٣ - ٨٥)

وأشار (يونس ، ١٩٧٤) إلى أن هناك عوامل أكثر أهمية من العوامل الأخرى ، وقد حددها بالمفردات والجمل ، فأما المفردات فتشمل (طول الكلمة وتواترها ، والحسية والتجريد فيها ، والتشابه والاختلاف في أصوات الكلمة وحروفها) . وأما الجمل فتشمل (طول الجملة ، ونوع الجملة ، والبساطة الفكرية فيها ، وتقديم مكوناتها وتأخيرها ، وتباعد مكونات الجملة) . (يونس ، ١٩٧٧ ، ٢٩ - ٤١)

أما اروين ودافيس (Irwin & Davis , 1980) فقد أشارا إلى أن هناك عوامل متعددة تؤثر في المقرئية منها : طباعة المادة المقروءة (حجم الحرف ، وطول السطر ، والمسافات بين الكلمات والأسطر ، ونوعية الورق ، والصور) . وكذلك طول الكلمات وشيوعها ، وطول الجمل ومدى تعقيدها ، وتنظيم الأفكار ، والقدرة القرائية ، والميل للمادة ، ومدى مراعاة المادة للخلفية السابقة للقارئ . (Irwin & Davis , 1980 , 125)

ورأى (بادي ، ١٩٨٢) أن العوامل التي تؤدي إلى صعوبة المادة المقروءة في المرحلة الابتدائية هي : طول الجمل ، وكثرة الجمل الاعتراضية ، وحذف أحد ركني الجملة ، وازدحام النص بالأفكار ، والكلمات غير المألوفة . (خاطر وآخرون ، ١٩٨٦ ، ٨٦)

وذكر هاريس وهوجز (Harris & Hodges , 1982) أن هناك عوامل تتفاعل بعضها مع بعض في تحديد المقرئية في مادة القراءة ، منها عوامل تعود إلى المحتوى هي طريقة الطباعة ، والشكل الأدبي ، وصعوبة المفردات ، وتعقيد الجملة ، وشدة الفكرة في الموضوع ... الخ وعوامل أخرى تعود إلى

القارئ هي القدرات والقابليات القرائية والميول والاهتمامات . (

Harris & Hodges , 1982 , 262)

أما (إسماعيل ، ١٩٩٥) فقد رأى أن ترابط أفكار النص وتسلسلها ، وعدم ازدحام النص بالأفكار ، واشتمال الفقرة على فكرة واحدة ، والإقلال من الاستطراد في عرض الفكرة من العوامل المؤثرة في مقروئية النصوص .

(الزعبي ، ٢٠٠١ ، ٤٠)

من ذلك تستنتج الباحثة أن المقروئية تتأثر بفئتين من العوامل ، إحداها تتعلق بالتلميذ والأخرى تتعلق بالمادة المكتوبة ، وأن أهم العوامل المتعلقة بالتلميذ وتحدد كيفية اتصاله مع المادة هي قدرة التلميذ وميله للمادة ، وخلفيته السابقة ومعرفته بالمادة . أما العوامل المتعلقة بالمادة المكتوبة فهي طول الجمل ونوعها ، وطول الكلمات وتواترها .

رابعاً : طرائق قياس المقروئية :

لقد شهد النصف الثاني من هذا القرن اهتماماً متنامياً بموضوع المقروئية ، وقد بذلت محاولات جادة لبناء مقاييس تكشف عن مستوى مقروئية الكتب التعليمية ، (التل ، ١٩٩٢ ، ١٥) وقد أسفرت هذه الجهود عن ظهور عدد من مقاييس المقروئية ، وهي :

- أسلوب الأحكام (التقدير الذاتي)

يعدّ هذا الأسلوب من أسهل الطرائق لقياس المقروئية ، إذ يتم الطلب من الخبراء والمتخصصين الحكم على درجة صعوبة المادة المكتوبة وذلك من خلال الاستجابة على استبانات تعدّ لهذه الغاية . (الزعبي ، ٢٠٠١ ، ٤١)

وأن أول من استعمله أيلي (Elley) إذ وجد أن صعوبة القراءة يمكن الحصول عليها بإيجاد نسبة أحكام على القطعة ، ووجد أن طريفته هذه حققت نتائج جيدة . (الكندري وعطا ، ١٩٩٦ ، ١٩٢)

وعلى الرغم من سهولة هذا الأسلوب فإنه ينطوي على مشكلات تعود في مجملها إلى التشكيك في صدقه وثباته . فضلاً عن تفاوت أحكام المقدرين عن المادة المقروءة . (جرداق وصوايا ، ١٩٨٠ ، ٩٥)

- صيغ المقرئية

وهي طريقة تستند إلى إيجاد صيغة رياضية للتنبؤ بمقرئية نص من دون اللجوء إلى إعطاء اختبارات فهم خاصة به (جرداق وصوايا ، ١٩٨٠ ، ٩٥) وقد عرفها كلير (Klare , 1982) بأنها " أداة تنبؤية تستعمل في حساب متغيرات الكلمة والجملة في قطعة مكتوبة ، وذلك لتوفير مؤشر كمي وموضوعي لمستوى الصعوبة " . (Klare , 1982 , 152)

وعلى الرغم من سهولة تطبيقها ، وتوفيرها الوقت ، إلا ان ندرتها في اللغة العربية بين مؤلفي الكتب الدراسية يحول دون استعمالها معياراً لاختيار المواد الدراسية ، فضلاً عن أنها لا تقيس المقرئية في وضعها الطبيعي ، لأنها تعتمد على النص ذاته ، وتهمل التفاعل بين القارئ والنص . (Hittleman , 1978 , 118)

وهناك مجموعة من صيغ المقرئية منها :

- صيغة فلش (Flesh.1948) :

ظهرت في أوائل الخمسينيات ، وتستعمل في تحديد صعوبة مواد كتابية للصفوف من الخامس فما فوق . وتعتمد هذه الصيغة على عدد من المتغيرات منها طول الجملة وصعوبة الكلمة والتي تعني عدد مقاطع الكلمة ، وكلما زاد عدد هذه المقاطع زادت صعوبة المادة المكتوبة . (الزعبي ، ٢٠٠١ ، ٤٢)

- صيغة فراي (Fry . 1968) :

تعدّ هذه الصيغة من الصيغ الشائعة الاستعمال عملياً في مجالي البحث والتعليم. وهي تقيس درجة مقروئية المواد المكتوبة بدءاً بمراحل التعليم الابتدائي وانتهاء بالمرحلة الجامعية . (مقدادي ، ١٩٩٧ ، ٢٠٠)

وتعتمد هذه الصيغة على الرسم البياني أساساً لحساب مقروئية النص ، وتتطلب تحديد متوسط عدد الجمل في كل (١٠٠) كلمة ، ثم تحديد متوسط عدد المقاطع في هذه (١٠٠) كلمة ، ثم يعين هذان المتغيران على رسم بياني خاص بهذه الصيغة ، ويستخرج من خلاله مستوى مقروئية النص . (Singer , 1980 , 182)

- صيغة ديل وشال (Dale & Chall . 1971) :

تعتمد هذه الصيغة على متغيرات هي متوسط طول الكلمة بالجملة ، والنسبة المئوية لعدد الكلمات التي لا توجد في قائمة ديل (Dale) ذات الـ (٣٠٠) كلمة . وتستعمل هذه الصيغة للمواد القرائية للصفوف من الرابع فما فوق . (الزعبي ، ٢٠٠١ ، ٤٢)

- صيغة بورموث (Bormuth . 1975) :

طور بورموث صيغة لتقدير مستويات الاستيعاب لتستعمل زيادة على اختبارات التكملة . ووضع قوائم لتحويل النسب المئوية للدقة إلى علامات تحدد درجة المقروئية . وتمثل الفصول الدراسية في ثلاث مستويات (تمثل نسبة الاستيعاب في حالة استعمال اختبار (الكوز) وهي ٣٥ % ، ٤٥ % ، ٥٥ %) .

وقد أخذ في حسابه عدد الحروف في كل كلمة ، وعدد الحروف في كل جملة في القطعة المختارة ، وطبقاً لما اقترحه فان بالإمكان تقدير القدرة القرائية المطلوبة لفهم قطعة ما في مختلف مستويات الكفاية .

(مقدادي ، ١٩٩٧ ، ٢٠٠١)

وأشار (الكندري وعطا ، ١٩٩٦) إلى أن صيغة بورموث من أبرز صيغ المقروئية لقياس درجة سهولة القراءة من الصفر إلى المئة .
(الكندري وعطا ، ١٩٩٦ ، ١٩٦)

على أن صيغ المقروئية بشكل عام قاصرة عن تقدير مقروئية أية مادة مكتوبة ، وذلك لأنها أهملت عوامل متعددة على درجة كبيرة من الأهمية في تقدير المقروئية كالمحتوى ، ومدى كثافة المفاهيم في المادة القرائية ، وخلفيات التلاميذ المعرفية وصلاتها بمحتوى المادة ، فضلاً عن درجة تعقيد الجمل في بنائها ، واقتصرت هذه الصيغ على عاملي البناء والدلالة وذلك لصعوبة ضبط العوامل الأخرى وقياسها . (مقدادي ، ١٩٩٧ ، ٢٠٣)

- الاختبارات :

تتنوع الاختبارات التي تقيس مقروئية المادة المكتوبة ، ولعل من أهمها ما يأتي :

١- اختبارات الاستيعاب :

وتكون عادة من نوع الاختيار من متعدد ، وتقيس صعوبة النص القرائي من خلال أداء الطالب في الاختبار الذي يكشف درجة فهمه للمادة القرائية . (بوقحوص وإسماعيل ، ٢٠٠١ ، ١١٥) . واستعملت كذلك في قياس الفهم العام ، وفهم المعاني الجزئية ، وقياس التذكر ، والقدرة على فهم التراكيب النصية المختلفة ، والقدرة على التعليل .

وفي هذه الاختبارات ينبغي أن يكون النص ممثلاً للكتاب الذي يراد قياس مقروئته إلى درجة كبيرة ، ويتم القياس بأن يقدم النص إلى التلميذ ليقرأه ، ثم تطرح عليه بعض الأسئلة حول هذا النص وغالباً ما تكون من نوع الاختيار من متعدد . (الكندري وعطا ، ١٩٩٦ ، ١٩٩)

وتتميز اختبارات الاستيعاب بالتنوع والثبات ، إلا أن لوضع الاختبار أثراً كبيراً في تحديد صعوبة الاختبار .
(بوقحوص وإسماعيل ، ٢٠٠١ ، ١١٦)

٢- اختبار التتمة (الكلوز) :

- مفهوم اختبار التتمة (الكلوز)

عرض تايلر (Taylor , 1953) أسلوباً أسماه بإجراء الكلوز (Cloze Procedure) لقياس المقروئية ، بمعنى قياس الفهم أو الصعوبة النسبية للمادة المقروءة ، وتقويم مدى ملاءمتها للطلبة ، وإن اسم هذا الأسلوب ومفهومه (Cloze) مشتق من قانون الإغلاق (Closure) وهو أحد قوانين الإدراك في نظرية الجشتالت . (Taylor , 1953,414)

وبعني قانون الإغلاق : أن في الطبيعة البشرية ميلاً إلى إكمال ما نقص من أشكال بمجرد رؤيتها ، وهذا ما يراه تايلر (Taylor) بأن القارئ يميل إلى تكملة الجمل الناقصة . (الكندري وعطا ، ١٩٩٦ ، ٢٠٠)

ويعدّ تايلر (Taylor , 1953) اختبار التتمة (الكلوز) أنه " اقتباس رسالة معينة من مرسل ما مع تغيير أنماطها اللغوية ، وذلك بحذف أجزاء منها ، ثم تقديمها لبعض المتلقين ، وقيامهم بإكمال هذه الأنماط اللغوية ، ومحاولتهم إعادة النص لصورته الأولى بإمكاناته كافة " .
(طعيمة ومناع ، ٢٠٠١ ، ٢٧٠)

وفي صحيفة جل لاند (Gilliland , 1972) حدد تايلر (Taylor) وحدة الكلوز بأنها " حدث فردي لمحاولة ناجحة لإعادة إنتاج وبشكل دقيق جزء محذوف من رسالة ما بالتقرير من خلال السياق الذي يحدد ما ينبغي أن يكون عليه الجزء المفقود " . (Gilliland , 1972 , 102)

ويرى راي (Rye , 1982) أن اختبار التتمة (الكلوز) هو " تقديم نص مكتوب حذفت منه كلمات معينة على وفق طريقة منظمة ، وعلى القارئ أن يبذل أقصى إمكاناته للتنبؤ بالكلمات المحذوفة ، ويستعمل عدد الكلمات الصحيحة مؤشراً إلى مدى فهم القارئ للنص " . (Rye , 1982 , 5)
 وعده (مقداي ، ١٩٩٢) أنه " نوع من الاختبار يملأ فيه التلميذ أماكن الفراغ في القطعة المراد قياس مقروئيتها ، ويكون موضع الفراغات في الكلمة التي ترتيبها الخامس أو العاشر أو أي ترتيب آخر يختاره المعلم .
 (مقداي ، ١٩٩٢ ، ١٣٧)

من ذلك تخلص الباحثة الى أن اختبار التتمة (الكلوز) او الغلق هو نوع من أنواع الاختبارات الموضوعية التي تتضمن تقديم نص مكتوب لمجموعة من التلاميذ ، حذفت منه كلمات معينة على وفق طريقة منظمة ، وعلى التلاميذ معرفة الكلمات المحذوفة .

- كيفية إعداد اختبار التتمة (الكلوز) لقياس المقروئية

لقياس المقروئية باستعمال اختبار التتمة (الكلوز) ، يُختار النص المراد قياس مستوى مقروئيته ، ثم تحذف منه كلمات على وفق نظام معين ، مع مراعاة أن يكون الحذف عشوائياً ، أي ينظر الى نوع الكلمة المحذوفة أو وظيفتها في الجملة ، ويكون كل حذف مشتمل على كلمة واحدة فقط ، ثم يكتب النص بعد ذلك مع مراعاة أن تكون فراغات الكلمات المحذوفة متساوية الأطوال ، كي لا يسهل تخمين الكلمات المحذوفة ، ومن ثم يقدم النص للمستجيبين ويطلب منهم إعادة الكلمات المحذوفة .

(الكندري وعطا ، ١٩٩٦ ، ٢٠٠)

ومن ثمّ تحصر الإجابات الصحيحة للمستجيب ، فإذا استطاع التلميذ التنبؤ بالكلمة الأصلية التي كانت في النص أساساً ، أُعطي درجة كاملة ، وإذا لم

يستطع ذلك أي انه كتب كلمة متقاربة في المعنى من الكلمة الأصلية أُعطي نصف الدرجة ، وإذا عجز عن الاثنتين حُرِمَ من الدرجة .
(طعيمة ومناع ، ٢٠٠١ ، ٢٦٩)

وأشار (الكبيسي ، ١٩٨٩) إلى أن عدد الكلمات الفاصلة بين كل كلمتين محذوفتين يكون متساوياً . وعادة يجري حذف كل ثالث ، رابع ، خامس ... أو عاشر كلمة ، على أن يكون الحد الأعلى بين كل كلمتين لا يتجاوز تسع كلمات . (الكبيسي ، ١٩٨٩ ، ٢٨)

ويرى روبن (Rubin , 1982) أن التنبؤ بالكلمة الأصلية أو غير الأصلية يتوقف على الغرض من الاختبار ، فإذا كان الغرض منه اختبار قدرة الطالب على الحفاظ على بعض المفاهيم في مجال معين ، فان المصطلح المحدد (الكلمة الأصلية) يعدّ أمراً ضرورياً أما إذا كان الغرض منه الحصول على معلومات حول مقدرة الطالب اللغوية في استعمال مفاتيح السياق ، فان المصطلح المحدد ليس بالأمر الضروري ، لأن الكثير من الكلمات قد تعطي معنى مقارب للمعنى الأصلي . (AL-Marsumi , 1994 , 74)

من ذلك تجد الباحثة أن النص الحائز على أعلى درجة من بلين النصوص المقدمة للمستجيبين يعدّ الأسهل في مقروئيته والعكس بالعكس .

- صلاحية اختبار التتمة (الكلوز) للقياس :

بينت كثير من الدراسات أن هذا النوع من الاختبارات من أكثر الاختبارات صدقاً في تقدير الدرجات ، ومن هذه الدراسات : دراسة رادل (Ruddle , 1964) ودراسة ميللر وكولمان (Miller & Coleman , 1967) ودراسة رانكن وكالاهان (Rankin & Culhan, 1969) . وأوضحت دراسات أخرى أن اختبارات التتمة (الكلوز) مقاييس صادقة بدرجة أعلى لقياس مقروئية المواد المكتوبة

وفهم القراء . (الكندري وعطا ، ١٩٩٦ ، ٢٠١) ومن هذه الدراسات : دراسة تايلر (Taylor , 1953) ، ودراسة رانكن (Rankin , 1959) ، ودراسات بورموث (Bormuth , 1962 , 1963 , 1965 , 1966) ، ودراسة كلود ، (Cleod 1962) ، وغيرها من الدراسات التي أكدت أن اختبار التتمة (الكلوز) يعدّ مقياساً صالحاً ومعتمداً لقياس المقروئية في مختلف المجالات والمراحل الدراسية واللغات (Juburi , 1976 , 13 - 14) ويعود ذلك إلى أن اختبارات التتمة (الكلوز) أخذت في الحسبان التفاعل بين القارئ والمقروء ، بعد أن تباينت مقاييس المقروئية الأخرى ، من حيث الرجوع في القياس إلى القارئ أو إلى المقروء . (التل ، ١٩٩٢ ، ١٦)

وأوضحت دراسات أخرى إمكانية استعمال اختبار التتمة (الكلوز) في قياس قدرة القارئ على استيعاب المواد القرائية ، بعد أن ثبت صدقه وفاعليته أكثر مما تقيسه اختبارات الاستيعاب من نوع الاختيار من متعدد ، وذلك لأسباب متعددة منها : قياس اختبار التتمة (الكلوز) صعوبة النص ذاته ، في حين يقيس اختبار الاستيعاب الصعوبة من خلال الأسئلة التي قد تكون أكثر صعوبة من النص ذاته . (Harrison , 1980 , 38)

وفي قياس قدرات قرائية متعددة في آن واحد مثل : تعرف المفردات ، والتركيب ، والاستدلال ، والتنبؤ ، واستخلاص المعنى من السياق . (Rye , 1982 , 6) وفي تشخيص مواطن القوة والضعف عند القارئ عن طريق تحليل أخطاء الطلبة ، بهدف تحسين قدراتهم القرائية ، ويكون ذلك عبر تقسيم أخطاء الطلبة على أصناف من الأخطاء تتعلق بالمعاني ، والمفردات ، والتركيب . (Chance , 1985 , 690 - 693)

وأشار ثيرستون (Thurston , 1965) إلى إمكانية استعماله في قياس المهارات القرائية من طريق تقديم اختبارات قرائية متقدمة للطلبة ، (77 , 1994 , AL- Marsumi) وفي قياس مهارات وقدرات أخرى ، كالقدرة على التذكر ، والقدرة على التعلم ، والقدرة الابتكارية ، والذكاء . (طعيمة ومناع ، ٢٠٠١ ، ٢٧٥)

وقد توسع بعض الباحثين واستعمله في قياس اتجاهات الطلبة ، وتعرف مواقفهم إزاء قضايا اجتماعية معينة أو مفهومات محددة . كقياسه لاتجاهات طلبة الجامعة نحو عقوبة الإعدام ، التي درسها مانس و داوس . (84 - 79 , 1961 , Manis & Dawes)

وأشارا زاكلوك وسامويلز (Zakaluk & Samuels , 1990) إلى إمكانية استعمال درجات الاختبار محكاً عند بناء صيغ المقروئية ، إذ أظهرت نتائج بعض الدراسات أن استعمال درجات اختبار التتمة (الكلوز) كمحكات لصيغ المقروئية ، أدت إلى ظهور معاملات صدق تنبؤي أعلى من استعمال درجات اختبار الفهم بوصفه محكاً لهذه الصيغ . (57 , 1990 , Zakaluk & Samuels)

واقترح تايلر (Taylor , 1956) إمكانية استعمال اختبار التتمة (الكلوز) في قياس كفاية اللغة . وأشار اولر (Oller , 1971) إلى دراسات متعددة تستعمل جميعاً الاختبار في قياس اللغات . ومن هذه الدراسات ، دراسة دارنل (Darnell , 1968) ، ودراسة

(Bowen , 1969) ، ودراسة كابلن وجونز

(Kaplan & Jones, 1970) ، فضلاً عن دراسة

(AL – Kubaisy , 1986) لتقييم الكفاية العامة في اللغة الانكليزية للطلبة

العراقيين ، وتظهر جميعها قدرة الاختبار وجدارته في الحصول على علاقات

متبادلة و مقبولة . (15 , 1976 , AL-Juburi) وأشار (الكبيسي ، ١٩٨٩

(الى " إمكانية استعمال اختبار التتمة في تعرف الفروق الفردية بين الطلبة في القراءة ، وفي قياس مدى إتقان الطلبة لنمط معين من المفردات كحروف الجر واسماء الإشارة والأفعال . . . الخ " . (الكبيسي، ١٩٨٩، ٣٣) من ذلك ترى الباحثة أن اختبار التتمة (الكلوز) نوع من أنواع الاختبارات التكاملية ، لأنه يقيس أكثر من مهارة ، ويختبر عند المتعلمين أكثر من قدرة ، ويستعمل في مختلف المجالات ، ومنها مجال القراءة ، وفي مختلف اللغات ومنها اللغة العربية .

- العمليات العقلية أو المهارات اللغوية المستعملة عند الإجابة عن الاختبار : إن التلميذ وهو بصدد ملء الفراغات بكلمات مناسبة ، سواء أكانت الكلمة المحذوفة نفسها أم أي كلمة أخرى مناسبة معنى ومبنى ، إنما يوظف لغرض تحديد هذه الاستجابة محددات موجودة في القطعة وهذه المحددات هي مفردات القطعة الموجودة قبل الفراغ وبعده زيادة على قواعد لغة القطعة المستعملة . فهو إذا في الوقت نفسه يوظف معنى القطعة ومبناها ذوي الصلة بالكلمة المطلوبة . (Oller , 1973 , 107)

وان مجمل عملية ملء الفراغات ، يمكن فهمها في ضوء نظرية الاتصال . ففي أي موقف تخاطبي ، هناك أربعة عناصر تعمل معاً ، وهذه العناصر هي المرسل (الكتاب أو المتكلم) والفكرة المراد إيصالها من المرسل ، ووسيلة أو صيغة تعبيرية تمثل الوسط لنقل الفكرة ، وأخيراً المتسلم (قارئ أو مستمع) إذ عليه أن يفهم الفكرة ويرد على وفقها . وفي مجرى انتقال الفكرة من المرسل الى المستمع قد يعثرها تشويه ما ، ومما لا شك فيه فان فهم الفكرة على الرغم مما قد يصيبها من تشويه يكون ممكناً بشرط توافر محددات تساعد على التوصل إلى ما أصابه التشويه . (Evans & Hastrup , 1976 , 35)

ويؤكد ستارجر (Staiger , 1973) هذه الفكرة ، عندما يقول أن الإجابة عن هذا الاختبار تتطلب من القارئ استعمال قواه الذهنية إلى أقصى حد واستعمال معرفته بمفردات اللغة وخبرته السابقة ، أي تتطلب استيعاباً بتركيز حتى يمكنه من القيام باستدلالات مترابطة منطقية ، وهو لا يتطلب مجرد التخمين . (Staiger , 1973 , 51)

وإذا كان الاستيعاب يفهم على أنه اتفاق ما بين محاولة الكاتب لتوصيل الرسالة ومحاولة القارئ لاستيعاب الرسالة . فإن الطبيعة المتداخلة للقراءة تؤكد أهمية المفاتيح الدلالية والنحوية في المحتوى ، والمعرفة السابقة للقارئ . وبما أن اختبار التتمة (الكلوز) يتطلب كلاً من توقع القارئ ومفاتيح اللغة ، فقد عدّ وسيلة للتركيز في المعنى . (Zints , 1970 , 293)

وأضاف اولر (Oller , 1979) أن عملية ملء الفراغات فضلاً عن كونها تتأثر بنوع المحددات السياقية من حيث المبنى والمعنى فهي تتأثر بكمية هذه المحددات ومدى قربها من الفراغ وبعدها عنه ، فقد ثبت أن بعض الفراغات يمكن ملؤها بالاستناد إلى عدد قليل من الكلمات الموجودة على أحد جانبي الفراغ . في حين ان هناك فراغات أخرى تستوجب الانتباه على امتدادات أبعد يحتويها السياق اللغوي للقطعة المستعملة في الاختبار . (Oller , 1979 , 42 - 43)

وقد أشارت بحوث أخرى إلى عامل آخر يؤثر في عملية ملء فراغات اختبار التتمة هو ان ملء الفراغات التي تجاورها كلمات على كلا الجانبين يكون اسهل من الفراغات التي تجاورها كلمات على جانب واحد فقط . (الكبيسي ، ١٩٨٩ ، ٣٠)

وأكد ذلك راي (Rye , 1982) عندما أشار إلى أن العوامل المؤثرة في عملية ملء الفراغات هي : قدرة القارئ اللغوية على التركيب والمعاني ، ومدى

الإفادة من المعلومات التي يحتوي عليها النص ، ومن الكلمات المحيطة بالكلمة المحذوفة للتنبؤ بها . (Rye , 1982 , 6)

وإذا ما نظرنا الى عملية ملء الفراغات على أنها كل متوحد ، فإنها تمثل مرآة عاكسة لما يحصل لدى الشخص عندما يتكلم أو يكتب ، ففي الوقت الذي يوظف فيه التلميذ ما متوافر في قطعة الاختبار من معنى ومبنى لملء الفراغات بكلمات مناسبة ، فهو يمارس مهارة لغوية تسلمية ، وعند قيامه بتجريب كون كلمة ما تناسب الفراغ الذي هو بصدد ملئه ، فهو يمارس مهارة لغوية إنتاجية ، وهو عندما يقرر الكلمة المناسبة للفراغ فهو يقوم بعملية (تحليل) لما موجود أصلاً في القطعة للقيام بعملية (تركيب) لنص متكامل كان ناقصاً عند البدء بتحليله ، وإذا ما ثبتت صحة الكلمة التي اختارها ، فانه يعاود تحليل ما موجود في النص بما فيه الكلمة أو الكلمات التي تأكد من صحتها ، أي أنه يعاود تحليل نتيجة ما ركبه . وهكذا يستمر في الفراغ اللاحق . ومما تجدر الإشارة إلى ذكره هنا أن كلتا العمليتين

والتركيب (من العمليات العقلية المتقدمة . (Oller , 1973 , 113 - 114)

إن هذه العمليات العقلية نفسها تحدث عندما تصغي إلى متكلم ، أو عندما نتحدث (نقرأ أو نكتب) . فإذا ما حصل أننا لم ندرك بشكل تام بعض ما نسمعه أحياناً ، فإننا نقوم بالتنبؤ بما لم نسمعه جيداً ، وبذلك نحصل على فهم تام لما يوجه إلينا من كلام ، وأكثر من هذا فحينما نستمع إلى متحدث ما فقد يحصل أن نتنبأ بما سيقوله هذا المتحدث لاحقاً . وعندما نتحدث قد نجد أنفسنا نبحث عن كلمة مناسبة لقولها قبل حلول وقت قولها ، وعند القراءة ، فان القارئ المتمكن قد يبدع كلمات أو تعابير غير موجودة في ما يقرأ . وهذا يعطي دليلاً على ان ما يحصل عند الاستجابة إلى فقرات اختبار التتمة (الكلوز

(هو نفسه ما يحصل لدى ممارسة اللغة استماعاً ، أو كلاماً ، أو قراءة ، أو كتابة . (Oller & Conrad , 1971 , 187)

من ذلك تخلص الباحثة الى أن التلميذ وهو في صدد ملء فراغات اختبار التتمة (الكلوز) بكلمات مناسبة إنما يوظف جميع المحددات السياقية المتوافرة في النص (النحوية والمعنوية) وهو ينظر إلى الفراغات على أنها متداخلة بعضها مع بعض ومع مفردات النص عبر سلسلة من السياقات المتداخلة . مما يدل على ان اختبار التتمة (الكلوز) ليس مجرد تخمين لبعض الكلمات المحذوفة ، بل هو نشاط إدراكي يتضمن مجموعة من المهارات العقلية واللغوية مثل إدراك العلاقات بين فقرات النص وجمله ، والاستدلال ، والتفكير في المعنى بشكل إجمالي وشمولي .

- الفرق بين اختباري التتمة والتكملة :

على الرغم من تشابه اختباري التتمة والتكملة في أن كل منهما يشتمل على نص حذف منه كلمات ويطلب من القارئ التنبؤ بها ، إلا انها قد اختلفتا ، وقد أشار تايلر (Taylor) الى الفرق بين اختبار التتمة (الكلوز) واختبار التكملة ، عندما قال عن أولها أنه ليس اختبار تكملة . (طعيمة ومناع ، ٢٠٠١ ، ٢٧٢)

ووجدت الباحثة عددا من الفروق التي تناثرت في الادبيات هي :

١- في اختبار التتمة (الكلوز) تحذف كلمة واحدة في المرة الواحدة ، في حين أنه في اختبار التكملة قد تحذف أكثر من كلمة في المرة الواحدة . حتى ان الحذف قد يصل إلى جملة كاملة . (الكندري وعطا ، ١٩٩٦ ، ٢٠٢)

- ٢- في اختبار التتمة (الكلوز) لا يتقيد القارئ بمعنى معين ، إذ ينبغي أن يفكر في إطاره في الوقت الذي يلتزم القارئ فيه بالمعنى المقدم له ، والنص الذي يكمله في اختبار التكملة . (Oller , 1979 , 347)
- ٣- في اختبار التتمة (الكلوز) تحذف الكلمات على وفق معايير موضوعية خاصة ، تأخذ أحد الشكلين او كليهما : الحذف التركيبي أو الحذف الدلالي ، أما الأول فتحذف فيه الكلمات على وفق نظام معين ثابت ، كل ثاني أو خامس أو عاشر كلمة ، وأما الثاني فتحذف فيه الكلمات المختارة فقط والتي عادة ما تكون أسماء ، أو أفعال ، أو أي عنصر نحوي آخر . في الوقت الذي تحذف فيه الكلمات في اختبار التكملة على غير أساس ثابت بشكل عشوائي . (Fram , 1972 , 4)
- ٤- في اختبار التتمة (الكلوز) يعطى القارئ نصاً مترابطاً تحذف منه كلمات وردت في ترتيب معين ، يرتبط بعضها مع بعض في سياق متكامل في حين يعطي القارئ في بعض اختبارات التكملة جمل متعددة أو فقرات منفصلة وقد لا تشترك في موضوع واحد .
- ٥- في اختبار التتمة (الكلوز) تحذف الكلمات البنائية (الروابط) مادام تكرارها قد اتفق مع الحذف ، وهي (حروف الجر ، والعطف ، والضمائر) في حين لا يحذف منها شيء في اختبارات التكملة .

(طعيمة و مناع ، ٢٠٠١ ، ٢٧٢)

- إيجابيات اختبار التتمة (الكلوز) والمآخذ التي عليه :
- يعدّ اختبار التتمة (الكلوز) من الاختبارات المتكاملة التي تتصف بفاعليتها في كشف القدرات اللغوية المتعددة والمختلفة لدى القارئ ، والتي يستعمل فيها القارئ ما لديه من معرفة بأنظمة اللغة والمعارف

العامة ، وما يميل أو يحتاج إليه للوقوف على معنى المقروء .
(مقدادي وإسماعيل ، ١٩٩٨ ، ٤)

وبتميز اختبار التتمة (الكلوز) بسهولة الإعداد والإجراء ، فلا يتطلب عمل اختبار التتمة بناء مفردات للاختبارات مثل الاختبارات الأخرى (مقال أو أسئلة موضوعية) لأنه يستند أساساً إلى المادة المختبرة التي لا تحتاج إلا إلى حذف بعض كلماتها . (الكندري وعطا ، ١٩٩٦ ، ٢٠٣) وان عملية حذف الكلمات تستغرق وقتاً وجهداً أقل بكثير من الوقت والجهد اللذين تتطلبهما كتابة الأسئلة الموضوعية . (Farr , 1970 , 251)

وبتميز بتوفير الوقت ، لأنه يمكن إجراء اختبار جماعي في القراءة لتحديد مقروئية كتاب أو نص مكتوب ، وبسهولة التطبيق والحساب قياساً بالاختبارات الأخرى . (Robinson , 1981 132)

فضلا عن انه وسيلة سهلة لبناء اختبارات متعددة متكافئة في الصعوبة في موضوعات مختلفة من أجل وضع تقويمات صحيحة لقابلية القارئ على القراءة والفهم ، إذ أن الفراغات وموضوعاتها تكون متساوية في الصعوبة لان الفراغات جزء من الموضوعات . (AL- Marsumi , 1994 , 75)

ومن ميزاته الأخرى أنه يحافظ على لغة الكاتب وأسلوبه ، لان أي استدلال للكلمة المحذوفة يكون من الفقرة ذاتها ، وليس مرتبطاً بلغة السؤال وأسلوبه ، كما في اختبارات الفهم . (جرداق وصوايا ، ١٩٨٠ ، ٩٥)

وهو من الاختبارات التي تلافي مشكلة المعرفة ، إذ أن عدم ألفة المختبر بالمادة ، أو لغتها لا يؤثر كثيراً في بناء قطعة الاختبار وتقديرها ، على عكس الاختبارات الأخرى التي تتطلب من واضع الأسئلة المعرفة التامة بلغة القطعة .
(الكندري وعطا ، ١٩٩٦ ، ٢٠٣)

وفي مقارنة أجريت بين طرائق قياس المقروئية ، لمعرفة أفضل هذه الطرائق لقياس المقروئية ، وجد أن اختبار التتمة (الكلوز) أفضل هذه الطرائق ، فهو يتمتع بمعاملات صدق وثبات عاليين لحساب المقروئية . (الكندري وعطا ، ١٩٩٦ ، ٢٠٥) لذا وصفه كلير (Klare) بأنه " اختبار سهل ومتعدد المزايا " . (Klare , 1982 154)

وعلى الرغم من المميزات الكثيرة لهذا الاختبار ، وجهت إليه بعض الانتقادات كتأثره بنوعية الكلمات المحذوفة ، واعتماده على خلفية القارئ وخبرته السابقة أكثر من معرفته باللغة وأنظمتها . وامكانية تحديد الكلمة المحذوفة من خلال السياق لارتباطها بالكلمات السابقة واللاحقة لها أكثر من ارتباطها بمجمل معنى العبارة . (مقدادي ، ١٩٩٧ ، ٢٠٢)

وقد وجدت الباحثة أن الكثير من الدراسات استعملت هذا النوع من الاختبارات أداة لقياس المقروئية منها : دراسة أبانامي (Abanami , 1982) التي رمت الى تحديد مدى ملائمة صعوبة كتابي علوم الأرض لطلاب الصفين الثاني والثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية باستعمال اختباري استيعاب من نوع الاختيار من متعدد واختبارين من نوع اختبارات التتمة (الكلوز) . وقد وجد الباحث أبانامي ارتباطاً ذا دلالة إحصائية بين اختبار الاستيعاب واختبار التتمة ، وكشفت الدراسة أن غالبية الطلبة كان أداءهم في المستوى الإحباطي في اختباري الاستيعاب والتتمة . (Abanami , 1982 , 113)

ودراسة سلارز (Sellars , 1987) التي رمت إلى تحديد مدى ملائمة مقروئية مجموعة من الكتب الدراسية للمرحلة الثانوية منها كتب القراءة باستعمال اختبار التتمة (الكلوز) ، على وفق طريقة وضع الكلمات الأصلية ، في تحديد درجة صعوبة النصوص في تلك الكتب . وكشفت الدراسة أن أداء

٩٢ %) من عينة الدراسة في اختبار التتمة (الكلوز) عند المستوى الإحباطي . (Sellars , 1987 , 48)

ودراسة ويت (Wait , 1987) التي رمت إلى تقدير مقروئية كتب العلوم المقررة على طلبة الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية باستعمال طرائق متعددة منها اختبار التتمة (الكلوز) . وقد وجد الباحث أن أكثر من (٥٠ %) من الطلبة كانوا في المستوى الإحباطي في كتابي الصفين الرابع والخامس الابتدائيين ، عدا كتاب للصف الخامس الابتدائي . (Wait , 1987 , 131)

ودراسة (دعنا ، ١٩٨٨) التي رمت إلى التحقق من صلاحية اختبار التتمة (الكلوز) لقياس كتب العلوم المقررة على طلبة الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في الأردن . وقد وجدت الباحثة أن هناك ارتباطاً موجباً دالاً إحصائياً بين اختبارات الاستيعاب واختبارات التتمة في الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية ، وأثبتت الدراسة صلاحية اختبار التتمة (الكلوز) لقياس مقروئية كتب العلوم في المرحلة الابتدائية . (دعنا ، ١٩٨٨ ، ١٧)

ودراسة هيتجنر (Hitchner , 1992) التي رمت إلى قياس مقروئية كتب العلوم الزراعية في المرحلة الثانوية ، باستعمال اختبار التتمة (الكلوز) ، وقد كشفت الدراسة أن مستوى تلك الكتب أعلى من مستوى الطلبة الدارسين لها . (Hitchner , 1992 , 217)

فضلا عن الدراسات الأخرى التي ستعرضها الباحثة في فصل الدراسات السابقة .

من هنا ترى الباحثة أن هذا الاختبار هو الأنسب من غيره لقياس مقروئية كتب القراءة ، لأنه يتصف بالصدق والثبات ، وبسهولة الإعداد والتطبيق والحساب ، وب توفير الوقت . وبأنه أكثر فاعلية من الطرائق الأخرى في قياس

الفصل الثاني ##### جوانب
نظرية

المقروئية في عدد من الحالات . زيادة على انه يقيس المتغيرات والعوامل
المؤثرة في المقروئية جميعها .

الفصل الثالث

دراسات سابقة

أولاً: عرض الدراسات السابقة

- الدراسات التي تناولت مقروئية كتب القراءة

- الدراسات التي تناولت مقروئية كتب دراسية أخرى

ثانياً: الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

ثالثاً: دور الدراسات السابقة في إعداد البحث الحالي

أولاً : عرض الدراسات السابقة

تعرض الباحثة في هذا الفصل عدداً من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث الحالي ، ومن ثم موازنتها ، وبيان دورها في إعداد البحث الحالي .

وتسهيلاً للإفادة من هذه الدراسات ، ارتأت الباحثة عرضها على وفق تسلسلها الزمني في مجالين - بغض النظر عن كونها عربية أو أجنبية - على النحو الآتي:-

(أ) الدراسات التي تناولت مقروئية كتب القراءة .

- ١- دراسة فوجل ووشبورن (M . Vogel & C . Washburne) ١٩٣٨
- ٢- دراسة ديل وشال (Dale & Chall) ١٩٤٨
- ٣- دراسة فليش (Flesh) ١٩٤٨
- ٤- دراسة كولمان (Coleman) ١٩٦٥
- ٥- دراسة كولمان ولائو (Coleman & Liau) ١٩٧٤
- ٦- دراسة داوود ١٩٧٧
- ٧- دراسة التل ١٩٩٢
- ٨- دراسة الزبيدي وآخرون ١٩٩٢
- ٩- دراسة إسماعيل ١٩٩٥

(ب) الدراسات التي تناولت مقروئية كتب دراسية أخرى .

- ١- دراسة جرداق وصوايا ١٩٨٠
- ٢- دراسة مهدي ١٩٨٩
- ٣- دراسة أبو عميرة ١٩٩٦
- ٤- دراسة البنا ١٩٩٦
- ٥- دراسة بو قحوص وإسماعيل ٢٠٠١

٢٠٠١

٦- دراسة الزعبي

الدراسات التي تناولت مقروئية كتب القراءة

١- دراسة فوجل ووشبورن (M . Vogel & C . Washburne , 1938)

هدفت هذه الدراسة تعرّف العلاقة بين المقروئية وبعض المتغيرات اللغوية التي حددها الباحثان بثلاث متغيرات هي : معدل تكرار الكلمة (عدد الكلمات المتنوعة) ، وعدد الجمل البسيطة ، وعدد الكلمات الصعبة غير المألوفة والتي لم تكن ضمن الـ (١٥٠٠) كلمة الأولى من قائمة ثورندايك .

ولتحقيق هدف الدراسة ، اختيرت عشوائياً عينة من الموضوعات بلغ عددها (١٥٢) موضوعاً من موضوعات كتب القراءة المقرر تدريسها لتلاميذ الصفوف (١ - ٩) . وقد تم تقدير صعوبتها وتدرجها من قبل تلاميذ هذه الصفوف . وعدّ متوسط تقديرات التلاميذ لكل موضوع درجة صعوبة ذلك الموضوع . وبعد حساب المتغيرات الثلاثة في الموضوعات كافة ، حُسبت معاملات الارتباط بين تلك المتغيرات ودرجات الصعوبة ، فظهر أن العلاقة كانت موجبة بين درجات الصعوبة ومتغير عدد الكلمات المتنوعة . كما تبين من الوزن التنبؤي (٠ ، ٠٠٢٥٥) لهذا المتغير والمثبت في المعادلة أدناه :

مستوى الصف = ٠ ، ٠٠٢٥٥ (ت) + ٠ ، ٠٤٥٨ (ك) - ٠ ، ٣٠٧ (ج) + ١ ، ٢٩٤

اذ أن ت = عدد الكلمات المتنوعة

ك = عدد الكلمات غير المألوفة

ج = عدد الجمل البسيطة

ووجد أن معامل الارتباط المتعدد كان (٠ ، ٨٦)

(M . Vogel & C . Washburne , 1938 , P. 355 - 364)

٢- دراسة ديل وشال (Dale & Chall , 1948)

هدفت هذه الدراسة تعرّف العلاقة بين المقروئية وبعض المتغيرات اللغوية التي حددها الباحثان بمتغيرين هما : طول الجملة من الكلمات والنسبة المئوية للكلمات .

ولتحقيق هدف الدراسة اختيرت عشوائياً عينة من الموضوعات بلغ عددها (١٣) موضوعاً من موضوعات كتب القراءة ، لقياس مقروئيتها وترتيبها من السهل إلى الصعب . وقد استعمل الباحثان اختبار (Mc Call - Crabbs) كمعيار لاستخراج متوسط درجة صعوبة كل موضوع .

وبعد أن تم حساب متوسط طول الجملة من الكلمات والنسبة المئوية للكلمات التي لم تكن في قائمة (ديل Dale) في كل موضوع ، استخرج الباحثان معاملي الارتباط بين المعيار وبين كل من المتغيرين المذكورين ، فوجد أن مقدارهما كان (٠ ، ٦٨٣٣) و (٠ ، ٤٦٨٠) على التوالي . كما وجد أن الوزن التنبؤي لمتوسط طول الجملة من الكلمات كان (٠ ، ٠٤٩٦) كما موضح في المعادلة أدناه :

متوسط درجات القراءة = ١٥٧٩ (ن) + ٠ ، ٠٤٩٦ (ج) + ٦٣١٣ ، ٣

إذ أن ن = النسبة المئوية للكلمات التي لم تتضمنها قائمة (Dale)

ج = متوسط طول الجملة من الكلمات

وقد كان مقدار معامل الارتباط المتعدد (٠ ، ٧٠)

(Dale & Chall, 1948, 14-18)

هدفت هذه الدراسة تعرّف العلاقة بين المقروئية وبعض المتغيرات اللغوية ، التي حددها الباحث بمتغيرين هما : طول الكلمة من المقاطع ، وطول الجملة من الكلمات .

ولتحقيق هدف هذه الدراسة ، اختيرت عشوائياً عينة من الموضوعات بلغ عددها (١٣) موضوعاً من موضوعات كتب القراءة المقرر تدريسها للصفوف (٣ - ١٢) . وحسبت درجة صعوبة تلك الموضوعات بعد اختبارها بواسطة اختبار (Mccall - Crabbs) ثم تم حساب متوسط طول الكلمة من المقاطع ومتوسط طول الجملة من الكلمات في كل موضوع من موضوعات عينة البحث ، واستخرج الباحث معاملات الارتباط بين المعيار ومتوسط طول الكلمة ومتوسط طول الجملة . كما استخرج معاملا الانحدار (بيتا) للمتغيرين . إذ بلغ معامل الانحدار للمتغير الأول (٠ ، ٥٤٢٢) ، ومعامل الانحدار للمتغير الثاني (٠ ، ٢٦٣٩) .

وأخيراً استعمل الباحث معامل الانحدار المتعدد لاستخراج معادلة التنبؤ بالمعيار بدلالة المتغيرين المذكورين . وقد توصل الى المعادلة الآتية :

سهولة القراءة = ٨٣٢ ، ٢٠٦ - ٨٤٦ ، ٠ (ك) - ٠ ، ١٥ (ج)

إذ أن (ك) = متوسط طول الكلمة

و (ج) = متوسط طول الجملة

ووجد أن معامل الارتباط المتعدد كان (٠ ، ٧٠٤٧)

(Flesh , 1948 , p . 223 - 227)

هدفت هذه الدراسة تعرّف العلاقة بين المقروئية وطول الكلمة ، ولتحقيق هذا الهدف اختيرت عشوائياً عينة من الموضوعات النثرية (التي لم يذكر عددها) ، احتوى كل موضوع من تلك الموضوعات على (١٠٠) كلمة فقط ، تم حساب المتغير عدد الكلمات ذات المقطع الواحد في كل موضوع . ودرجات مقروئية الموضوعات التي أحرزت بواسطة اختبار (الكلوز Cloze) ومن ثم استخرج معامل الارتباط بين تلك الدرجات والمتغير . فوجد أن مقدار معامل الارتباط كان (٠ ، ٨٥) ونظراً لهذه العلاقة العالية فقد استعملت الباحثة معامل الانحدار البسيط للتنبؤ بدرجات كلوز بدلالة ذلك المتغير . وتم التوصل الى المعادلة الآتية :-

درجة كلوز (عدد الاستجابات الصحيحة في كل موضوع) - ٤٥ ، ٣٨ + ٢٩ ، ١ (ك)

إذ أن (ك) = عدد الكلمات ذات المقطع الواحد .

(Szalay , 1965, p. 965)

٥- دراسة كولمان ولائو (Coleman & Liao , 1974)

هدفت هذه الدراسة تعرّف العلاقة بين المقروئية وبعض المتغيرات اللغوية التي حددها الباحثان بمتغيرين هما : طول الكلمة من المقاطع ، وطول الجملة من الكلمات .

ولتحقيق هذا الهدف ، اختيرت عشوائياً عينة من الموضوعات القرائية النثرية ، بلغ عددها (٣٦) موضوعاً ، احتوى كل موضوع منها على (١٠٠) كلمة ، وتم بناء اختبارات على تلك الموضوعات باستعمال اختبار كلوز (Cloze) بهدف استخراج درجة صعوبة أو مقروئية كل موضوع ، وقد طبقت تلك الاختبارات على عينة من طلبة الكليات .

وبعد استخراج درجات مقروئية الموضوعات ، بحسب عدد الحروف

(ح) وعدد الجمل (ج) في كل موضوع ، وبحسب الوزن التنبؤي للمتغيرين

المذكورين وكان مقدارهما (٠ ، ٢١٥٩) و (١ ، ٠٧٩٨١٢) على التوالي كما مثبت في المعادلة أدناه :

النسبة المئوية للاستجابات الصحيحة = ٨٤٠١ ، ١٤١ - ٠ ، ٢١٥٩ (ح) + ٠ ، ٧٩٨١٢ (ج)

ومن ثم استخراج معامل الارتباط المتعدد فكان مقداره (٠ ، ٩٢) .

(Coleman & Liau , 1975 , p . 283 - 284)

٦- دراسة (داوود ، ١٩٧٧)

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد ، واستهدفت تعرّف طبيعة العلاقة الارتباطية الموجودة بين درجة المقروئية وبعض المتغيرات اللغوية ، وتعرّف القدرة التنبؤية لبعض المتغيرات اللغوية في الكشف عن درجة المقروئية . وقد حدد الباحث المتغيرات اللغوية بخمسة متغيرات هي : متوسط طول الكلمة من الحروف ، ومتوسط طول الجملة من الكلمات ، ومعدل تكرار الكلمة ، والنسبة المئوية للجمل الاسمية ، والنسبة المئوية للمعارف .

ولتحقيق هدفي الدراسة اختير عشوائياً (٣٦٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من (١٢) مدرسة ابتدائية في مدينة بغداد ، واختير (٣٠) موضوعاً من موضوعات كتب القراءة العربية المقرر تدريسها لتلاميذ الصفوف الرابعة والخامسة والسادسة من المرحلة الابتدائية في عدد من الأقطار العربية (العراق ، مصر ، سوريا ، تونس ، السعودية ، قطر) .

أعدّ الباحث (٣٠) اختباراً من اختبارات التتمة (الكلوز) على موضوعات عينة الدراسة ، وذلك بحذف الكلمة ذات الترتيب العاشر من كل موضوع ، لقياس درجة مقروئيتها . وبعد التثبيت من صدق الاختبار وثباته في قياس مقروئية الموضوعات القرائية . طبقت الاختبارات على عينة الدراسة من التلاميذ قبل تدريس الموضوعات ، واستخرجت درجة مقروئية كل موضوع من موضوعات عينة الدراسة في ظل المتغيرات اللغوية الخمسة .

ولاجل تحقيق الهدف الثاني من الدراسة ، وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث ، اختار ثلاثة من المتغيرات الخمسة ، لاستعمالها في معادلة للتنبؤ بالمقروئية ، وذلك لعلاقتها مع درجة المقروئية . والمتغيرات اللغوية هي :- متوسط طول الكلمة من الحروف ، ومتوسط طول الجملة من الكلمات ، ومعدل تكرار الكلمة .

أما الوسائل الإحصائية التي استعملها الباحث فهي : معامل ارتباط بيرسون ، ومعامل ألفا والاختبار التائي ، ومعامل الانحدار المتعدد ، ومعامل الارتباط المتعدد ، والنسبة المئوية .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي :

- ١- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ ، ٠٥) بين درجة المقروئية ومتوسط طول الكلمة من الحروف ، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ ، ٠٠١) بين درجة المقروئية وكل من المتغيرين (متوسط طول الجملة من الكلمات ومعدل تكرار الكلمة) .
 - ٢- ليس هناك علاقة ذات دلالة عند مستوى (٠ ، ١٠) بين درجة المقروئية وكل من المتغيرين (النسبة المئوية للجملة ، والنسبة المئوية للمعارف) .
 - ٣- كانت اتجاهات العلاقة بين درجة المقروئية والمتغيرات اللغوية سالبة ، ما عدا العلاقة بين درجة المقروئية ومعدل تكرار الكلمة كانت موجبة .
 - ٤- كانت أقوى علاقة ارتباطية بين درجة المقروئية ومعدل تكرار الكلمة ، وأضعفها بين درجة المقروئية والنسبة المئوية للمعارف .
- (داوود ، ١٩٧٧ ، ١-٧٧)

٧- دراسة (التل ، ١٩٩٢ م)

أجريت هذه الدراسة في مدينة اربد في المملكة الأردنية الهاشمية ، واستهدفت تقصي أثر كل من الصورة القرائية ومستوى المقروئية والجنس في الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي .

ولتحقيق أهداف الدراسة اختير عشوائياً (٢٤٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثامن الأساسي . قسمت أفراد العينة من كل جنس الى أربع مجموعات قرأت إحداها نماذج النص المختار قراءة جهرية أمام الباحثة ، فيما قرأت الأخرى النماذج قراءة جهرية موجهة نحو الذات . أما المجموعة الثالثة فقد قرأت النماذج قراءة صامتة ، فيما قرأت المجموعة الرابعة النماذج قراءة صامتة أثناء الاستماع . وأعدت الباحثة ثلاثة نماذج للنص المختار ، صنفت في المستويات القرائية (المحبطة ، والتعليمية ، والمستقلة) وذلك بحذف الكلمة ذات الترتيب الخامس في كل نموذج ، وبعد انتهاء الطالب أو الطالبة من قراءة النموذج ، كان يجيب عن (٣٠) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد يقيس الاستيعاب القرائي بأبعاده الثلاثة (الحرفي ، والاستنتاجي ، والتقويمي) أي (١٠) أسئلة لكل بعد من الأبعاد الثلاثة . وبعد التثبيت من صدق الاختبارات وثباتها ، طبقت الاختبارات على عينة الدراسة من التلاميذ .

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة منها : تحليل التباين الثلاثي

(3 - Way ANOVA) على التصميم العاملي (٢ × ٣ × ٤)

لوجود ثلاثة متغيرات مستقلة هي : الصورة القرائية ولها أربعة مستويات ، ومستوى المقروئية وله ثلاثة مستويات ، والجنس وله مستويان .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي :

- ١- وجود أثر دال إحصائياً للصورة القرائية في الاستيعاب ، وتفوق القراءة الصامته الموجهة نحو الذات على القراءة الجهرية بصورتها .
- ٢- وجود أثر دال إحصائياً لمستوى المقروئية في الاستيعاب ، وتفوق الاستيعاب القرائي للأنموذجين المستقل والتعليمي على الأنموذج المحبب .
- ٣- عدم وجود أثر دال إحصائياً للجنس في الاستيعاب .
- ٤- عدم وجود أثر دال إحصائياً للتفاعلات الثنائية أو الثلاثية المحتملة بين متغيرات الدراسة في الاستيعاب .

(التل ، ١٩٩٢ ، ص ٩ - ٤٤)

٨- دراسة (الزبيدي وآخرون ، ١٩٩٢)

أجريت هذه الدراسة في العراق ، واستهدفت مقارنة بعض عوامل المقروئية للمادة القرائية المقدمة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي في كتابي (قراءتي الجديدة) و (مبادئ القراءة الخلدونية) في ضوء المتغيرات اللغوية التي حددها الباحثون بثمانية متغيرات هي : عدد الكلمات ، ومعدل تكرارها ، ونسبة الأسماء و الأفعال الى المجموع الكلي من الكلمات ، وتجريد الحروف والمقاطع ، وضبط الكلمات بالشكل ، والتدريبات العملية ، والصور الإيضاحية ، والتدرج في حجم الموضوع و عدد الكلمات الجديدة .

ولتحقيق هدف الدراسة اختيرت المادة القرائية في البرنامج التوليفي التي يضمها كتاب (قراءتي الجديدة) للصف الأول الابتدائي ، البالغة (١٩٢) صفحة ، والمادة القرائية في البرنامج الصوتي ، التي يضمها كتاب (مبادئ القراءة الخلدونية) للصف الأول الابتدائي ، البالغة (٩٦) صفحة . ولم يشر الباحثون الى أخذ عينات مختارة من الكتابين .

استعملت طريقة تحليل المحتوى أسلوباً في تحليل النصوص القرائية ، واعتمدت الكلمة المفردة وحدة للتحليل مع الاستعانة بـ (معيار عد الألفاظ) الذي أعدته لجنة حصر الألفاظ في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الجامعة العربية ١٩٧٣) .

وبعد أن تثبت الباحثون من ثبات تحليل المادة القرائية في كل من كتابي القراءة بطريقتين هما : ثبات المحلل مع نفسه ، وثبات المحلل مع محلل آخر ، استعملوا الوسط الحسابي والنسبة المئوية بهدف تكميم البيانات ومقارنتها ومناقشتها .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي :

- ١- أن المادة القرائية في كتاب (مبادئ القراءة الخلدونية) أكثر مراعاة لعوامل المقروئية من المادة القرائية في كتاب (قراءتي الجديدة) .
 - ٢- أن كلاً من الكتابين يحتوي على جوانب متفاوتة من الضعف يمكن التغلب عليها ، ومعالجتها في ضوء الملاحظات التي يمكن الحصول عليها خلال التطبيق العملي في الميدان .
- وختمت الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات .
- (الزبيدي وآخرون ، ١٩٩٢ ، ص ١١٤ - ١٦٢)

٩- دراسة (إسماعيل ، ١٩٩٥)

أجريت هذه الدراسة في البحرين ، واستهدفت قياس مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الأول الإعدادي بدولة البحرين . ورمت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- ١- ما مستوى مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الأول الإعدادي ؟

٢- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في درجة المقروئية باختلاف الجنس؟

٣- هل النصوص القرائية متدرجة بحسب درجة مقروئيتها في الكتاب؟

٤- هل توجد علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة المقروئية وبعض المتغيرات اللغوية؟

ولتحقيق أهداف الدراسة اختيرت عشوائياً ستة نصوص قرائية من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الأول الإعدادي بدولة البحرين ، واختير عشوائياً (٨٤٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الإعدادي .

أعد الباحث ستة اختبارات من نوع اختبارات التتمة الكلوز (Cloze Test) على موضوعات عينة الدراسة ، لقياس مقروئيتها ، وبعد التثبت من صدق الاختبار وثباته في قياس مقروئية النصوص القرائية ، طبقت الاختبارات الستة على أفراد عينة الدراسة ، قبل تدريس موضوعات الكتاب للتلاميذ ، وأعد بطاقة لتحديد ثلاثة من المتغيرات اللغوية هي : معدل طول الكلمات ، ومعدل طول الجمل ، ونسبة تكرار الكلمات . بغية كشف علاقاتها بدرجة المقروئية في كل موضوع من موضوعات عينة الدراسة .

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي :

١- تقع النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية للصف الأول الإعدادي في المستوى المحبط من مستويات المقروئية .

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجة مقروئية النصوص القرائية تبعاً لاختلاف الجنس ، ولمصلحة الإناث .

٣- أن النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية ليست متدرجة في ضوء درجة مقروئيتها .

٤- لا توجد علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة المقروئية والمتغيرات اللغوية الثلاثة في النصوص القرائية .

(اسماعيل ، ١٩٩٧ ، ص ١٢٨ - ١٣٠)

الدراسات التي تناولت مقروئية كتب دراسية أخرى

١- دراسة (جرداق وصوايا ، ١٩٨٠ م)

أجريت هذه الدراسة في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية ، واستهدفت تعرّف مدى ملاءمة اختبار التتمة (الكلوز) لقياس مقروئية النصوص الرياضية باللغة العربية ، وتحديد الأهمية النسبية لمجموعة مختارة من المتغيرات اللغوية العائدة لكل من اللغة العربية العادية ولغة الرياضيات للتنبؤ بمقروئية النصوص الرياضية باللغة العربية .

ولتحقيق أهداف الدراسة ، اختير عشوائياً (٣٠٠) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط من (٥) مدارس متوسطة في مدينة الرياض ، واختيرت ثلاث عينات من كتب الرياضيات وهي : مبادئ الجبر ، والحساب ، والهندسة . وقسم كل كتاب من هذه الكتب إلى فقرات تتألف الفقرة من حوالي (٢٥٠) كلمة أو رمز رياضي . وباستعمال الطريقة العشوائية البسيطة ضمن كل كتب اختيرت (٥) فقرات من كتاب الجبر ، و (٧) فقرات من كتاب الهندسة ، و (٨) فقرات من كتاب الحساب ، لتؤلف عينة الفقرات العشرين التي استعملت في الدراسة .

أعد الباحثان اختبار التتمة (الكلوز) لكل فقرة من الفقرات العشرين ، اذ حذفت الكلمة ذات الترتيب الخامس من كل فقرة ، بحسب متوسط علامات كلوز لكل فقرة ، وحدد لكل فقرة (٢١) متغيراً ، قسمت على أربع فئات هي : المتغيرات الخاصة بالجمل ، والمتغيرات الخاصة بالمفردات ، والمتغيرات

الخاصة بالرموز ، والمتغيرات غير المصنفة . وحسبت قيمة كل منها ، ومن ثم أجرى عليها تحليل خطي انحداري ذو خطوات آخذين الواحد والعشرين متغيراً متغيرات متنبئة ومتوسط علامة كلوز متغيراً متنبأً به .

استعمل الباحثان مجموعة من الوسائل الإحصائية منها : معادلة الانحدار ، وقيمة الارتباط المتعدد ، ومعامل الارتباط البسيط ، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتغيرات .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي :

- ١- ملائمة اختبار كلوز لقياس مقروئية النصوص الرياضية باللغة العربية مع بعض التعديلات .
- ٢- أن فاعلية المتغيرات العائدة للغة الرياضيات تبدو بصورة عامة أكثر أهمية من المتغيرات العائدة للغة العربية العادية .
- ٣- أن أكثرية العوامل التي تؤثر في مقروئية النصوص الرياضية يعود للغة الرياضيات .

(جرداق وصوايا ، ١٩٨٠ ، ص ٩٢ - ١٠٧)

٣- دراسة (مهدي ، ١٩٨٩)

أجريت هذه الدراسة في العراق ، واستهدفت تعرّف العلاقة بين مقروئية كتب العلوم والجغرافية للمرحلتين الثانوية والجامعية وبعض المتغيرات اللغوية ، التي حددها الباحث بخمسة متغيرات هي : طول الجملة بالحروف ، وطول الجملة بالكلمات ، وعدد الكلمات الفنية ، وعدد أسماء العلم ، وعدد الكلمات المكررة .

ولتحقيق هدف الدراسة اختيرت عشوائياً (٦٠) قطعة متنوعة ، أخذت من عشرة كتب متتالية تمثل الستة الأولى منها المرحلة الثانوية ، وتمثل الأربعة

المتبقية منها المرحلة الجامعية . وأخذ من كل صف من صفوف كل من
المرحلتين عينة الدراسة ، ست قطع ، ثلاث منها تعود لمادة العلوم ، والثلاث
الأخرى تعود لمادة الجغرافية .

استعمل الباحث طريقة الأحكام لتشخيص صعوبة المواد القرائية ، وبذلك
رتبت القطع جميعها في ثلاثة مستويات هي : سهلة ، ومتوسطة الصعوبة ،
وصعبة . واستعمل الباحث تحليل المحتوى أسلوباً في تحليل النص ، معتمداً
الكلمة وحدة أساسية في التحليل .

لم تشر الدراسة إلى الوسائل الإحصائية التي استعملها الباحث في
دراسته .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي :

- ١- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية بين درجة الصعوبة والكلمات
المكررة في مواد كتب العلوم (د = - ٥٤ ، ٠) وتعني الإشارة السالبة
بأنه كلما كثر تكرار الكلمات قلت صعوبة القطعة القرائية .
- ٢- وجود علاقات ضعيفة وغير دالة إحصائياً بين درجة المقروئية
والمغيرات الأخرى (طول الكلمة بالحروف ، وطول الجملة بالكلمات ،
وعدد الكلمات الفنية ، وعدد أسماء العلم) .

(الزبيدي وآخرون ، ١٩٩٢ ، ص ١٩٩)

٣- دراسة (أبو عميرة ، ١٩٩٦)

أجريت هذه الدراسة في القاهرة ، واستهدفت تعرّف الصعوبات التي تقابل
التلاميذ عند قراءة الرياضيات في الصفين الرابع والخامس ، وتحديد مقروئية
كتب الرياضيات لهذه الصفوف .

ولتحقيق أهداف الدراسة اختيرت عشوائياً عينة من التلاميذ بلغت (١٧٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في القاهرة ، واختيرت عشوائياً عينة من النصوص بلغت (٧) نصوص من كل كتاب من كتب الرياضيات للصفين الرابع والخامس الابتدائي .

ولتحديد الصعوبات أثناء قراءة لغة الرياضيات كلفت الباحثة الطلبة بالقراءة الشفوية ، ، ورصدت الأخطاء وصنفتها ضمن أربعة مجالات هي : إدراك الرموز ، وربط المعنى الحرفي للرموز ، وتحليل العلاقات بين الرموز ، وحل المسائل ، ، وأعدت الباحثة سبعة اختبارات من اختبارات التتمة (الكلوز) لكتاب الصف الرابع وسبعة اختبارات أخرى لكتاب الصف الخامس ، وذلك بحذف كل خامس كلمة ، وأعدت اختباري فهم ومفردات لكتب هذين الصفين ثم تثبتت من صدقها وثباتها .

استعملت الباحثة اختبار (ت) للمقارنة بين أوساط درجات التلاميذ على اختبار كلوز والفهم والمفردات .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي :

١- أن كتب الرياضيات المقررة للصفين الرابع والخامس الابتدائي متوسطة المقروئية ، إذ بلغت (٥٤ %) للصف الرابع و (٥٨ %) للصف الخامس .

٢- أن مستوى القدرة القرائية لتلاميذ مجموعة البحث ضعيفة .

٣- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مستوى سهولة اختبارات التتمة (الكلوز) ومستوى سهولة اختبارات الفهم .

(أبو عميرة ، ١٩٩٦ ، ص ٩٥ - ١٣٢)

٤- دراسة (البنا ، ١٩٩٦)

أجريت هذه الدراسة بمدينة طنطا في مصر . واستهدفت تعرف مقروئية كتب العلوم وعلاقتها بالمستوى اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية . وقد رمت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- ١- ما العلاقة بين مستوى فهم تلاميذ عينة الدراسة لكتاب العلوم المقرر - كما يقاس من خلال اختبار التتمة - وبين المستوى اللغوي لهم ؟
- ٢- ما أثر المستوى اللغوي لتلاميذ عينة الدراسة على فهم الموضوعات المتضمنة في كتاب العلوم المقرر عليهم كما يقاس باختبار التتمة ؟
- ٣- ما العلاقة بين مستوى فهم تلاميذ عينة الدراسة لكتاب العلوم المقرر - كما يقاس من خلال اختبار فهم القراءة - وبين المستوى اللغوي لهم ؟
- ٤- ما أثر المستوى اللغوي لتلاميذ عينة الدراسة على فهم الموضوعات المتضمنة في كتاب العلوم المقرر عليهم كما يقاس باختبار فهم المقروء ؟

ولتحقيق أهداف الدراسة ، اختير عشوائياً (١١٨) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من إحدى المدارس الابتدائية من مدينة طنطا . وقد قسمت العينة إلى قسمين : الأول وكان يمثل (٥٦) تلميذاً وتلميذة وذلك لتطبيق اختبار التتمة ، أما الثاني فكان يمثل (٦٢) تلميذاً وتلميذة وذلك لتطبيق اختبار فهم المقروء . واختير موضوعان من موضوعات كتاب العلوم المقرر للصف الرابع الابتدائي ، يدرس أحدهما خلال الفصل الدراسي الأول ، ويدرس الآخر خلال الفصل الدراسي الثاني .

طبق الباحث عدداً من الاختبارات وأدوات البحث منها ما أعده بنفسه (اختباري تتمة واختبارين لفهم المقروء) وذلك لقياس مقروئية كتاب العلوم ، والآخر تم اختياره من دراسات أخرى (اختبار قياس المستوى اللغوي) .

أعدّ الباحث كل من الموضوعين في صورة اختبار تتمة (كلوز) وذلك بحذف الكلمة ذات الترتيب الخامس من كل موضوع ، بلغ عدد الكلمات المحذوفة في الموضوع الأول (٦١) كلمة ، وفي الموضوع الثاني (٥٩) كلمة . وبعد تصحيحها تم تعديل درجة كل تلميذ لتكون الدرجة (١٠٠) درجة .

أما اختبار فهم المقروء فقد اشتمل الموضوع الأول على (٣) أسئلة (نعم / لا) و (٣) أسئلة تكلمة عبارات ، و (٦) أسئلة اختيار من متعدد . أما الموضوع الثاني فقد اشتمل على (٥) أسئلة (نعم / لا) ، و (٥) أسئلة تكلمة عبارات ، و (٥) أسئلة اختيار من متعدد . وكانت الدرجة النهائية لكل منهما (٦٠) درجة .

استعمل الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية منها : معاملات الارتباط ، والاختبار التائي للإجابة على تساؤلات البحث واثبات صحة الفرضيات .
ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي :

- ١- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المستوى اللغوي للتلاميذ وبين فهمهم للموضوعات المقررة عليهم بكتاب العلوم .
 - ٢- إن مقروئية الكتاب مرتفعة وأعلى من المستوى اللغوي للتلاميذ .
 - ٣- وجود ارتفاع ملحوظ لمتوسط درجات التلاميذ في اختبار تحديد المستوى اللغوي عن متوسط درجاتهم في اختباري التتمة وفهم المقروء .
- وختتمت الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات .

(البنا ، ١٩٩٦ ، ص ٢٤٣ - ٢٦٣)

٥-دراسة (بو قحوص وإسماعيل ، ٢٠٠١)

أجريت هذه الدراسة في البحرين ، واستهدفت قياس مقروئية كتاب الكائنات الحية والبيئة المقرر على طلبة المرحلة الثانوية بدولة البحرين . وتحديد أثر جنس الطلبة في درجة المقروئية ، وتعريف ترتيب النصوص حسب درجة مقروئيتها في الكتاب .

ولتحقيق أهداف الدراسة اختيرت عشوائياً عينة من (٣٢٥) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية موزعين على أربع مدارس ثانوية من مناطق مختلفة بدولة البحرين ، واختيرت عشوائياً عينة من النصوص بلغت (٥) نصوص علمية من كتاب الكائنات الحية والبيئة المقرر تدريسه لطلبة المرحلة الثانوية .

أعدّ الباحثان خمسة اختبارات من نوع اختبارات التتمة (الكلوز) على النصوص العلمية الخمسة التي تم اختيارها عشوائياً ، وذلك بحذف الكلمة ذات الترتيب السابع ، لقياس درجة مقروئيتها ، وبعد التثبيت من صدق الاختبار وثباته في قياس مقروئية النصوص العلمية . طبقت الاختبارات الخمسة على أفراد عينة الدراسة قبل تدريس وحدات الكتاب للتلاميذ .

استعمل الباحثان مجموعة من الوسائل الإحصائية منها : معادلة (كرومباخ ألفا) لحساب ثبات الاختبار . والاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T - test) لحساب الفرق بين درجتي المقروئية تبعاً لاختلاف الجنس . ومعامل ارتباط الرتب (سبيرمان) لبيان اتجاه العلاقة بين ترتيب الكتاب والترتيب حسب درجة المقروئية ، الذي بلغ (٠ ، ٦٢) والذي يكشف عن أن العلاقة بين الترتيب موجبة . ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي :

- ١- أن غالبية أداء الطلبة عينة الدراسة في اختبارات التتمة (الكلوز) يقع في المستوى المحبط من مستويات المقروئية .

- ٢- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجة مقروئية النصوص العلمية تبعاً لاختلاف الجنس لمصلحة الإناث .
- ٣- أن النصوص العلمية في الكتاب ليست متدرجة على وفق درجة مقروئيتها .

(بو قحوص وإسماعيل ، ٢٠٠١ ، ١٠٩ - ١٣٣)

٦- دراسة (الزعبي ، ٢٠٠١)

أجريت هذه الدراسة في العراق ، واستهدفت الكشف عن الصعوبات التي تواجه التلاميذ في أثناء قراءة كتب الرياضيات ، وتحديد مستوى مقروئية هذه الكتب ، ووضع استراتيجيات لتنمية المقروئية وقياس أثرها في التحصيل . ولتحقيق أهداف الدراسة اختيرت عينة عشوائية من كتاب الرياضيات للصف الخامس الأساسي بلغت (٢٣ %) من دروس الكتاب ، واختيرت عشوائياً مدرستين من مدارس التعليم الأساسي ، إحداها للذكور ، والأخرى للإناث ، من مدينة أربد في الأردن . تم تعيين (٣) شعب من شعب الصف الخامس من كل مدرسة عشوائياً ، لتكون إحداها المجموعة التجريبية الأولى ، وعدد طلبتها (٢٥ طالباً ، ٢٥ طالبة) ودرست باستراتيجية القراءة . ولتكون الثانية المجموعة التجريبية الثانية وعدد طلبتها (٢٦ طالباً ، ٢٥ طالبة) ودرّست باستراتيجية إعادة الصياغة . أما الثالثة فقد كانت المجموعة الضابطة وعدد طلبتها (٢٥ طالباً و ٢٦ طالبة) ودرّست باستراتيجية الكتاب .

كافأ الباحث بين المجموعات في المتغيرات الآتية : الذكاء ، والعمر الزمني ، والتحصيل السابق في الرياضيات ، والتحصيل السابق في اللغة العربية ،

وتعليم الرياضيات في خارج المدرسة ، والمستوى التعليمي للأبوين ، ومستوى المقرئية.

أعدّ الباحث بطاقة لرصد صعوبات قراءة كتب الرياضيات من خلال مقابلة واختبار شفوي ، وأعدّ عشرين اختباراً من اختبارات التتمة (الكلوز) على عينة من الدروس ، وذلك بحذف الكلمة ذات الترتيب الخامس ، لقياس درجة مقرئيتها . وبعد التثبت من صدق الاختبارات وثباتها ، طبقت الاختبارات قبل تدريس وحدات الكتاب وبعده .

أعدّ الباحث اختباراً تحصيلياً في نهاية العام الدراسي ، وتم التثبت من صدقه وثباته وقوته التمييزية ، وصعوبته وفعاليته بدائله الخاطئة . واستعمل الباحث تحليل التباين الثنائي ، والاختبار التحصيلي . واستخدم معدلة كرونباخ ، ومعادلة كودر - ريتشاردسون (٢٠) .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي :

- ١- بلغت درجة مقرئية كتاب الرياضيات للصف الخامس الأساسي الأردني (٤ ، ٢٩ %) وهي ضمن المستوى المحبط .
- ٢- توجد صعوبات يواجهها الطلبة في أثناء قراءة كتب الرياضيات .
- ٣- يوجد اختلاف في مستوى المقرئية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية يعزى إلى الجنس ، إذ تفوقت مجموعة الطالبات ، والى استراتيجية التدريس ، إذ تفوقت مجموعتي استراتيجية القراءة واستراتيجية إعادة الصياغة على مجموعة استراتيجية الكتاب .
- ٤- يوجد اختلاف في مقدار الكسب بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية يعزى إلى الجنس ، إذ تفوقت الطالبات ، والى استراتيجية التدريس ، إذ تفوقت مجموعتي استراتيجية القراءة واستراتيجية إعادة الصياغة على مجموعة استراتيجية الكتاب .

٥- يوجد اختلاف في التحصيل يعزى إلى استراتيجية التدريس ، إذ تفوقت مجموعة استراتيجية القراءة على مجموعة استراتيجية الكتابة .
 وختمت الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات .
 (الزعبي ، ٢٠٠١ ، ص ١ - ١٢٩)

ثانياً : - الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

بعد عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية يمكن الباحثة الموازنة بين هذه الدراسات والدراسة الحالية من حيث أوجه الشبه والاختلاف بينها :

١- الأهداف

لكل من الدراسات السابقة أهداف تسعى إليها ، فاختلفت تلك الأهداف وتنوعت، إذ سعت بعضها إلى معرفة العلاقة بين المقروئية وعدد من المتغيرات اللغوية كدراسة فوجل ووشبورن (Vogel & Washburne , 1938) ، ودراسة ديل وشال (Dale & Chall,1948)، ودراسة فليش (Flesh,1948) ، ودراسة كولمان (Coleman,1965) ودراسة كولمان ولأيو (Coleman & Liao,1974) ودراسة (داوود ، ١٩٧٧) ، ودراسة (مهدي ، ١٩٨٩) ، على الرغم من تباين تلك المتغيرات من دراسة إلى أخرى .

في حين هدفت دراسة (جرداق وصوايا ، ١٩٨٠) إلى معرفة مدى ملاءمة اختبار التتمة لقياس مقروئية النصوص الرياضية باللغة العربية ، أما دراسة (التل ، ١٩٩٢) فقد هدفت الى معرفة أثر الصورة القرائية ومستوى المقروئية والجنس في الاستيعاب القرائي ، واستهدفت دراسة (الزبيدي وآخرون ، ١٩٩٢) مقارنة بعض عوامل المقروئية للمادة القرائية في كتابي (قراءتي الجديدة) و (مبادئ القراءة الخلدونية) في ضوء بعض المتغيرات اللغوية . واستهدفت دراسة (إسماعيل ، ١٩٩٥) قياس مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية . وكان هدف دراسة (البنا ، ١٩٩٦) تعرّف مقروئية كتب العلوم وعلاقتها بالمستوى اللغوي . وحاولت دراستنا (أبو عميرة ، ١٩٩٦) و (الزعبي ، ٢٠٠١) الكشف عن الصعوبات التي تواجه التلاميذ عند قراءة كتب الرياضيات ، وتحديد مستوى مقروئية هذه الكتب . أما دراسة (بو قحوص وإسماعيل ، ٢٠٠١) فقد هدفت قياس مقروئية كتاب الكائنات الحية والبيئة .

أما الدراسة الحالية فقد هدفت الى قياس مقروئية ثلاثة كتب من كتب القراءة في المرحلة الابتدائية ، باستعمال اختبار التتمة (الكلوز) ، وترتيب الموضوعات القرائية داخل كل كتاب من الكتب الثلاث بحسب درجة مقروئيتها في كل كتاب ، وتعرّف علاقة المقروئية ببعض المتغيرات اللغوية التي يحتمل لها تأثير في صعوبة الموضوعات القرائية التي حددتها الباحثة بثلاثة متغيرات .

٢- العينة

تباين عدد أفراد العينات في الدراسات السابقة ، فكان (٨٤٠) ، (٣٦٠) ، (٣٢٥) ، (٣٠٠) ، (٢٤٠) ، (١٧٠) ، (١٥٢) ، (١١٨) في دراسة كل من : (إسماعيل ، وداوود ، و بو قحوص وإسماعيل ، و جرداق

وصوايا ، والتل ، وأبو عميرة ، والزعبي ، والبنا) في حين لم تشر دراسة كل

من : Coleman ، Flesh ، Dale & Chall ، Vogel & Washburne

، Colman & Liau ، والزبيدي وآخرون ، ومهدي ، الى عدد أفراد عيناتها .

كما وتباينت الدراسات السابقة في عد الموضوعات أو النصوص التي

استعملتها لتحديد مستوى مقروئية الكتب . فكانت (١٥٢) ، ، (٦٠) ،

(٣٦) ، (٣٠) ، (٢٠) ، (٢٠) ، (١٣) ، (١٣) ، (٧) ، (٦)

(٥) ، (٣) ، (٢) في دراسة كل من :

Vogel & Washburn ، ومهدي ، Colman & Liau وداوود ، وجرDAQ

وصوايا ، والزعبي ، و Flesh ، Dale & Chall ، وأبو عميرة ،

وإسماعيل ، وبو قحوص وإسماعيل ، والتل ، والبنا) . في حين لم تشر دراسة

(Coleman ، والزبيدي وآخرون) الى عدد الموضوعات التي اعتمدت في

الدراسة . وقد يعود هذا التفاوت في حجم العينة الى طبيعة أهداف الدراسة

والمرحلة العمرية لأفراد العينة .

وقد لاحظت الباحثة أن بعض الدراسات اعتمدت متغير الجنس كدراسة

(Coleman & Liau ، وداوود ، والتل ، وإسماعيل ، وأبو عميرة ،

والبنا ، وبو قحوص وإسماعيل ، والزعبي) ودراسات أخرى اشتملت عيناتها

على الإناث فقط كدراسة (جرداق وصوايا) في حين لم تشر دراسات

(Coleman ، Flesh ، Dale & Chall ، Vogel & Washburne)

والزبيدي وآخرون ، ومهدي) إلى متغير الجنس .

أما الدراسة الحالية فقد كان عدد أفراد عينتها (٣٠٠٠) تلميذ وتلميذة

بواقع و (١٥٠٠) تلميذ و (١٥٠٠) تلميذة . واعتمدت متغير الجنس في

الدراسة لتكون شاملة للجنسين ، أما عدد الموضوعات القرائية في الدراسة

الحالية فقد كانت (٣٠) موضوعاً بواقع (١٠) موضوعات في كل

صف . وبذلك فإن الدراسة الحالية أوسع من الدراسات السابقة في عدد أفراد عينتها .

٣- أداة البحث :

اختلفت أداة البحث من دراسة الى أخرى في الدراسات السابقة ، فكانت أداة دراسة كل من (Flesh ، Dale & Chall) اختبار (Mc Call - Crabbs) لقياس درجة المقروئية ، ولتحديد مستوى كتب القراءة في ضوء بعض المتغيرات، وفي دراسة (Coleman و Coleman & Liau) و داوود ، وإسماعيل ، وجرداق وصوايا ، وبو قحوص وإسماعيل) كانت الأداة اختبارات التتمة (الكلوز) ، وهي الأداة الوحيدة في الدراسات المذكورة ، والتي طبقت كاختبارات قبلية . وفي دراسة (التل ، وأبو عميرة ، والبنا ، والزعبي) كانت الأداة أيضاً اختبارات التتمة (الكلوز) ولكن مع اختبارات أخرى كاختبارات الاستيعاب القرائي ، واختبارات فهم المفردات ، واختبارات فهم المقروء ، واختبار التحصيل .

في حين كانت الأداة في دراسة (الزبيدي وآخرون) أسلوب تحليل المحتوى. وفي دراسة (مهدي) أسلوب الأحكام . في حين لم تشر دراسة (Vogel & Washburne) إلى أداة الدراسة .

وتباينت الدراسات التي اعتمدت اختبار التتمة (الكلوز) كأداة لدراساتها ، في طريقة حذف الكلمات ما بين الترتيب الخامس والسابع والعاشر ، كدراسة (التل ، والبنا ، وأبو عميرة ، والزعبي ، وجرداق وصوايا ، وبو قحوص وإسماعيل ، واسماعيل ، وداوود) . في حين لم تشر الدراسات الأخرى إلى ذلك كدراسة

أما الدراسة الحالية فكانت أدواتها اختبار التتمة (الكلوز) ، وهو الاختيار الوحيد في الدراسة ، إذ أعدت الباحثة من الموضوعات القرائية عينة الدراسة ، ثلاثين اختباراً من اختبارات التتمة (الكلوز) وذلك بحذف الكلمة ذات الترتيب العاشر من كل موضوع . ووضعت استبانة لاستطلاع آراء المحكمين حول صلاحية الاختبارات للقياس .

٤- المرحلة الدراسية

تباينت الدراسات السابقة بالنسبة إلى المرحلة الدراسية التي طبقت فيها الاختبارات ، فمنها ما طبقت في المرحلة الابتدائية ، كدراسة (داوود ، والزبيدي وآخرون ، وأبو عميرة ، والبنا ، والزعبي) . في حين طبقت بعضها في المرحلة المتوسطة كدراسة (التل ، وإسماعيل ، وجرداق وصوايا) . وفي المرحلة الإعدادية كدراسة (بو قحوص وإسماعيل) وفي المرحلة الجامعية كدراسة (Coleman & Liau) . وهناك دراسات سابقة طبقت في أكثر من مرحلة دراسية ، كدراسة (Vogel & Washburne) التي طبقت في المرحلة الابتدائية والمتوسطة . ودراسة (Flesh) التي طبقت في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية . ودراسة (مهدي) التي طبقت في المرحلة الثانوية والجامعية . أما دراستنا (Coleman , Dale & Chall) فلم تشير إلى المرحلة الدراسية التي طبقت فيها الاختبارات . أما الدراسة الحالية فقد طبقت اختبارات التتمة (الكلوز) على تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية وهي (الرابع ، والخامس ، والسادس) لما لهذه المرحلة من أهمية كونها حجر الأساس في التعليم .

٥- مكان الدراسة :

تباينت الدراسات السابقة بالنسبة الى مكان الدراسة الذي جرت فيه . فقد جرت دراسات (داوود ، والزبيدي وآخرون ، ومهدي ، والزعبي) في العراق ، وجرت دراسة (التل) في الأردن ، في حين جرت دراستا (إسماعيل ، وبو قحوص وإسماعيل) في البحرين ، وجرت دراسة (جرداق وصوايا) في السعودية ، أما دراستا (أبو عميرة ، والبنا) فقد اجريتا في مصر .

أما دراسات (Coleman & Liau ، Coleman ، Flesh ، Dale & Chall ، Vogel & Washburne) فلم تشر الى الأماكن التي طبقت فيها . أما الدراسة الحالية فقد طبقت في العراق ، وشملت عينتها المديرية الأربع لمحافظة بغداد .

٦- منهج الدراسة :

تباينت الدراسات السابقة ما بين التجريبية والوصفية ، فكانت أربع دراسات تجريبية كدراسات (التل ، وأبو عميرة ، والبنا ، والزعبي) . وإحدى عشر دراسة وصفية كدراسات (Coleman & Liau ، Flesh ، Dale & Chall ، Coleman ، Vogel & Washburne) وداوود ، والزبيدي وآخرون ، وإسماعيل ، وجرdaq وصوايا ، وبو قحوص وإسماعيل) . أما الدراسة الحالية فكانت دراسة وصفية ، استهدفت قياس مقروئية كتب القراءة في المرحلة الابتدائية .

٧- الوسائل الإحصائية

تباينت الدراسات السابقة في الوسائل الإحصائية التي استعان بها في تحليل نتائجها ، فدراسة (Vogel & Washburne) استعملت معامل ارتباط بيرسون ، والمتوسط الحسابي ، ومعامل الارتباط المتعدد . أما دراسة Dale &

(Chall) فاستعملت معامل ارتباط بيرسون ، والمتوسط الحسابي ، والنسبة المئوية ، ومعامل الارتباط المتعدد . في حين استعملت دراسة (Flesh) معامل ارتباط بيرسون ، والمتوسط الحسابي ، ومعامل الارتباط المتعدد . أما دراسة (Coleman) استعملت معامل ارتباط بيرسون ، والمتوسط الحسابي ، ومعامل الانحدار البسيط واستعملت دراسة (Coleman & Liau) المتوسط الحسابي ، ومعامل ارتباط بيرسون ، والوزن التنبؤي ، ومعامل الارتباط المتعدد . واستعملت دراسة (داوود) معامل ارتباط بيرسون ، ومعامل ألفا ، والاختبار التائي ، ومعامل الانحدار المتعدد ، ومعامل الارتباط المتعدد ، والنسبة المئوية . واستعملت دراسة (التل) تحليل التباين الثلاثي على التصميم العامل (٤ × ٣ × ٢) . أما دراسة (الزبيدي وآخرون) فقد استعملت المتوسط الحسابي ، والنسبة المئوية ، واستعملت دراسة (جرداق وصوايا) معامل الانحدار المتعدد ، ومعامل الارتباط المتعدد ، ومعامل الارتباط البسيط ، والمتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري . واستعملت دراسة (ابو عميرة) الاختبار التائي . أما دراسة (البنا) فاستعملت معاملات الارتباط ، والاختبار التائي ، واستعملت دراسة (بوقحوص وإسماعيل) استعملت معادلة (كرونباخ ألفا) ، والاختبار التائي ، ومعامل ارتباط الرتب (سبيرمان) . أما دراسة (الزعبي) فقد استعملت معادلة كرونباخ ، ومعادلة كودر - ريتشاردسون (٢٠) ، وتحليل التباين الثنائي .

في حين لم تشر دراستا (إسماعيل ، ومهدي) إلى الوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل النتائج .

أما الدراسة الحالية فقد استعملت الباحثة (المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، ومعامل ارتباط بيرسون ، والاختبار التائي ، ومعادلة سييرمان - براون) .

ثالثاً : دور الدراسات السابقة في إعداد البحث الحالي :

بعد اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت المقروئية وعلاقتها ببعض المتغيرات اللغوية سواء في كتب القراءة كدراسات المجال الأول ، أم في كتب دراسية أخرى كدراسات المجال الثاني . برزت لها مجموعة من الملاحظات أعانتها على تخطي الصعوبات التي واجهتها ، مما سهل لها إدراك الطريق الذي تسلكه وصولاً إلى موضوع بحثها .

لقد انتفعت الباحثة كثيراً بهذه الدراسات ، إذ ساعدتها في النقاط الآتية :

- ١- تحديد عنوان البحث الحالي بدقة .
- ٢- تبصير الباحثة بمشكلة البحث الحالي .
- ٣- كيفية معالجة المشكلة .
- ٤- إعداد أداة البحث الحالي .

- ٥- تطبيق أداة البحث .
- ٦- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات البحث الحالي وتحليل نتائجه .
- ٧- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في عرض نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها .

الفصل الرابع

منهجية البحث وإجراءاته

مجتمع البحث وعينته

- الكتب والموضوعات

- المدارس والتلاميذ

أداة البحث

خطوات بناء الاختبار

صدق الاختبار

العينة الاستطلاعية

طريقة تصحيح الاختبار

ثبات الاختبار

ثبات التصحيح

طريقة حساب المتغيرات اللغوية

التطبيق النهائي للاختبار

الوسائل الإحصائية

منهج البحث

لتحقيق أهداف البحث كان على الباحثة أن :

- ١- تختار عينة من موضوعات القراءة العربية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في العراق .
- ٢- تختار عينة من تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من مدارس بغداد الابتدائية .
- ٣- تعدّ الأداة التي يمكن بها قياس مقروئية تلك الموضوعات .
- ٤- تحدد الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث .

مجتمع البحث وعينته :

- الكتب والموضوعات

تم اختيار كتب القراءة العربية للصفوف الرابعة والخامسة والسادسة الابتدائية من كتب القراءة للمرحلة الابتدائية عينة لهذا البحث ، لأن في هذه الصفوف يبدأ التلاميذ بالاعتماد على أنفسهم في الدراسة ، إذ ينبغي عليهم تأدية الاختبارات المطلوبة تحريراً . ويمكن عدّ هذه الصفوف مرحلة تهيئة في الانتقال من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة .

وتتألف هذه الكتب من مجموعة من الموضوعات المتنوعة ، إذ يتألف كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي (الطبعة الثانية عشرة- ٢٠٠١ م) من (١٩٦) صفحة ، ويحتوي على (٥٤) موضوعاً متنوعاً ، منها (٦) موضوعات تحتوي آيات قرآنية ، وحديث نبوي شريف واحد ، و (١٥) قصيدة شعرية ، و (٣٢) موضوعاً نثرياً . استبعد منها (٣) موضوعات لأنها أقل من مئة كلمة ، و (٤) موضوعات لأسباب سياسية . وجدول (١) يوضح ذلك .

الفصل الرابع ##### منهجية البحث وإجراءاته

جدول (١)

موضوعات كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي

الصفحة	اسم الموضوع	ت	الصفحة	اسم الموضوع	ت
٩٠	مكة المكرمة	٢٨	٧	من القرآن الكريم (سورة الإسراء)	١
٩٥	القوة في الوحدة	٢٩	٨	محبة الوالدين	٢
١٠٠	مصطفى يتعلم التوفير	٣٠	٩	من الحديث الشريف (العمل)	٣
١٠٥	الكنز الثمين	٣١	١١	تلميذ يناجي ربه	٤
١١١	بين الفصول الأربعة	٣٢	١٢	من وصايا السيد الرئيس	٥
١١٨	القوة الحسنة	٣٣	١٣	من أقوال الرئيس القائد	٦
١٢١	من القرآن الكريم (سورة قريش)	٣٤	١٥	العودة الى المدرسة	٧
١٢٣	من كرماء العرب	٣٥	١٩	قصة المسافرين الثلاثة	٨
١٢٧	الفتى العربي (قصيدة)	٣٦	٢٣	البلبل المجروح	٩
١٢٩	القمر	٣٧	٢٧	البلبل والحرية (قصيدة)	١٠
١٣٤	فرقة الغناء	٣٨	٢٩	التلميذ والنحلة	١١
١٣٨	أمي (قصيدة)	٣٩	٣٦	الفلاح والتلميذ (قصيدة)	١٢
١٤١	أشجار من بلادي	٤٠	٣٧	من القرآن الكريم (سورة الماعون)	١٣
١٤٥	قدرة الله (قصيدة)	٤١	٣٩	الراعي والذئب	١٤
١٤٨	الجمل سفينة الصحراء	٤٢	٤٢	الشقيقان	١٥
١٥٢	أمنية (قصيدة)	٤٣	٤٦	فكر واعمل (قصيدة)	١٦
١٥٣	رحلة في بلادنا الجميلة	٤٤	٤٩	وطني	١٧
١٦٠	من القرآن الكريم (سورة المسد)	٤٥	٥٣	حياة العز	١٨
١٦٢	الفارابي وألته العجيبة	٤٦	٥٥	العصفور والفخ	١٩
١٦٦	من القرآن الكريم (سورة الهمة)	٤٧	٦٢	من القرآن الكريم (سورة الفيل)	٢٠
١٦٨	رسالة من جبهة القتال في فلسطين	٤٨	٦٤	آداب الطريق (قصيدة)	٢١
١٧٢	الجندي الصغير (قصيدة)	٤٩	٦٧	من مآثر أجدادنا	٢٢
١٧٤	الخليفة والفتى الصغير	٥٠	٧١	الحارس الأمين	٢٣
١٧٧	الفلاح (قصيدة)	٥١	٧٦	الطيار	٢٤
١٧٩	الفلاح الحكيم	٥٢	٧٨	خزانة الأدوية	٢٥
١٨٢	خولة بنت الازور	٥٣	٨٢	الوقاية خير من العلاج	٢٦
١٨٩	الأطباق الجميلة	٥٤	٨٧	الممرضة (قصيدة)	٢٧

ويتألف كتاب القراءة العربية للصف الخامس الابتدائي (الطبعة الثالثة عشرة - ٢٠٠١ م) من (١٩٨) صفحة ، ويحتوي على (٥٢) موضوعاً متنوعاً ، منها (٥) موضوعات تحتوي آيات قرآنية ، وحديث نبوي شريف واحد و (١٨) قصيدة شعرية ، و (٢٨) موضوعاً نثرياً . استبعد منها

الفصل الرابع ##### منهجية البحث وإجراءاته

(٣) موضوعات لأنها أقل من مائة كلمة ، و (٤) موضوعات لأسباب سياسية . وجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

موضوعات كتاب القراءة العربية للصف الخامس الابتدائي

ت	اسم الموضوع	الصفحة	ت	اسم الموضوع	الصفحة
١	من القرآن الكريم	٥	٢٧	من القرآن الكريم	١٠٠
٢	من الحديث النبوي الشريف	٨	٢٨	بطولة طيار عراقي	١٠٣
٣	من أقوال الرئيس القائد	١١	٢٩	الأعمال اليدوية	١٠٩
٤	المدرسة (شعر)	١٣	٣٠	أصحاب الحرف	١١٢
٥	أيها العلم (شعر)	١٧	٣١	عظة خالدة	١١٥
٦	ليلة المولد النبوي الشريف (شعر)	٢٠	٣٢	عناية الله	١٢٠
٧	الجارة النبيلة	٢١	٣٣	القائد المغلوب والنملة	١٢٣
٨	جاري (شعر)	٢٥	٣٤	ابو عبيدة عامر بن الجراح	١٢٧
٩	عاقبة الوشايا	٢٨	٣٥	الحصان العربي (شعر)	١٣٢
١٠	الضيف الطريف	٣٣	٣٦	من القرآن الكريم	١٣٥
١١	بين صديقين (شعر)	٣٩	٣٧	ثمار العلم	١٣٧
١٢	قرين السوء	٤٢	٣٨	عيد المعلم	١٤٢
١٣	الرسام الذكي	٤٧	٣٩	موطننا البديع (شعر)	١٤٧
١٤	القدس العربية	٤٨	٤٠	الخليفة والعالم	١٤٩
١٥	من القرآن الكريم	٥٥	٤١	الفراشة والزهرة (شعر)	١٥٤
١٦	فلسطين الحبيبة (شعر)	٥٧	٤٢	النجاة في الصدق	١٥٧
١٧	السندباد البحري (١)	٦١	٤٣	أم عمارة نسيبة الأنصارية	١٦٠
١٨	السندباد البحري (٢)	٦٥	٤٤	التربية والأمهات (شعر)	١٦٤
١٩	سندباد (شعر)	٦٩	٤٥	الخليفة والمصباح	١٦٧
٢٠	الحرية (شعر)	٧٢	٤٦	من نوادر جحا	١٧١
٢١	الفتى الشجاع	٧٦	٤٧	من القرآن الكريم	١٧٤
٢٢	القدوة الفذة	٨٠	٤٨	الانسان والطيران	١٧٦
٢٣	أنشودة أشبال صدام (شعر)	٨٤	٤٩	جمال الطبيعة	١٨١
٢٤	يحيا الوطن	٨٧	٥٠	رجال الغد (شعر)	١٨٣
٢٥	بلاط الشهداء	٩٢	٥١	مسلة حمورابي	١٨٧
٢٦	الدواء في الغذاء	٩٦	٥٢	النظام	١٩٤

في حين يتألف كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي (الطبقة الثانية عشرة - ٢٠٠٠ م) من (١٦٠) صفحة ، ويحتوي على (٤١) موضوعاً متنوعاً ، منها موضوع واحد يحتوي آيات قرآنية ، وحديث نبوي شريف

الفصل الرابع ##### منهجية البحث وإجراءاته

واحد ، و (١٠) قصائد شعرية ، و (٢٩) موضوعاً نثرياً ، استبعد منها موضوعين لأنها أقل من مائة كلمة ، و (٧) موضوعات لأسباب سياسية .
وجداول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

موضوعات كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي

ت	اسم الموضوع	الصفحة	ت	اسم الموضوع	الصفحة
١	من القرآن الكريم	٧	٢٢	عودة المفقود	٩١
٢	من الحديث الشريف	١٠	٢٣	يوم ذي قار	٩٦
٣	اللغة العربية (شعر)	١٣	٢٤	الطيار العراقي (شعر)	٩٩
٤	الراعي الأمين	١٦	٢٥	عمر المختار	١٠٢
٥	طريق السلامة	٢٠	٢٦	الحرية	١٠٦
٦	بلاط الشهداء	٢٤	٢٧	وامعتصماه	١٠٩
٧	ابن سينا والمريض	٣١	٢٨	نشيد العرب (شعر)	١١٣
٨	الاعتماد على النفس	٣٥	٢٩	الخليل بن احمد الفراهيدي	١١٧
٩	أمير الغاب (شعر)	٣٩	٣٠	زرقاء اليمامة	١٢١
١٠	الوقت الثمين (شعر)	٤٢	٣١	العراق مهد الحضارة	١٢٧
١١	القبرة والفيل	٤٥	٣٢	ولي وطن (شعر)	١٣٠
١٢	عدلت فأمنت فنمت	٤٩	٣٣	الشهادة طريقنا إلى النصر	١٣٢
١٣	من قصص قادسية صدام	٥٣	٣٤	زيارة إلى أم الشهيد	١٣٥
١٤	القدوة	٥٦	٣٥	موطني (شعر)	١٣٦
١٥	طفل كريم	٦٠	٣٦	إلى أخي - في الخليج العربي	١٤٠
١٦	من مآثور القول (١)	٦٧	٣٧	المدرسة المستنصرية	١٤٤
١٧	من مآثور القول (٢)	٧٠	٣٨	حكم معقول	١٤٨
١٨	حلم معن بن زائدة (شعر)	٧٣	٣٩	بغداد (شعر)	١٥٢
١٩	الخنساء	٧٩	٤٠	النفط	١٥٤
٢٠	أغنية العندليب (شعر)	٨٤	٤١	سد مأرب	١٥٧
٢١	لكل مثل قصة (وافق شن طبقة)	٨٧			

وبعد اطلاع الباحثة على محتويات الكتب وموضوعاتها المتنوعة ، تحدد بحثها بقياس مقروئية الموضوعات النثرية فقط ، وذلك لعدة أسباب منها :

١- وجود أداة مناسبة لقياس مقروئية الموضوعات النثرية وهو اختبار التتمة (الكلوز) .

٢- إن الموضوعات التي تحتوي على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ذات مستوى عال من الصعوبة ، مما يصعب قياس مقروئيتها ، فهي تتطلب اطلاعاً مسبقاً من قبل أفراد العينة .

٣- إن الشعر العربي أكثره عمودي يحتوي الوزن والقافية ، مما يجعل تطبيق أداة البحث عليه أمراً صعباً .

ولأجل تهيئة عينة الموضوعات اختارت الباحثة عشوائياً (١٠) موضوعات نثرية من موضوعات كل صف من صفوف عينة البحث . وبهذا بلغ المجموع النهائي (٣٠) موضوعاً نثرياً . وهو يعد العينة النهائية للموضوعات المستعملة في هذا البحث . (الملحق ١) . وقد وزعت تلك الموضوعات على الصفوف الثلاثة . والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

عدد الموضوعات موزعة على الصفوف الرابعة والخامسة والسادسة الابتدائية

الصف	عدد الموضوعات الكلية	عدد الموضوعات المستبعدة	عدد الموضوعات المتبقية
الرابع الابتدائي	٥٤	٢٩	٢٥
الخامس الابتدائي	٥٢	٣١	٢١
السادس الابتدائي	٤١	٢١	٢٠

- المدارس والتلاميذ

تمثل مجتمع البحث في المدارس الابتدائية النهارية في مدينة بغداد ، لذا زارت الباحثة قسم الإحصاء في المديرية الأربعة لتربية محافظة بغداد لتحديد المدارس الابتدائية النهارية الموجودة ضمن كل مديرية . فوجدت أن المديرية العامة لتربية بغداد - الكرخ الأولى تضم (٢٠٨) مدرسة ، بواقع (٩٨) مدرسة للبنين ، و (٨٧) مدرسة للبنات ، و (٢٣) مدرسة مختلطة . وان المديرية العامة لتربية بغداد - الكرخ الثانية تضم (٢١٣) مدرسة ، بواقع (١٠٢) مدرسة للبنين ، و (٩٣) مدرسة للبنات ، و (١٨) مدرسة مختلطة . وان المديرية العامة لتربية بغداد - الرصافة الأولى تضم (٣٤٨) مدرسة ، بواقع (١٤٦) مدرسة للبنين ، و (١٦٨) مدرسة للبنات ، و (٣٤) مدرسة مختلطة . وان المديرية العامة لتربية بغداد - الرصافة الثانية تضم (٣٢٦) مدرسة ، بواقع (١٥٨) مدرسة للبنين ، و (١٤٠) مدرسة للبنات ، و (٢٨) مدرسة مختلطة ، والمجموع الكلي للمدارس (١٠٩٥) مدرسة .

وباستعمال الطريقة الطبقيّة العشوائية ، اختارت الباحثة من المدارس الابتدائية في المديرية العامة الأربعة في مدينة بغداد ، خمس مدارس من كل مديرية ، بواقع مدرستين للبنين ، ومدرستين للبنات ، ومدرسة مختلطة واحدة . والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

المدارس الابتدائية المختارة من المديريات العامة الأربع في مدينة بغداد

ت	اسم المدرسة	المديريات العامة للتربية
١	الكرخ للبنين	مديرية تربية الكرخ الأولى
٢	حمورابي للبنين	مديرية تربية الكرخ الأولى
٣	الست زبيدة للبنات	مديرية تربية الكرخ الأولى
٤	البتول للبنات	مديرية تربية الكرخ الأولى
٥	النجاح المختلطة	مديرية تربية الكرخ الأولى
ت	اسم المدرسة	المديريات العامة للتربية
١	ابن سينا للبنين	مديرية تربية الكرخ الثانية
٢	عمار بن ياسر للبنين	مديرية تربية الكرخ الثانية
٣	المعالي للبنات	مديرية تربية الكرخ الثانية
٤	أم ايمن للبنات	مديرية تربية الكرخ الثانية
٥	الإسكندرية المختلطة	مديرية تربية الكرخ الثانية
ت	اسم المدرسة	المديريات العامة للتربية
١	الوزيرية للبنين	مديرية تربية الرصافة الأولى
٢	الناصر للبنين	مديرية تربية الرصافة الأولى
٣	الطاهرة للبنات	مديرية تربية الرصافة الأولى
٤	الجيل الجديد للبنات	مديرية تربية الرصافة الأولى
٥	سومر المختلطة	مديرية تربية الرصافة الأولى
ت	اسم المدرسة	المديريات العامة للتربية
١	ابن الجوزي للبنين	مديرية تربية الرصافة الثانية
٢	الفاروق للبنين	مديرية تربية الرصافة الثانية
٣	الإبداع للبنات	مديرية تربية الرصافة الثانية
٤	العفران للبنات	مديرية تربية الرصافة الثانية
٥	اسوان المختلطة	مديرية تربية الرصافة الثانية

أما التلاميذ فقد اختارت الباحثة بالطريقة العشوائية (٣٠٠٠) تلميذ وتلميذة عينة للتطبيق النهائي للاختبار ، بواقع (١٠٠٠) تلميذ وتلميذة من الصف الرابع الابتدائي ، و (١٠٠٠) تلميذ وتلميذة من الصف الخامس الابتدائي ، و (١٠٠٠) تلميذ وتلميذة من الصف السادس الابتدائي . وبواقع (١٥٠) تلميذاً وتلميذة من كل مدرسة من المدارس المختارة . وجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

أعداد التلاميذ موزعة على المدارس والصفوف والجنس في التجربة النهائية

ت	اسم المدرسة	الصف	الجنس		المجموع
			ذكور	إناث	
١	الكرخ للبنين	الرابع الابتدائي	٥٠	-	٥٠
		الخامس الابتدائي	٥٠	-	٥٠
		السادس الابتدائي	٥٠	-	٥٠
٢	حمورابي للبنين	الرابع الابتدائي	٥٠	-	٥٠
		الخامس الابتدائي	٥٠	-	٥٠
		السادس الابتدائي	٥٠	-	٥٠
٣	الست زبيدة للبنات	الرابع الابتدائي	-	٥٠	٥٠
		الخامس الابتدائي	-	٥٠	٥٠
		السادس الابتدائي	-	٥٠	٥٠
٤	البتول للبنات	الرابع الابتدائي	-	٥٠	٥٠
		الخامس الابتدائي	-	٥٠	٥٠
		السادس الابتدائي	-	٥٠	٥٠
٥	النجاح المختلطة	الرابع الابتدائي	٢٥	٢٥	٥٠
		الخامس الابتدائي	٢٥	٢٥	٥٠
		السادس الابتدائي	٢٥	٢٥	٥٠
٦	ابن سينا للبنين	الرابع الابتدائي	٥٠	-	٥٠
		الخامس الابتدائي	٥٠	-	٥٠
		السادس الابتدائي	٥٠	-	٥٠
٧	عمار بن ياسر للبنين	الرابع الابتدائي	٥٠	-	٥٠
		الخامس الابتدائي	٥٠	-	٥٠
		السادس الابتدائي	٥٠	-	٥٠
٨	المعالي للبنات	الرابع الابتدائي	-	٥٠	٥٠
		الخامس الابتدائي	-	٥٠	٥٠
		السادس الابتدائي	-	٥٠	٥٠
٩	أم ايمن للبنات	الرابع الابتدائي	-	٥٠	٥٠
		الخامس الابتدائي	-	٥٠	٥٠
		السادس الابتدائي	-	٥٠	٥٠

الفصل الرابع ##### منهجية البحث وإجراءاته

٥٠	٢٥	٢٥	الرابع الابتدائي	الإسكندرية المختلطة	١٠
٥٠	٢٥	٢٥	الخامس الابتدائي		
٥٠	٢٥	٢٥	السادس الابتدائي		
٥٠	-	٥٠	الرابع الابتدائي	الوزيرية للبنين	١١
٥٠	-	٥٠	الخامس الابتدائي		
٥٠	-	٥٠	السادس الابتدائي		
٥٠	-	٥٠	الرابع الابتدائي	الناصر للبنين	١٢
٥٠	-	٥٠	الخامس الابتدائي		
٥٠	-	٥٠	السادس الابتدائي		
٥٠	٥٠	-	الرابع الابتدائي	الجيل الجديد للبنات	١٣
٥٠	٥٠	-	الخامس الابتدائي		
٥٠	٥٠	-	السادس الابتدائي		
٥٠	٥٠	-	الرابع الابتدائي	الطاهرة للبنات	١٤
٥٠	٥٠	-	الخامس الابتدائي		
٥٠	٥٠	-	السادس الابتدائي		
٥٠	٢٥	٢٥	الرابع الابتدائي	سومر المختلطة	١٥
٥٠	٢٥	٢٥	الخامس الابتدائي		
٥٠	٢٥	٢٥	السادس الابتدائي		
٥٠	-	٥٠	الرابع الابتدائي	ابن الجوزي للبنين	١٦
٥٠	-	٥٠	الخامس الابتدائي		
٥٠	-	٥٠	السادس الابتدائي		
٥٠	-	٥٠	الرابع الابتدائي	الفاروق للبنين	١٧
٥٠	-	٥٠	الخامس الابتدائي		
٥٠	-	٥٠	السادس الابتدائي		
٥٠	٥٠	-	الرابع الابتدائي	الإبداع للبنات	١٨
٥٠	٥٠	-	الخامس الابتدائي		
٥٠	٥٠	-	السادس الابتدائي		
٥٠	٥٠	-	الرابع الابتدائي	الغفران للبنات	١٩
٥٠	٥٠	-	الخامس الابتدائي		
٥٠	٥٠	-	السادس الابتدائي		
٥٠	٢٥	٢٥	الرابع الابتدائي	أسوان المختلطة	٢٠
٥٠	٢٥	٢٥	الخامس الابتدائي		
٥٠	٢٥	٢٥	السادس الابتدائي		

أداة البحث

استعملت الباحثة اختبار النتمة (الكلوز) لقياس مقروئية الموضوعات القرائية ، وذلك لأنه من الطرائق الفضلى المتاحة لقياس مقروئية المواد المكتوبة باللغة العربية (جرداق وصوايا ، ١٩٨٠ ، ١٠٤) ويشير إلى ذلك كثير من الباحثين في هذا المجال على ما وضحته الباحثة في الدراسات السابقة والجوانب النظرية .

أعدت الباحثة اختبار تتمة تكون من (٣٠) اختباراً فرعياً ، صيغ من (٣٠) موضوعاً قرائياً من كتب القراءة العربية المقررة لتلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في العراق بواقع (١٠) موضوعات من كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي ، و (١٠) موضوعات من كتاب القراءة العربية للصف الخامس الابتدائي ، و (١٠) موضوعات من كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي . والتي لم يحن موعد تدريسها بعد ، لأن من متطلبات هذا الاختبار اختيار عدد من الموضوعات التي لم يسبق لأفراد العينة الاطلاع عليها . وذلك بغية قياس درجة مقروئيتها ، على أن تكون الموضوعات من بداية كل كتاب ووسطه ونهايته ، وقد بلغ معدل طول كل موضوع من موضوعات عينة البحث (١٠٠) كلمة ، مع مراعاة سلامة الجملة الأخيرة بشيء من التصرف . (الملحق ٢) .

وتعدّ عدد الإجابات الصحيحة للكلمات المحذوفة من كل موضوع هي درجة صعوبته ، فإذا كانت عدد الكلمات المحذوفة من الموضوع (١٠) كلمات ، واستطاع التلميذ أن يسترجع (٣) منها بصورة صحيحة ، فإن درجة صعوبة الموضوع (مقروئيته) ستكون (٣ / ١٠) . وهذا يعني أن الموضوع يعدّ أكثر صعوبة كلما انخفضت الدرجة ، وأكثر سهولة كلما ارتفعت الدرجة .

خطوات بناء الاختبارات :

أعدت الباحثة اختبارات التتمة (الكلوز) على وفق الخطوات الآتية :-
 ١- طبعت أول (١٠٠) كلمة من كلمات كل موضوع من موضوعات عينة البحث ، على صفحة بيضاء ، وقد كبر خط الطباعة بحيث جاء مماثلاً من حيث الحجم لخط الموضوعات القرائية في الكتب المقررة .

٢- حذفت الباحثة بطريقة عشوائية منظمة الكلمة ذات الترتيب العاشر من بداية كل موضوع من موضوعات عينة البحث حتى نهايته ، بصرف النظر عن نوع الكلمة أو وظيفتها . وأختير حذف الكلمة العاشرة ، لأنها تمنح مجالاً أكبر للتلاميذ لفهم فكرة النص . وقد بلغ عدد الكلمات المحذوفة من كل موضوع من موضوعات عينة البحث (١٠) كلمات . (الملحق ٣)

٣- وضعت الباحثة فراغات متساوية في الطول مكان الكلمات التي حذفت من كل موضوع من موضوعات عينة البحث ، وذلك تلافياً لتخمين الكلمات المحذوفة من خلال طول المسافة المتروكة . وقد رُقِّمَت نهايات الفراغات ليسهل على الباحثة تصحيح الاختبار وتعرف مواطن القصور في الإجابات .

٤- وضعت الباحثة مجموعة من التعليمات تضم البيانات الأساسية ، والهدف من الاختبار ، وطريقة الإجابة ، ومثال لجملة مقتبسة من أحد الموضوعات تبين كيفية الإجابة . (الملحق ٤) .

صدق الاختبار (Test Validity) :

يعدّ الصدق من الشروط التي ينبغي توافرها في أداة البحث ، ويعدّ الاختبار صادقاً إذا كان يقيس ما أعد لقياسه فعلاً . (الرشيد ، ٢٠٠٠ ، ١٦٧) وللتثبت من تمثّل الموضوعات القرائية المطبق عليها اختبارات التتمة (الكلوز) للكتب عينة البحث ، ومدى اتساق خطوات بناء الاختبارات مع شروط إعداد الاختبارات بصفة عامة واختبارات (الكلوز) بصفة خاصة . عرضت الباحثة الاختبارات على عدد من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ، وفي العلوم التربوية والنفسية . (الملحق ٥) لإبداء آرائهم في صلاحيتها ، واتفق الخبراء والمتخصصين على تمثّل تلك الموضوعات القرائية للكتب عينة البحث ، واتساق الاختبارات

مع شروط اختبار التتمة (الكلوز) المعدة لقياس المقروئية . وبهذا تعدّ الاختبارات قادرة على قياس ما أعدت لقياسه فعلاً .

العينة الاستطلاعية

لغرض التثبت من وضوح تعليمات الاختبار ، وتعليمات الإجابة وتشخيص الغامض منها أو الصعب ، ولغرض تحديد المدة الزمنية اللازمة للإجابة عن الاختبار ، اختارت الباحثة عشوائياً (٣٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية ، إذ اختارت (١٠) تلاميذ من كل صف من الصفوف الثلاثة . الجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

يوضح العينة الاستطلاعية

ت	الصف	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
١	الرابع الابتدائي	٥	٥	١٠
٢	الخامس الابتدائي	٥	٥	١٠
٣	السادس الابتدائي	٥	٥	١٠
	المجموع	١٥	١٥	٣٠

وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية ، اتضح للباحثة وضوح التعليمات لمعظم التلاميذ ، وطريقة الإجابة عن الاختبار . أما عن زمن الإجابة فقد سجلت الباحثة في أثناء التطبيق المدة الزمنية التي يتمكن فيها كل تلميذ وتلميذة من ملء فراغات كل موضوع على أوراق الإجابة - عدا مدة شرح

التعليمات والمثال - ثم استخرجت متوسط المدة الزمنية للإجابة ، وكان مقداره (١١,٤٣) دقيقة ، ولكن الباحثة خصصت مدة (١٢) دقيقة فقط لملء فراغات كل موضوع في التطبيق النهائي للاختبار .

طرائق تصحيح الاختبار :

هناك طريقتان تصحیحیتان یجری استعمالهما عادة في تصحیح إجابات التلاميذ أو غيرهم من المستجيبين على اختبار التتمة (الكلوز) ، وهما :-

١- عدّ الإجابة الصحيحة الكلمة الأصلية المحذوفة التي يسترجعها التلميذ بصورة صحيحة من النص . ومن الدراسات التي التزمت بهذه الطريقة دراسة (التل) سنة ١٩٩٢ في الأردن ، ودراسة (مقدادي وإسماعيل) سنة ١٩٩٨ في البحرين ، ودراسة (بو قحوص وإسماعيل) سنة ٢٠٠١ . (التل ، ١٩٩٢ ، ٢٩) ، (مقدادي وإسماعيل ، ١٣ ، ١٩٩٨) (بو قحوص وإسماعيل ، ١٢٢ ، ٢٠٠١) .

٢- عدّ الإجابة الصحيحة الكلمة الأصلية المحذوفة أو أي كلمة مرادفة أو مناسبة لها من حيث المبنى والمعنى بحيث تحافظ على سلامة الفكرة . ومن الدراسات التي التزمت بهذه الطريقة دراسة (داوود) سنة ١٩٧٧ في العراق ، ودراسة (AL-Kubaisy) سنة ١٩٨٦ في العراق . (داوود ، ١٩٧٧ ، ٤٩) ، (AL-Kubaisy , 1986 , 176)

وأشارت الدراسات إلى أن هناك بعض الطرائق أخذت في الحسبان الأخطاء النحوية والإملائية عند التصحيح ، وهناك طرائق أخرى أهملتها . ونظراً للتباين الموجود في كلتا الطريقتين ، إلا انهما تمتازان بما يأتي :

- ١- إن الطريقة الأولى تجعل من الاختبار صعباً جداً ومضلاً لا يميز بين المستويات المختلفة للممتحنين .
- ٢- إن الطريقة الثانية تجعل من الاختبار يمتاز بالذاتية ، إذ يكون التلميذ حراً في اختيار الكلمات المناسبة . إلا أنه يمكن التخفيف من حدة الذاتية بوضع جملة من المعايير يتقرر في ضوءها الكلمة المناسبة من غير المناسبة .
(الكبيسي ، ١٩٨٩ ، ٣٤)
- ٣- إن الطريقة الثانية أفضل من الطريقة الأولى عند استعمال الاختبار في أغراض اللغات .
- ٤- إن هناك معامل ارتباط عالي بين الطريقتين وهو أمر يؤدي إلى الاستنتاج بأنه ليس هناك فرق بين الطريقتين عند استعمال الاختبار لأغراض مختلفة .
(AL- Kubasy , 1986 , 173)

طريقة التصحيح (Scoring Method) :

بعد أن جمعت الباحثة أوراق الاختبارات صححتها بالاعتماد على طريقة التصحيح التي تنص على اعتبار الإجابة الصحيحة هي الكلمة الأصلية المحذوفة أو المرادفة أو أي كلمة مناسبة لها من حيث المبنى والمعنى بحيث تحافظ على سلامة الفكرة .

وقد تضمنت هذه الطريقة منح التلميذ أو التلميذة درجة واحدة فقط لكل كلمة يسترجعها بصورة صحيحة سواء كانت الكلمة أصلية أم مرادفة أم أية كلمة أخرى تحافظ على سلامة الفكرة ، ومنحه صفرًا لكل كلمة خاطئة ، والتجاهل عن الأخطاء الإملائية والنحوية إذا كانت الكلمة التي جاء بها التلميذ متوافقة مع الكلمة الأصلية أو مرادفة لها .

ثبات الاختبار (Test Reliability) :

يقصد بالثبات دقة القياس ، أو درجة الاتساق في القياس .
(أبو علام ، ١٩٨٧ ، ٨٣) .

وبغية استخراج هذا المعامل ، اختارت الباحثة عينة عشوائية من الفقرات (الفراغات) والتلاميذ ، بلغت نسبة الفقرات (٢٠ %) من العينة الرئيسة ، إذ كان عدد الفقرات المختارة (٦٠) في حين اختارت عينة التلاميذ بنسبة (١٠ %) من العينة الرئيسة ، إذ اختارت مدرسة واحدة للبنين ومدرسة واحدة للبنات ومدرسة واحدة مختلطة ، ومنها اختارت (٣٠٠) تلميذاً وتلميذة ، بواقع (١٠٠) تلميذ من كل صف من الصفوف الثلاثة . ثم سجلت استجابات التلاميذ عن كل فقرة . وباستعمال معادلة معامل ارتباط بيرسون (Person) بلغت معاملات الثبات (٠,٧٦) في موضوعات كتاب الصف الرابع الابتدائي ، و (٠,٧٨) في موضوعات كتاب الصف الخامس الابتدائي ، و (٠,٧٣) في موضوعات كتاب الصف السادس الابتدائي . وعند تصحيحها بمعادلة سبيرمان - براون بلغت (٠,٨١) ، و (٠,٨٢) ، و (٠,٧٨) على التوالي ، وهي معاملات ثبات جيدة بالنسبة إلى مثل هذه الاختبارات .

ثبات التصحيح (Scoring Reliability) :

من أجل التأكد من استقرار التصحيح وثباته ، فقد اختارت الباحثة بطريقة عشوائية عينة من الموضوعات لـ (١٠٠) تلميذ وتلميذة من أفراد العينة . ثم صححتها على وفق الطريقة التي التزم بها البحث الحالي . وقد استعملت الباحثة نوعين من الاتفاق هما :

١- الاتفاق بين الباحثة ونفسها عبر الزمن .

٢- الاتفاق بين الباحثة ومصحة أخرى (١).

وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون Person) حصلت الباحثة على معامل ثبات التصحيح ، إذ بلغ معامل الارتباط بين محاولتي الباحثة عبر الزمن (٨٥ ، .) بفاصل زمني قدره (١٠) أيام . وهي مدة مناسبة لإعادة التطبيق ، فليس هناك اتفاق تام على المدة الزمنية المناسبة بين التطبيقين ، ويرى (آدمز Adams) " أن المدة بين التطبيقين للاختبار نفسه ينبغي أن لا تتجاوز أسبوعين أو ثلاثة أسابيع ، وهي مدة مناسبة لإعادة الاختبار " . (Adams , 1967 , 54)

وتطبيقاً للأسلوب الثاني فقد صحت باحثة أخرى الموضوعات القرائية وبالطريقة نفسها التي التزم بها البحث الحالي . فكان معامل الثبات (٨١ ، .) ومما يمكن استنتاجه هنا أن الباحثين كانتا متفقتين في إعطاء الدرجة .

طريقة حساب المتغيرات اللغوية :

اتبعت الباحثة في حساب كل متغير من المتغيرات اللغوية الثلاث طريقة خاصة . وفيما يأتي عرض لهذه الطرائق .

مج ح

١- معدل طول الكلمات في الموضوع = —

مج ك

إذ ان : مج ح = مجموع الحروف .

مج ك = مجموع الكلمات .

^١ المصححة الأخرى هي (زينب عبد الحسين) طالبة دكتوراه / طرائق تدريس اللغة العربية .

ولغرض تحديد عدد الحروف في كل موضوع من موضوعات عينة البحث ، عدت الباحثة جميع الحروف باستثناء (أ ل) التعريف وحروف الجر والعطف التي تتكون من حرف واحد فقط كالباء واللام والفاء والواو والكاف .

مج ك

٢- معدل طول الجمل في الموضوع = —

مج ج

إذ ان : مج ك = مجموع الكلمات

مج ج = مجموع الجمل

ولغرض تحديد عدد الجمل في كل موضوع من موضوعات عينة البحث ، عدت الباحثة الجمل حسب ما حددها المؤلفون في الكتب . مع استثناء بعض الجمل التي تتكون من كلمة واحدة والتي لا ينطبق عليها التعريف الإجرائي للكلمة الذي التزمت به الباحثة . الملحق (٦) يوضح ذلك .

مج ك

٣- نسبة تكرار الكلمات في الموضوع = —

مج ك م

إذ أن : مج ك = مجموع الكلمات

مج ك م = مجموع الكلمات المتنوعة

ولغرض تحديد عدد الكلمات المتنوعة في كل موضوع من موضوعات عينة البحث اعتمدت الباحثة الأسس الآتية :
(أ) تحسب الأفعال في صيغتها الماضية فقط ، فان ظهرت في صيغة المضارع أو الأمر تحسب في صيغتها الماضية ، مثل : قال ، يقول ، قل .

- (ب) تحسب أسماء العلم كلمات منفصلة .
- (ج) يحسب المذكر والمؤنث كلمات منفصلة.مثل:جديد-جديدة ، جميل-جميلة .
- (د) يحسب المفرد والمثنى والجمع كلمات منفصلة .
- مثل : أمير - أميران - أمراء ، طبق - طبقان - أطباق ، مدرسة - مدرستان - مدارس ، دجاجة - دجاجتان - دجاجات ، نوع - نوعان - أنواع .
- (هـ) تهمل أداة التعريف (أل) وحروف الجر والعطف التي سبق وأن استنتتها الباحثة .
- (و) التزاما بالتعريف الإجرائي للكلمة تهمل الضمائر المتصلة لأنها تعدّ جزءاً من الكلمة المتصلة بها . مثل : أبو - أبي - أباه - كتابه - ضربه .
- (ز) لا تحسب الأرقام المكتوبة عددياً ضمن الكلمات التي يمكن حذفها ، ومن ثم لا ينبغي عدّها .
- (داوود ، ١٩٧٧ ، ٥١-٥٣)

التطبيق النهائي (Application) :

بعد انتهاء إجراءات التنسيق بين الباحثة والإدارات المدرسية في المدارس عينة البحث . طبقت اختبارات النتمة (الكلوز) على أفراد عينة البحث النهائية^(١) ونظراً لعدم شيوع مثل هذه الأنواع من الاختبارات بين التلاميذ وعدم ألفتهم بها ، فقد أشرفت الباحثة بنفسها على التطبيق النهائي للاختبارات ، وتوزيع الموضوعات على التلاميذ ، مع الاستعانة بزميلات^(٢) لها في المراقبة . فضلاً عن أن الباحثة شرحت للتلاميذ طريقة الإجابة وأوصتهم حين الإجابة استعمال

(١) بدء التطبيق بتاريخ ١ / ١٠ / ٢٠٠٣ ، وانتهت منه بتاريخ ٣٠ / ١١ / ٢٠٠٣ .

(٢) الزميلات هنّ (زينب عبد الحسين ، وإيمان إسماعيل ، ونادية عبد الحميد) .

ما لديهم من معرفة عامة ، ومعرفة بأنظمة اللغة وقواعدها ، مع مراعاة المعنى الإجمالي ضمن سياق النص ، وعند انتهاء الوقت المخصص للإجابة كانت الباحثة تبعد الاختبارات عن التلاميذ ، ثم تقوم بتوزيع اختبارات أخرى عليهم ، وهكذا حتى ينتهي التلاميذ من الإجابة عن الاختبارات جميعها .

الوسائل الإحصائية :

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :

١- معامل ارتباط بيرسون .

ن مج س ص - (مج س) (مج ص)

$$r = \frac{\text{ن مج س ص} - \text{ن مج ص} \cdot \text{ن مج س}}{\sqrt{(\text{ن مج ص} - \text{ن مج ص})^2 + (\text{ن مج س} - \text{ن مج س})^2}}$$

إذ تمثل :

ن = عدد أفراد العينة .

س = قيم المتغير الأول .

ص = قيم المتغير الثاني .

(البياتي ، ١٩٧٧ ، ص ١٨٣)

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

$$\frac{(1 - r_1) + (1 - r_2)}{2} = \frac{(1 - r_1) + (1 - r_2)}{2}$$

إذ تمثل:

س_١: الوسط الحسابي للعينة الأولى.

س_٢: الوسط الحسابي للعينة الثانية.

ن_١: عدد أفراد العينة الأولى.

ن_٢: عدد أفراد العينة الثانية.

ر_{١ع}: التباين للعينة الأولى.

ر_{٢ع}: التباين للعينة الثانية. (البياتي، ١٩٧٧، ص ٢٦٠)

٣- معادلة سبيرمان - براون .

ر_٢

ر_١ =

ر_١ + ١

إذ ان:

ر_١ = معامل الثبات الكلي للاختبار

ر = معامل الثبات النصفى للاختبار

(عودة ، ١٩٩٤ ، ص ٨٣)

الفصل الخامس

نتائج البحث

أولاً : عرض النتائج

ثانياً : تفسير النتائج

الفصل الخامس نتائج البحث

تعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصل إليها البحث الحالي ومن ثمّ تحليلها وتفسيرها في ضوء أهداف البحث .

أولاً : عرض النتائج

١- نتائج السؤال الأول : " ما مستوى مقروئية الموضوعات القرائية في كتب القراءة العربية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في العراق ؟ " .
للإجابة عن هذا السؤال ، رصدت الباحثة نتائج عينة البحث في اختبارات التتمة (الكلوز) الثلاثين ، واستخرجت درجة مقروئية الموضوعات القرائية التي هي متوسط الاستجابات الصحيحة لتلاميذ عينة البحث في اختبارات التتمة (الكلوز) . واستخرجت المتوسطات العامة (درجة المقروئية) والانحرافات المعيارية للدرجات . وجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)

درجات المقروئية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للموضوعات كافة

ت	موضوعات الصف الرابع الابتدائي	درجة المقروئية	موضوعات الصف الخامس الابتدائي	درجة المقروئية	موضوعات الصف السادس الابتدائي	درجة المقروئية
١	العودة الى المدرسة	٤ ، ٠٢	الجارّة النبيلة	٤ ، ٢٣	الراعي الأمين	٤ ، ٨١
٢	التلميذ والنحلة	٣ ، ٨٩	الضيف الظريف	٤ ، ١١	الاعتماد على النفس	٤ ، ٣٢
٣	وطني	٢ ، ٥٢	قرين السوء	٣ ، ٩٨	عدلت فأمنت فتمت	٣ ، ٧٢
٤	خزانة الأدوية	٣ ، ٨٨	السندباد البحري (٢)	٤ ، ٩١	الخنساء	٥ ، ٢٣
٥	مصطفى يتعلم التوفير	٣ ، ٠٤	الدواء في الغذاء	٥ ، ١٤	عمر المختار	٥ ، ٠٦
٦	الكنز الثمين	٢ ، ٢٣	عظة خالدة	٤ ، ١٧	وا معتصماه	٤ ، ٩٢
٧	أشجار من بلادي	٤ ، ١٧	أبو عبيدة عامر بن الجراح	٤ ، ٥٥	الخليل بن أحمد الفراهيدي	٥ ، ١٤
٨	رحلة في بلادنا الجميلة	٣ ، ٧٨	عيد المعلم	٥ ، ١٥	زرقاء اليمامة	٥ ، ٧٢
٩	الفلاح الحكيم	٣ ، ٠٥	الخليفة والعالم	٤ ، ٢٥	المدرسة المستنصرية	٤ ، ٩٥
١٠	الأطباق الجميلة	٤ ، ٦	مسلة حمورابي	٤ ، ٢٩	حكم معقول	٥ ، ٥٦

الفصل الخامس نتائج البحث

٤ ،٩٤٣	المتوسط العام	٤ ،٤٧٨	المتوسط العام	٣ ،٥١٨	المتوسط العام
٠ ،٥٤٩	الانحراف المعياري	٠ ،٤١٣	الانحراف المعياري	٠ ،٧٢٧	الانحراف المعياري

يتضح من نتائج هذا الجدول أن درجات مقروئية الموضوعات القرائية في الصف الرابع الابتدائي تراوحت بين (٢ ،٢٣ - ٤ ،١٧) درجة ، وكان المتوسط العام للدرجات (٣ ،٥١٨) ، والانحراف المعياري (٠ ،٧٢٧) ، بينما تراوحت درجات مقروئية الموضوعات القرائية في الصف الخامس الابتدائي بين (٣ ،٩٨ - ٥١٥) درجة ، وكان المتوسط العام للدرجات (٤ ،٤٧٨) والانحراف المعياري (٠ ،٤١٣) ، أما درجات مقروئية الموضوعات القرائية في الصف السادس الابتدائي تراوحت بين (٣ ،٧٢ - ٥ ،٧٢) درجة ، وكان المتوسط العام للدرجات (٤ ،٩٤٣) ، والانحراف المعياري (٠ ،٥٤٩) .

ولتوزيع أفراد عينة البحث بحسب مستويات المقروئية ، قسمت الباحثة التلاميذ في كل صف من صفوف عينة البحث على ثلاث فئات بحسب مستويات المقروئية الثلاثة المعتمدة في هذا البحث وهي : -

١- المستوى المحبط : - هو المستوى الذي لا يستطيع عنده التلميذ قراءة الموضوع واستيعابه ، حتى في حال مساعدة المعلم . ويتحدد بحصول التلميذ على درجة تقدر بأقل من (٤٠ %) في اختبار التتمة (الكلوز) .

٢- المستوى التعليمي : - هو المستوى الذي يستطيع عنده التلميذ قراءة الموضوع واستيعابه بمساعدة المعلم . ويتحدد بحصول التلميذ على درجة تقدر من (٤٠ %) الى (٦٠ %) في اختبار التتمة (الكلوز) .

الفصل الخامس نتائج البحث

٣- المستوى المستقل : - هو المستوى الذي يستطيع عنده التلاميذ قراءة الموضوع واستيعابه ، معتمدين على أنفسهم دون أية مساعدة . ويتحدد بحصول التلميذ على درجة تقدر بـ (٦٠ %) فاكثر في اختبار التتمة (الكالوز) . (التالوز ، ١٩٩٢ ، ص ١٧) (الزعبي ، ٢٠٠١ ، ص ١٣) وجداول (٩ ، ١٠ ، ١١) توضح ذلك .

جدول (٩)

توزيع عينة البحث في الصف الرابع الابتدائي بحسب مستويات المقرئية

ت	الموضوعات القرائية	المستوى المحبظ	المستوى التعليمي	المستوى المستقل
١	العودة إلى المدرسة	٦٠ %	٢٨ %	١٢ %
٢	التلميذ والنحلة	٦٢ %	٣٠ %	٨ %
٣	وطني	٧٥ %	١٩ %	٦ %
٤	خزانة الأدوية	٦٢ %	٢٥ %	١٣ %
٥	مصطفى يتعلم التوفير	٧٠ %	١٧ %	١٣ %
٦	الكنز الثمين	٧٨ %	١٥ %	٧ %
٧	أشعار من بلادي	٥٩ %	٣٢ %	٩ %
٨	رحلة في بلادنا الجميلة	٦٣ %	٢٥ %	١٢ %
٩	الفلاح الحكيم	٧١ %	١٩ %	١٠ %
١٠	الأطباق الجميلة	٥٤ %	٣٥ %	١١ %
	المتوسط العام	٦٥ ، ٤ %	٢٤ ، ٥ %	١٠ ، ١ %

الفصل الخامس نتائج البحث

يتضح من الجدول (٩) أن غالبية تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ويشكلون نسبة (٤ ، ٦٥ %) يقعون في المستوى المحبط من مستويات المقرئية ، وحوالي ربع التلاميذ في المستوى التعليمي ، ونسبة قليلة من التلاميذ في المستوى المستقل.

جدول (١٠)

توزيع عينة البحث في الصف الخامس الابتدائي بحسب مستويات المقرئية

ت	الموضوعات القرائية	المستوى المحبط	المستوى التعليمي	المستوى المستقل
١	الجاراة النبيلة	% ٥٨	% ٢٥	% ١٧
٢	الضيف الطريف	% ٥٩	% ٣١	% ١٠
٣	قرين السوء	% ٦١	% ٢٧	% ١٢
٤	السندباد البحري (٢)	% ٥٠	% ٢٧	% ٢٣
٥	الدواء في الغذاء	% ٤٩	% ٣٥	% ١٦
٦	عظة خالدة	% ٦٠	% ٢٩	% ١١
٧	أبو عبيده عامر بن الجراح	% ٥٥	% ٣٦	% ٩
٨	عبد المعلم	% ٥٠	% ٣٢	% ١٨
٩	الخليفة والعالم	% ٤٨	% ٣٧	% ١٥
١٠	مسلة حمورابي	% ٥٨	% ٢٨	% ١٤
	المتوسط العام	% ٥٤ ، ٨	% ٣٠ ، ٧	% ١٤ ، ٥

الفصل الخامس نتائج البحث

يتضح من الجدول (١٠) أن غالبية تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ويشكلون نسبة (٨ ، ٥٤ %) يقعون في المستوى المحبط من مستويات المقرئية ، وحوالي أكثر من ربع التلاميذ في المستوى التعليمي ، ونسبة قليلة من التلاميذ في المستوى المستقل .

جدول (١١)

توزيع عينة البحث في الصف السادس الابتدائي بحسب مستويات المقرئية

ت	الموضوعات القرائية	المستوى المحبط	المستوى التعليمي	المستوى المستقل
١	الراعي الأمين	٥٢ %	٣٥ %	١٣ %
٢	الاعتماد على النفس	٥٧ %	٢٨ %	١٥ %
٣	عدلت فأمنت فنمت	٦٣ %	٢٨ %	٩ %
٤	الخنساء	٤٨ %	٣٢ %	٢٠ %
٥	عمر المختار	٥٠ %	٢٨ %	٢٢ %
٦	وا معتصماه	٥٢ %	٢٩ %	١٩ %
٧	الخليل بن أحمد الفراهيدي	٥١ %	٣١ %	١٨ %
٨	زرقاء اليمامة	٤٣ %	٣٠ %	٢٧ %
٩	المدرسة المستنصرية	٥٣ %	٢٢ %	٢٥ %
١٠	حكم معقول	٥٥ %	٢٨ %	١٧ %
	المتوسط العام	٥٢ ، ٤ %	٢٩ ، ١ %	١٨ ، ٥ %

يتضح من الجدول (١١) أن غالبية تلاميذ الصف السادس الابتدائي ويشكلون نسبة (٤ ، ٥٢ %) يقعون في المستوى المحبط من مستويات المقروئية ، وحوالي اكثر من ربع التلاميذ في المستوى التعليمي ، ونسبة قليلة من التلاميذ في المستوى المستقل .

٢- نتائج السؤال الثاني : - " هل الموضوعات القرائية في كتب القراءة العربية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في العراق متدرجة - حسب موقعها في الكتب - في ضوء درجة مقروئيتها ؟ " .
للإجابة عن هذا السؤال ، رتبت الباحثة الموضوعات القرائية في كل كتاب من كتب القراءة الثلاث عينة البحث على وفق تسلسلها في كل كتاب ، وبعد أن استخرجت درجة مقروئية كل موضوع من الموضوعات القرائية الثلاثين ، رتبها بحسب درجة مقروئيتها من السهل إلى الصعب . وعلى ما هو موضح في الجداول (١٢ ، ١٣ ، ١٤) .

جدول (١٢)

ترتيب الموضوعات القرائية في كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي ودرجة مقروئيتها

ت	الموضوعات القرائية	ترتيب الموضوعات في الكتاب	درجة المقروئية	الترتيب حسب درجة مقروئيتها
١	العودة إلى المدرسة	١	٤,٠٢	٣

الفصل الخامس نتائج البحث

٤	٣ ،٨٩	٢	التلميذ والنحلة	٢
٩	٢ ،٥٢	٣	وطني	٣
٥	٣ ،٨٨	٤	خزانة الأدوية	٤
٨	٣ ،٥٤	٥	مصطفى يتعلم التوفير	٥
١٠	٢ ،٢٣	٦	الكنز الثمين	٦
١	٤ ،١٧	٧	أشجار من بلادي	٧
٦	٣ ،٧٨	٨	رحلة في بلادنا الجميلة	٨
٧	٣ ،٥٥	٩	الفلاح الحكيم	٩
٢	٤ ،٦	١٠	الأطباق الجميلة	١٠

يتضح من الجدول (١٢) أن الموضوعات القرائية في كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي ليست متدرجة في ضوء درجة مقروئيتها ، إذ أن أكثر الموضوعات درجة كان الموضوع السابع (أشجار من بلادي) ، وبعده الموضوع العاشر (الأطباق الجميلة) ، ثم الموضوع الأول (العودة إلى المدرسة) ، ثم الموضوع الثاني (التلميذ والنحلة) ، ثم الموضوع الرابع (خزانة الأدوية) ، ثم الموضوع الثامن (رحلة في بلادنا الجميلة) ، ثم الموضوع التاسع (الفلاح الحكيم) ، ثم الموضوع الخامس (مصطفى يتعلم التوفير) ، وأقلها كان الموضوعان الثالث (وطني) ، والسادس (الكنز الثمين) .

جدول (١٣)

ترتيب الموضوعات القرائية في كتاب القراءة العربية للصف الخامس الابتدائي ودرجة مقروئيتها

الفصل الخامس نتائج البحث

ت	الموضوعات القرائية	ترتيب الموضوعات في الكتاب	درجة المقروئية	الترتيب حسب درجة مقروئيتها
١	الجاراة النبيلة	١	٤ ، ٢٣	٧
٢	الضيف الظريف	٢	٤ ، ١١	٩
٣	قرين السوء	٣	٣ ، ٩٨	١٠
٤	السندباد البحري (٢)	٤	٤ ، ٩١	٣
٥	الدواء في الغذاء	٥	٥ ، ١٤	٢
٦	عظة خالدة	٦	٤ ، ١٧	٨
٧	أبو عبيده عامر بن الجراح	٧	٤ ، ٥٥	٤
٨	عيد المعلم	٨	٥ ، ١٥	١
٩	الخليفة والعالم	٩	٤ ، ٢٥	٦
١٠	مسلة حمورابي	١٠	٤ ، ٢٩	٥

يتضح من الجدول (١٣) أن الموضوعات القرائية في كتاب القراءة العربية للصف الخامس الابتدائي ليست متدرجة في ضوء درجة مقروئيتها ، إذ أن أكثر الموضوعات درجة كان الموضوع الثامن (عيد المعلم) ، وبعده الموضوع الخامس (الدواء في الغذاء) ، ثم الموضوع الرابع (السندباد البحري - ٢) ، ثم الموضوع السابع (أبو عبيده عامر بن الجراح) ، ثم الموضوع العاشر (مسلة حمورابي) ، ثم الموضوع التاسع (الخليفة والعالم) ، ثم الموضوع الأول (الجارة النبيلة) ، ثم الموضوع السادس (عظة خالدة) ، ثم الموضوع الثاني (الضيف الظريف) ، وأقلها كان الموضوع الثالث (قرين السوء) .

جدول (١٤)

ترتيب الموضوعات القرائية في كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي
ودرجة مقروئيتها

ت	الموضوعات القرائية	ترتيب الموضوعات في الكتاب	درجة المقروئية	الترتيب حسب درجة مقروئيتها
١	الراعي الأمين	١	٤ ، ٨١	٨
٢	الاعتماد على النفس	٢	٤ ، ٣٢	٩
٣	عدلت فأمنت فنمت	٣	٣ ، ٧٢	١٠
٤	الخنساء	٤	٥ ، ٢٣	٣
٥	عمر المختار	٥	٥ ، ٠٦	٥
٦	وا معتصماه	٦	٤ ، ٩٢	٧
٧	الخليل بن أحمد الفراهيدي	٧	٥ ، ١٤	٤
٨	زرقاء اليمامة	٨	٥ ، ٧٢	١
٩	المدرسة المستنصرية	٩	٤ ، ٩٥	٦
١٠	حكم معقول	١٠	٥ ، ٥٦	٢

يتضح من الجدول (١٤) أن الموضوعات القرائية في كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي ليست متدرجة في ضوء درجة مقروئيتها ، إذ أن أكثر الموضوعات درجة كان الموضوع الثامن (زرقاء اليمامة) ، وبعده الموضوع العاشر (حكم معقول) ، ثم الموضوع الرابع (الخنساء) ، ثم الموضوع السابع (الخليل بن أحمد الفراهيدي) ، ثم الموضوع الخامس (عمر المختار) ، ثم الموضوع التاسع (المدرسة المستنصرية) ، ثم الموضوع السادس (وا معتصماه) ، ثم الموضوع الأول (الراعي الأمين) ثم الموضوع الثاني (الاعتماد على النفس) ، وأقلها كان الموضوع الثالث (عدلت فأمنت فنمت) ، وأكثر الموضوعات اتساقاً في الترتيب الموضوع الخامس فقط ، إذ وافق الترتيب المتوقع له .

الفصل الخامس نتائج البحث

٣- نتائج السؤال الثالث : - " هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في درجة مقروئية الموضوعات القرائية في كتب القراءة العربية للصفوف الثلاث العليا من المرحلة الابتدائية في العراق باختلاف جنس التلاميذ ؟ " .
للإجابة عن هذا السؤال ، استخرجت الباحثة درجة مقروئية الموضوعات القرائية التي هي متوسط الاستجابات الصحيحة لتلاميذ وتلميذات عينة البحث في اختبارات التتمة (الكلوز) ، وللتثبت من الفرضيات الثلاث التي صاغتها في هذا الهدف استعملت اختبار (t - test) لاختبار الفرق بين متوسطي درجات الجنسين في اختبارات التتمة ، في كل صف من صفوف عينة البحث .
وجداول (١٥ ، ١٦ ، ١٧) توضح ذلك .

جدول (١٥)

اختبار (t) لقياس الفرق بين درجتي المقروئية في الصف الرابع الابتدائي وفقاً لاختلاف الجنس

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة					
دالة عند مستوى ٠,٠٠١	٣,٢٩١	١٣,٦٩	٩٩٨	١,٩٨١	٢,٩١٨	٥٠٠	الذكور
				١,٠٠٥	٤,٢١٩	٥٠٠	الإناث

يتضح من الجدول السابق أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين درجة مقروئية الموضوعات القرائية في كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي تبعاً لاختلاف الجنس لمصلحة الإناث ، إذ ترتفع درجة الموضوعات القرائية المتحصلة من أداء الإناث في اختبارات التتمة (الكلوز)

الفصل الخامس نتائج البحث

التي تحدد درجة مقروئية الموضوعات ، فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (١٣,٦٩) اكبر من القيمة التائية الجدولية (٣,٢٩١) بدرجة حرية (٩٩٨) . وبذلك ترفض الصفرية التي تنص على انه " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات مقروئية الذكور ، ومتوسط درجات مقروئية الاناث في كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي " .

جدول (١٦)

اختبار (t) لقياس الفرق بين درجتي المقروئية في الصف الخامس الابتدائي وفقاً لاختلاف الجنس

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة					
دالة عند مستوى ٠,٠٠١	٣,٢٩١	١٤,٧٦٣	٩٩٨	١,٨٨٦	٤,٠٠٨	٥٠٠	الذكور
				١,٠٢٥	٥,١٣	٥٠٠	الإناث

يتضح من الجدول السابق أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين درجة مقروئية الموضوعات القرائية في كتاب القراءة العربية للصف الخامس الابتدائي تبعاً لاختلاف الجنس لمصلحة الإناث ، إذ ترتفع درجة الموضوعات القرائية المتحصلة من أداء الإناث في اختبارات التثمة (الكلوز) التي تحدد درجة مقروئية الموضوعات ، فقد كانت القيمة التائية

الفصل الخامس نتائج البحث

المحسوبة (١٤,٧٦٣) اكبر من القيمة التائية الجدولية (٣,٢٩١) بدرجة حرية (٩٩٨) .

وبذلك ترفض الصفرية التي تنص على انه " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات مقروئية الذكور ، ومتوسط درجات مقروئية الإناث في كتاب القراءة العربية للصف الخامس الابتدائي " .

جدول (١٧)

اختبار (t) لقياس الفرق بين درجتى المقروئية في الصف السادس الابتدائي وفقاً لاختلاف الجنس

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة					
دالة عند مستوى ٠,٠٠١	٣,٢٩١	١٧,٢٩	٩٩٨	١,٧٨	٤,٣٢٧	٥٠٠	الذكور
				١,١١٢	٥,٩٣٥	٥٠٠	الإناث

يتضح من الجدول السابق أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين درجة مقروئية الموضوعات القرائية في كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي تبعاً لاختلاف الجنس لمصلحة الإناث ، إذ ترتفع درجة الموضوعات القرائية المتحصلة من أداء الإناث في اختبارات التنمية (الكلوز) التي تحدد درجة مقروئية الموضوعات ، ، فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (١٧,٢٩) اكبر من القيمة التائية الجدولية (٣,٢٩١) بدرجة حرية (٩٩٨) .

الفصل الخامس نتائج البحث

وبذلك ترفض الصفرية التي تنص على انه " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات مقروئية الذكور ، ومتوسط درجات مقروئية الإناث في كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي " .

٤- نتائج السؤال الرابع : " هل توجد علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة المقروئية وثلاثة من المتغيرات اللغوية المختارة (معدل طول الكلمات ، معدل طول الجمل ، نسبة تكرار الكلمات) في الموضوعات القرائية ؟ " .

للإجابة عن هذا السؤال ، ولأجل التعرف على العلاقة بين المقروئية والمتغيرات اللغوية الثلاثة ، حسبت الباحثة معدل طول الكلمات ، وطول الجمل ، ونسبة تكرار الكلمات في كل موضوع من موضوعات الكتب الثلاث عينة البحث. واستخرجت المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل متغير من المتغيرات اللغوية. وجداول (١٨ ، ١٩ ، ٢٠) توضح ذلك .

جدول (١٨)

معدلات طول الكلمات والجمل ونسبة تكرار الكلمات للموضوعات القرائية في الصف

الرابع الابتدائي

ت	الموضوعات القرائية	معدل طول الكلمات	معدل طول الجمل	نسبة تكرار الكلمات
١	العودة إلى المدرسة	٣ ،٨٦	٥ ،٨٨	١ ،٦٣
٢	التلميذ والنحلة	٤ ،٥٤	٦ ،٦٧	١ ،١٧
٣	وطني	٤ ،١٢	٦ ،٢٥	١ ،٣٩
٤	خزانة الأدوية	٣ ،٧٧	٦ ،٦٧	١ ،٣٩
٥	مصطفى يتعلم التوفير	٤ ،٠٦	٥ ،٥٦	١ ،٧٥
٦	الكنز الثمين	٣ ،٩٨	٦ ،٦٧	١ ،٣١
٧	أشجار من بلادي	٤ ،١٦	٤ ،٥٥	١ ،٤٠
٨	رحلة في بلادنا الجميلة	٣ ،٧١	٦ ،٦٧	١ ،٣٥
٩	الفلاح الحكيم	٣ ،٧٠	٤ ،٣٤	١ ،٦٣
١٠	الأطباق الجميلة	٣ ،٨٥	٧ ،١٤	١ ،٣٩

الفصل الخامس

نتائج البحث

١،٤٤١	٦،٠٤	٣،٩٧٥	المتوسط العام
٠،١٦٦	٠،٩٠٦	٠،٢٤٤	الانحراف المعياري

ويتضح من الجدول السابق أن معدلات طول الكلمات للموضوعات القرآنية في الصف الرابع الابتدائي تراوحت بين (٣،٧٠ - ٤،٥٤) حرفاً وأن معدلات طول الجمل تراوحت بين (٤،٣٤ - ٧،١٤) كلمة . في حين تراوحت نسبة تكرار الكلمات بين (١،١٧ - ١،٧٥) كلمة ، وبلغ مقدار المتوسط العام للمتغيرات الثلاثة على التوالي (٣،٩٧٥ - ٦،٠٤ - ١،٤٤١) والانحراف المعياري (٠،٢٤٤ - ٠،٩٠٦ - ٠،١٦٦) .

جدول (١٩)

معدلات طول الكلمات والجمل ونسبة تكرار الكلمات للموضوعات القرآنية في الصف الخامس الابتدائي

ت	الموضوعات القرآنية	معدل طول الكلمات	معدل طول الجمل	نسبة تكرار الكلمات
١	الجاراة النبيلة	٤،٢٥	٥	١،٣٩
٢	الضيف الظريف	٣،٨٩	٥،٥٦	١،٥٨
٣	قرين السوء	٣،٧٥	٥،٢٦	١،٤٢
٤	السندباد البحري (٢)	٣،٥٨	٦،٦٧	١،٢٩
٥	الدواء في الغذاء	٣،٩٩	٧،١٤	١،٢١
٦	عظة خالدة	٣،٥١	٥،٨٨	١،٣٥
٧	أبو عبيده عامر بن الجراح	٣،٦٢	٥،٥٦	١،٣٦
٨	عيد المعلم	٤،٠١	٤،٥٤	١،٢٨
٩	الخليفة والعالم	٣،٩١	٥،٥٦	١،٧٨
١٠	مسلة حمورابي	٤،٠١	٥،٨٨	١،٣٥

الفصل الخامس نتائج البحث

١ ،٤٠١	٥ ،٧٠٥	٣ ،٨٥٢	المتوسط العام
٠ ،١٥٧	٠ ،٧١٩	٠ ،٢٢١	الانحراف المعياري

ويتضح من الجدول السابق أن معدلات طول الكلمات للموضوعات القرائية في الصف الخامس الابتدائي تراوحت بين (٣ ،٥١ - ٤ ،٢٥) حرفاً . وأن معدلات طول الجمل تراوحت بين (٤ ،٥٤ - ٧ ،١٤) كلمة ، في حين تراوحت نسبة تكرار الكلمات بين (١ ،٢١ - ١ ،٧٨) كلمة . وبلغ المتوسط العام للمتغيرات الثلاثة على التوالي (٣ ،٨٥٢ - ٥ ،٧٠٥ - ١ ،٤٠١) ، والانحراف المعياري (٠ ،٢٢١ - ٠ ،٧١٩ - ٠ ،١٥٧) .

جدول (٢٠)

معدلات طول الكلمات والجمل ونسبة تكرار الكلمات للموضوعات القرائية في الصف السادس الابتدائي

ت	الموضوعات القرائية	معدل طول الكلمات	معدل طول الجمل	نسبة تكرار الكلمات
١	الراعي الأمين	٣ ،٦١	٨ ،٣٤	١ ،٣٥
٢	الاعتماد على النفس	٣ ،٥١	٤ ،٧٦	١ ،٤٠
٣	عدلت فأمنت فنمت	٣ ،٧٢	٦ ،٢٥	١ ،٢١
٤	الخنساء	٤ ،٣١	٦ ،٢٥	١ ،٢٣
٥	عمر المختار	٤ ،١٩	٥	١ ،٢٠
٦	وا معتصماه	٤ ،١٦	١١ ،١٢	١ ،١٧
٧	الخليل بن أحمد الفراهيدي	٣ ،٦١	٧ ،٦٩	١ ،٣٩
٨	زرقاء اليمامة	٣ ،٨٨	٥ ،٨٨	١ ،٥٦

الفصل الخامس

نتائج البحث

١ ،٢٩	٥ ،٨٨	٤ ،٠٩	المدرسة المستنصرية	٩
١ ،٣٥	٥	٤ ،١٢	حكم معقول	١٠
١ ،٣١٥	٦ ،٦١٧	٣ ،٩٢	المتوسط العام	
٠ ،١١٣	١ ،٨٥٥	٠ ،٢٧٤	الانحراف المعياري	

ويتضح من الجدول السابق أن معدلات طول الكلمات للموضوعات القرائية في الصف السادس الابتدائي تراوحت بين (٣ ،٥١ - ٤ ،٣١) حرفاً ، وأن معدلات طول الجمل تراوحت بين (٤ ،٧٦ - ١١ ،١٢) كلمة ، في حين تراوحت نسبة تكرار الكلمات بين (١ ،١٧ - ١ ،٥٦) كلمة ، وبلغ مقدار المتوسط العام للمتغيرات الثلاثة على التوالي (٣ ،٩٢ - ٦ ،٦١٧ - ١ ،٣١٥) والانحراف المعياري (٠ ،٢٧٤ - ١ ،٨٥٥ - ٠ ،١١٣) .

واستخرجت الباحثة معاملات الارتباط بين درجات مقروئية الموضوعات القرائية في الكتب عينة البحث وكل متغير من المتغيرات الثلاث ، وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson) . والجدول (٢١) ، ٢٢ ، ٢٣) توضح ذلك .

جدول (٢١)

معاملات الارتباط بين درجة مقروئية موضوعات كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي وكل من المتغيرات اللغوية ودلالاتها المعنوية

ت	المتغيرات اللغوية	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
١	معدل طول الكلمات	٠ ،٧٥	٢ ،٥٣	دالة عند مستوى ٠ ،٠٥
٢	معدل طول الجمل	٠ ،٨٢	٢ ،٢١	دالة عند مستوى ٠ ،٠٥

الفصل الخامس نتائج البحث

دالة عند مستوى ٠,٠٥	٢,١٧	٠,٦١	نسبة تكرار الكلمات	٣
---------------------	------	------	--------------------	---

ويتضح من الجدول (٢١) أن معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة مقروئية كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي ومعدل طول الكلمات كان (٠,٧٥) وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٥٣) وهي أكبر من الجدولية البالغة (١,٩٦) وان معامل ارتباط بيرسون للعلاقة مع معدل طول الجمل كان (٠,٨٢) وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٢١) وهي أكبر من الجدولية البالغة (١,٩٦) . في حين بلغ مقدار معامل ارتباط بيرسون للعلاقة مع نسبة تكرار الكلمات (٠,٦١) وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,١٧) وهي أكبر من الجدولية البالغة (١,٩٦) .

جدول (٢٢)

معاملات الارتباط بين درجة مقروئية موضوعات كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي وكل من المتغيرات اللغوية ودلالاتها المعنوية

ت	المتغيرات اللغوية	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
١	معدل طول الكلمات	٠,٧٩	٣,٢١	دالة عند مستوى ٠,٠٥
٢	معدل طول الجمل	٠,٨٣	٢,٩٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥
٣	نسبة تكرار الكلمات	٠,٦٨	٢,٥١	دالة عند مستوى ٠,٠٥

ويتضح من الجدول (٢٢) أن معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة مقروئية كتاب القراءة العربية للصف الخامس الابتدائي ومعدل طول الكلمات كان (٠,٧٩) وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت

الفصل الخامس نتائج البحث

القيمة التائية المحسوبة (٣ ، ٢١) وهي أكبر من الجدولية البالغة (١,٩٦) وأن معامل ارتباط بيرسون للعلاقة مع معدل طول الجمل كان (٠ ، ٨٣) وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠ ، ٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢ ، ٩٢) وهي أكبر من الجدولية البالغة (١,٩٦) . في حين بلغ مقدار معامل ارتباط بيرسون للعلاقة مع نسبة تكرار الكلمات (٠ ، ٦٨) وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠ ، ٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٥١ ، ٢) وهي أكبر من الجدولية البالغة (١,٩٦) .

جدول (٢٣)

معاملات الارتباط بين درجة مقروئية موضوعات كتاب القراءة للصف السادس الابتدائي وكل من المتغيرات اللغوية ودلالاتها المعنوية

ت	المتغيرات اللغوية	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
١	معدل طول الكلمات	٠ ، ٨١	٣ ، ٥١	دالة عند مستوى ٠ ، ٠٥
٢	معدل طول الجمل	٠ ، ٨٢	٣ ، ٢٢	دالة عند مستوى ٠ ، ٠٥
٣	نسبة تكرار الكلمات	٠ ، ٧٢	٢ ، ٩٩	دالة عند مستوى ٠ ، ٠٥

ويتضح من الجدول (٢٣) أن معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة مقروئية كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي ومعدل طول الكلمات كان (٠ ، ٨١) وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠ ، ٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٣ ، ٥١) وهي أكبر من الجدولية البالغة (١,٩٦) وأن معامل ارتباط بيرسون للعلاقة مع معدل طول الجمل كان (٠ ، ٨٢) وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠ ، ٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٥١ ، ٢) وهي أكبر من الجدولية البالغة (١,٩٦) .

الفصل الخامس نتائج البحث

(٢٢ ، ٣) وهي أكبر من الجدولية البالغة (١,٩٦) . في حين بلغ مقدار معامل ارتباط بيرسون للعلاقة مع نسبة تكرار الكلمات (٧٢ ، ٠) وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٩٩ ، ٢) وهي أكبر من الجدولية البالغة (١,٩٦) .

ثانياً : - تفسير النتائج

١- تفسير نتائج السؤال الأول : " ما مستوى مقروئية الموضوعات القرائية في كتب القراءة العربية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في العراق ؟ "

تشير النتائج في الجدول (٨) الى أن مستوى مقروئية كتب القراءة العربية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في العراق تقع ضمن المستوى المحبط بالنسبة الى التلاميذ ، إذ بلغ متوسط مقروئية كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي (٥١٨ ، ٣) . وبلغ متوسط مقروئية كتاب القراءة العربية للصف الخامس الابتدائي (٤٧٨ ، ٤) . أما متوسط مقروئية كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي فقد بلغ (٩٤٣ ، ٤) . وكان من المفروض أن تقع الكتب الثلاثة ضمن المستوى التعليمي ، الذي يستطيع التلاميذ من خلاله التعامل مع الكتب وفهم محتواها بالاستعانة بالمعلم أو بدونه ، وذلك ما قصده المؤلفون . لكن الملاحظ من الجدول (٩) أن

(٤ ، ٦٥ %) من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي يقعون ضمن المستوى المحبط في المقروئية ، ومن الجدول (١٠) أن (٨ ، ٥٤ %) من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي يقعون ضمن المستوى المحبط في المقروئية ، ومن الجدول (١١) أن (٤ ، ٥٢ %) من تلاميذ الصف السادس الابتدائي يقعون ضمن المستوى المحبط في المقروئية .

تعزي الباحثة أسباب تدني مقروئية كتب القراءة العربية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في العراق إلى بعض الأسباب المؤثرة في المقروئية أصلاً ، وهي : -

(أ) الأسباب المتعلقة بالتلاميذ .

١- القدرة القرائية لدى التلاميذ .

يتأثر مستوى مقروئية الموضوعات القرائية بالقدرة القرائية للتلاميذ وهي القدرة على قراءة المادة ببسر وسهولة ، ويتضمن ذلك فهم معاني الكلمات التي يحتويها النص ، وإدراك معنى الفكرة التي يحتويها ، والتوصل إلى العلاقات بين التفاصيل أو الحقائق والخروج باستدلالات صحيحة .

(المطلس ، ١٩٩٧ ، ٨٧)

وزاد البعض أن القدرة القرائية هي القدرة على فهم المادة المكتوبة ، والقدرة على تعيين المعلومات المختلفة في القطعة ، والقدرة على اختيار المادة المقروءة وتقويمها ، والاحتفاظ بالمقروء ، والقدرة على التصفح السريع واتباع التوجيهات والإرشادات ، والقدرة على قراءة الأنواع المختلفة كالمصورات والخرائط والجدول . (لطي ، ١٩٥٧ ، ١٥)

وأشارت نتائج بعض الدراسات الى أن مشكلات القراءة تشكل ٣٥ % من الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ ، ويعود سبب هذه الأخطاء إلى عدم قدرة التلاميذ على فهم المفردات الواردة فيها . (Newman , 1977 , 250) لذا

الفصل الخامس نتائج البحث

فان انتقاء مادة القراءة ينبغي أن يكون مبنياً على نتائج البحوث العلمية حتى تتناسب ومقدرات التلاميذ واستعداداتهم ومراحل نضجهم ونموهم من حيث اللفظ والفكرة والأسلوب . (قورة ، ١٩٧٢ ، ١٤٢)

وذلك يعني أن فهم التلميذ للمادة يتوقف على كون المادة في مستوى قدرته القرائية ، فإذا اعطي مادة قرائية تفوق قدرته على القراءة فانه يتعرض للإحباط والقلق . (الكندري ، وعطا ، ١٩٩٦ ، ١٨٣) ولما كانت الموضوعات القرائية الملائمة للتلاميذ ولقدراتهم تؤدي إلى تذكر أحسن للمقروء وإلى الاقتصاد في الجهد والزمن . (مجاور ، ١٩٦٦ ، ٦٩) فان المادة المقدمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ينبغي أن تكون سهلة ومناسبة لقدراتهم القرائية ودرجة نضجهم واستعداداتهم حتى يستطيعوا فهمها وإدراك مراميها بدون مشقة فيغرمون بقراءتها والإقبال عليها . (سمك ، ١٩٧٥ ، ٢٧٩)

٢- الخلفية السابقة لدى التلاميذ .

يتأثر مستوى مقروئية الموضوعات القرائية بالخلفية السابقة للتلاميذ ، ومعرفتهم بالموضوعات التي يقرؤها ، إذ أن هذه المعرفة تساعد على جعل المادة المقروءة سهلة بالنسبة إليهم . في حين أن التعامل مع موضوعات غريبة عن معلومات التلاميذ تجعلهم يواجهون مفردات تحتاج إلى وقت وجهد لاستيعابها . (الزعبي ، ٢٠٠١ ، ٣٧) .

ويرى (قورة ، ١٩٧٢) أن القارئ يترجم ما يقرأ في ضوء خبراته السابقة فبقدر ما لديه من الخبرات كماً وكيفاً يرتفع مستواه في القراءة أو ينخفض . (قورة ، ١٩٧٢ ، ١٣٥)

وأشار (سيد ، ١٩٧٩) إلى أن حصيلة التلميذ من الكلمات التي مر بها في خبراته السابقة تعدّ من العوامل المؤثرة في مقروئية الكتاب ، وأن ضعف هذه الحصيلة يؤدي إلى صعوبة فهم ما يقرأ . (سيد ، ١٩٧٩ ، ١٦)
وأكد ديبورا (Deborah) في دراسة اجراها على مجموعة من التلاميذ أن الذين لديهم خبرات سابقة ، كانت نتائجهم أفضل من الذين سمعوا بالمعلومات لأول مرة في الاستيعاب والفهم . (Deborah , 1991 , 102)
وبعني ذلك التأكيد على أهمية الجانب غير المرئي من عملية القراءة والذي يتعلق بما يخترنه القارئ من معرفة تكمن في عقل القارئ مما يشكل الجزء الأساسي من هذه العملية التي تتضمن الى جانب ذلك جانباً مرئياً يتمثل في المادة اللغوية المرئية من حروف وكلمات وجمل .
(التل ومقداي ، ١٩٩١ ، ٧٧)

٢- الأسباب المتعلقة بالموضوعات القرائية

(أ) المفردات (الكلمات)

يتأثر مستوى مقروئية الموضوعات القرائية بطول الكلمات ودرجة شيوعها . فقد أثبتت مجموعة من الدراسات أن تدني مستوى مقروئية الموضوعات يتضمن في طياته زيادة في معدل طول الكلمات وتدني درجة شيوعها وألفتها . الأمر الذي يؤدي الى صعوبة لفظ الكلمات وتهجئتها على النحو الصحيح ، مما قد يصرف التلميذ عن فهم المقروء واستيعابه إلى الاهتمام باللفظ والتهجئة الصحيحة . (التل ، ١٩٩٢ ، ص ٣٦)

وأشار (يونس ، ١٩٧٤) إلى أن طول الكلمات وصعوبتها يؤثر تأثيراً كبيراً في سهولة المادة القرائية ، وهو عامل من العوامل المهمة في قابلية المادة للقراءة . (يونس ، ١٩٧٤ ، ص ٤٠)

(ب) الجمل

يتأثر مستوى مقروئية الموضوعات القرائية بطول الجمل وتركيبها . فقد أثبتت مجموعة من الدراسات أن الموضوعات القرائية التي تحتوي على جمل طويلة تميل لأن تكون أصعب فهماً وإدراكاً من قبل التلاميذ . زيادة عن أن الجمل الطويلة لا تتيح الفرصة للتلميذ أن يدرك الحوادث ويتفهم تسلسل الفكرة في ذهنه . (سيد ، ١٩٧٩ ، ص ١٦)

وأشار (يونس ، ١٩٧٤) إلى أن طول الجمل وتركيبها من أهم المؤثرات في صعوبة المواد القرائية أو سهولتها . (يونس ، ١٩٧٤ ، ٤١)
وعدّ (أسنيتها ، د.ت) طول الجمل من عوامل التأخر في القراءة ، لأنها تشتت تركيز التلاميذ ، مما يحول دون فهمهم لمضامين تلك الجمل . (أسنيتها ، د.ت ، ٨٩)

وأظهرت البحوث أن الكتب الدراسية تكون سهلة على التلاميذ إذا ما استعملت فيها كلمات شائعة وجمل قصيرة . وان الكتب المكتظة بالجمل الغريبة أو غير المألوفة ، تتسبب في إعاقة استمرار التلاميذ في القراءة وتعطل قدراتهم على الفهم ، ففهم أي نص مقروء لا يتحقق إذا ما تضمن الكثير من الجمل غير المألوفة . (المطلس ، ١٩٩٧ ، ٨٧)

(ج) أسباب أخرى

ترى الباحثة أن تدني مستوى مقروئية كتب القراء العربية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في العراق قد يعود الى عوامل أخرى منها : -
١- افتقار المؤلفين لأداة موضوعية لقياس مدى ملاءمة الموضوعات القرائية للمستوى اللغوي والثقافي للتلاميذ ، مما أدى الى استعمال بعض المفردات الصعبة وغير الشائعة بين التلاميذ . زيادة على افتقارهم لدراسة

تبين مستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية الثقافي العام والقرائي بصفة خاصة

- ٢- ضعف دافعية التلاميذ وميلهم نحو تعلم موضوع ما . فإثارة الدافعية نحو قراءة موضوع ما يمكن أن تتغلب على صعوبة كتابة مادته . إذ نجد أن بعض التلاميذ باستطاعتهم قراءة مواد صعبة بحيوية ، إذا تولد لديهم اهتمام نحوها ، بينما نجد أن مواد أخرى وبمستوى المقرئية نفسه تولد الإحباط عند قراءتها لعدم وجود الدافع أو الميل نحوها .
- ٣- الضعف المتراكم في القراءة عبر السنوات الدراسية السابقة نتيجة للظروف الصعبة التي مر بها تلاميذنا من حروب وحصار لسنوات طويلة، والتي أدت إلى انتقال التلاميذ من مرحلة الى أخرى دون التمكن من أي منهما .
- ٤- ضعف القدرة القرائية لدى بعض المعلمين والمعلمات نتيجة للظروف المذكورة سابقاً ، والتي أدت إلى انصراف الكثير منهم عن أداء رسالته بالصورة الصحيحة ، زيادة على تخريج الكثير منهم من دورات لا تتجاوز الستة أشهر فقط ، مما انعكس سلباً على قدرة التلاميذ القرائية وبالنتيجة على مستوى مقرئية الكتاب أو المادة القرائية .
- ٥- ان اختبارات النتمة (الكلوز) من الاختبارات المتكاملة التي لم يسبق للتلاميذ الاطلاع عليها مسبقاً . ولا على ما تضمنته من موضوعات قرائية، إذ كان من شروطها أن تطبق على موضوعات لم يسبق للتلاميذ دراستها ، وهذا ما جعل استجابات التلاميذ بعيدة عن الاستجابات الصحيحة .

٦- ضعف التلاميذ في القواعد والتراكيب اللغوية ، جعلهم يخطئون في جميع الموضوعات القرائية التي تضمنتها اختبارات التتمة (الكلوز) فيأتون بكلمات لا تستقيم مع التراكيب اللغوية .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبانامي (Abanami , 1982) التي وجدت أن غالبية الطلبة كان أدائهم في المستوى المحبط في اختبائي التتمة والاستيعاب لتحديد مقروئية كتابي علوم الأرض لطلاب الصفين الثاني والثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية . ومع دراسة سلارز (Sellars , 1987) التي وجد فيها الباحث ان أداء (٩٢ %) من عينة الدراسة في المستوى المحبط في اختبار التتمة لدى قياسه المقروئية لمجموعة من الكتب الدراسية ومنها كتب القراءة ، ودراسة ويت (Wait , 1987) التي وجد فيها الباحث أن أكثر من نصف التلاميذ كانوا في المستوى المحبط لدى قياسه مقروئية كتابي العلوم للصفين الرابع والسادس الابتدائيين باستعمال طرائق متعددة منها اختبارات التتمة . ودراسة هيتجر (Hitchner , 1992) التي وجد فيها الباحث ان مستوى الكتب اعلى من مستوى الطلبة لدى قياسه لمستوى مقروئية كتب العلوم الزراعية في المرحلة الثانوية باستعمال اختبار التتمة . ومع دراسة (إسماعيل ، ١٩٩٥) التي وجد فيها الباحث أن غالبية الطلبة كان أدائهم في المستوى المحبط لدى قياسه مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية المقرر لطلبة الصف الأول الإعدادي بدولة البحرين باستعمال اختبار التتمة . ودراسة (البنا ، ١٩٩٦) التي وجد فيها الباحث ان مستوى مقروئية الكتاب أعلى من المستوى اللغوي للتلاميذ لدى قياسه لمقروئية كتاب العلوم المقرر لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي باستعمال اختباري التتمة وفهم المقروء . ومع نتيجة دراسة (بو قحوص وإسماعيل ، ٢٠٠١) التي وجد فيها الباحثان أن غالبية الطلبة كان

أداؤهم في المستوى المحبط لدى قياسهما مقروئية كتاب الكائنات الحية والبيئة المقرر لطلبة المرحلة الثانوية بدولة البحرين باستعمال اختبار التتمة . ومع نتيجة دراسة (الزعبي ، ٢٠٠١) التي وجد فيها الباحث أن غالبية الطلبة كان أدائهم في المستوى المحبط لدى تحديده مستوى مقروئية كتاب الرياضيات للصف الخامس الأساسي بدولة الأردن باستعمال اختبار التتمة .

٢- تفسير نتائج السؤال الثاني : " هل الموضوعات القرائية في كتب القراءة العربية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في العراق متدرجة - حسب موقعها في الكتب - في ضوء درجة مقروئيتها ؟ " .
تشير النتائج في الجداول (١٢ ، ١٣ ، ١٤) الى أن الموضوعات القرائية في كتاب القراءة العربية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في العراق لم تكن متدرجة في ضوء درجة مقروئيتها ، إلا في موضوع (عمر المختار) في كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي ، إذ وافق ترتيب الكتاب الترتيب حسب درجة المقروئية .

وتعتقد الباحثة أن سبب عدم تدرج الموضوعات القرائية في كتب القراءة العربية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في العراق قد يعود إلى إهمال مؤلفي كتب القراءة لمبدأ تدرج الموضوعات القرائية من السهل إلى الصعب . الأمر الذي أدى إلى تقديم موضوعات صعبة في بداية الكتب ، وتأخير بعض الموضوعات السهلة إلى نهاية الكتب .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (إسماعيل ، ١٩٩٥) التي وجدت أن النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية المقرر لطلبة الصف الأول الإعدادي بدولة البحرين ليست متدرجة في ضوء درجة مقروئيتها . ومع نتيجة دراسة (بو قحوص وإسماعيل ، ٢٠٠١) التي وجد فيها الباحثان أن النصوص العلمية في

الفصل الخامس نتائج البحث

كتاب الكائنات الحية والبيئة المقرر لطلبة المرحلة الثانوية بدولة البحرين ليست متدرجة على وفق درجة مقروئيتها .

٣- تفسير نتائج السؤال الثالث : " هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في درجة مقروئية الموضوعات القرائية في كتب القراءة العربية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في العراق باختلاف جنس التلاميذ ؟ " .

تشير النتائج في الجداول (١٥ ، ١٦ ، ١٧) الى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات مقروئية الموضوعات القرائية في كتب القراءة العربية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في العراق تبعاً لاختلاف الجنس ولمصلحة الإناث ، مما يعني أن الإناث ترتفع لديهن المقروئية أكثر من الذكور .

وتعزي الباحثة تفوق الإناث في اختبارات التتمة (الكلوز) إلى عدة أسباب ، منها أن الإناث يقضين معظم أوقاتهم في المنزل ، مما يتيح لهن مجالاً أكبر للقراءة والتحصيل . أما الذكور فيقضون جل أوقاتهم خارج المنزل مما يؤثر سلباً في دراستهم وتحصيلهم بشكل عام .
(الدليمي ، ١٩٨٠ ، ٧٨)

ويرى (هلال ، ١٩٨٧) و (الدليمي ، ١٩٨٠) أن الإناث يتفوقن على الذكور في اللغة العربية بصورة عامة ، وأن أدائهن يتميز بقلّة الأخطاء اللغوية والنحوية مقارنة بالذكور . (هلال ، ١٩٨٧ ، ٩٤) ،
(الدليمي ، ١٩٨٠ ، ٧٦)

الفصل الخامس نتائج البحث

وأشار (الزعبي ، ٢٠٠١) إلى أسباب أخرى تساعد على تفوق الإناث على الذكور منها : ارتفاع مستوى الإناث في عادات الاستذكار والاتجاه نحو الدراسة ، وارتفاع دافعية الإنجاز لديهن سعياً لاثبات وجودهن أكثر من الذكور . (الزعبي ، ٢٠٠١ ، ١٢٥) .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (إسماعيل ، ١٩٩٥) التي وجد فيها الباحث أن هناك فرقاً بين الذكور والإناث في أدائهم في اختبارات التتمة لمصلحة الإناث ، لدى قياسه مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية المقرر لطلبة الصف الأول الإعدادي بدولة البحرين . ومع نتيجة دراسة (بو قحوص وإسماعيل ، ٢٠٠١) التي وجد فيها الباحثان ان هناك فرقاً بين الذكور والإناث في أدائهم في اختبارات التتمة لمصلحة الإناث ، لدى قياسهما مقروئية كتاب الكائنات الحية والبيئة المقرر لطلبة المرحلة الثانوية بدولة البحرين . وتتفق مع نتيجة دراسة (الزعبي ، ٢٠٠١) التي وجد فيها الباحث الفرق بين الذكور والإناث مرتين في اختبارات التتمة ، لمصلحة الإناث ، الأول لدى إيجاده للاختلاف في مستوى مقروئية كتاب الرياضيات للصف الخامس الأساسي بدولة البحرين ، والثاني لدى إيجاده للاختلاف في مقدار الكسب في المقروئية .

٤- تفسير نتائج السؤال الرابع : " هل توجد علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة المقروئية وثلاثة من المتغيرات اللغوية المختارة (معدل طول الكلمات ، معدل طول الجمل ، نسبة تكرار الكلمات) في الموضوعات القرائية ؟ " .

وتفسر الباحثة النتائج وفقاً لعلاقة المقروئية مع كل متغير من المتغيرات اللغوية المحددة في بحثها الحالي .

١- العلاقة بين درجة المقروئية ومعدل طول الكلمات :

تشير النتائج المعروضة في الجداول (٢١ ، ٢٢ ، ٢٣) الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة المقروئية في كتب القراءة العربية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية ومتوسط طول الكلمات .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بان الموضوعات القرائية التي تتألف من كلمات طويلة ذات عدد كبير من الحروف ، تميل لان تكون اكثر صعوبة وفهما من التلاميذ والعكس بالعكس .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Flesh , 1948) التي هدفت الى تعرف العلاقة بين المقروئية وبعض المتغيرات اللغوية ومنها معدل طول الكلمات من المقاطع ، ودراسة (Coleman , 1965) التي هدفت الى تعرف العلاقة بين المقروئية وبعض المتغيرات اللغوية ومنها طول الكلمة من المقاطع ، ودراسة (Coleman & Liau, 1974) التي هدفت الى تعرف العلاقة بين المقروئية وبعض المتغيرات اللغوية ومنها طول الكلمة من المقاطع ، ودراسة (داوود ، ١٩٧٧) التي هدفت الى تعرف علاقة المقروئية ببعض المتغيرات اللغوية ومنها متوسط طول الكلمة من الحروف .

٢- العلاقة بين درجة المقروئية وطول الجملة :

تشير النتائج المعروضة في الجداول (٢١ ، ٢٢ ، ٢٣) الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة المقروئية في كتب القراءة العربية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية ومتوسط طول الجمل .

الفصل الخامس نتائج البحث

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بان الموضوعات القرائية التي تتألف من جمل طويلة ذات عدد كبير من الكلمات ، تميل لان تكون اكثر صعوبة في الفهم من التلاميذ والعكس بالعكس ، وذلك لان الجملة الطويلة التي تتضمن عدة أفكار يتعذر على اكثر التلاميذ إدراكها وحدة متكاملة ، وقد يصعب عليهم استنباط الأفكار الجزئية التي تتضمنها .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Flesh , 1948) التي هدفت الى تعرف العلاقة بين المقروئية وبعض المتغيرات اللغوية ومنها معدل طول الجملة ، ودراسة (Dale & Chall , 1948) التي هدفت الى تعرف العلاقة بين المقروئية وبعض المتغيرات اللغوية ومنها طول الجملة من الكلمات ، ودراسة (Coleman & Liao, 1974) التي هدفت الى تعرف العلاقة بين المقروئية وبعض المتغيرات اللغوية ومنها طول الجملة من الكلمات ، ودراسة (داوود ، ١٩٧٧) التي هدفت الى تعرف علاقة المقروئية ببعض المتغيرات اللغوية ومنها متوسط طول الجملة من الكلمات .

٣- العلاقة بين درجة المقروئية ونسبة تكرار الكلمات :

تشير النتائج المعروضة في الجداول (٢١ ، ٢٢ ، ٢٣) الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة المقروئية في كتب القراءة العربية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية ونسبة تكرار الكلمات .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بان الموضوعات القرائية التي تتألف من عدد كبير من الكلمات المتكررة ، تميل لان تكون اكثر سهولة وفهما من التلاميذ ، وذلك لان تكرار الكلمات في الموضوعات القرائية يزيد من فهم تلك الموضوعات بما يجعلها اكثر قابلية في الاستيعاب . وقد أظهرت بعض الدراسات ان تكرار الكلمات في كتب القراءة ينبغي ان يكون في اقل حالاته بين (٦ و ٢٠) مرة ، و اشار ثورنديك ان كتب القراءة ينبغي ان تجهز بصورة تعاد

الفصل الخامس نتائج البحث

فيها كل كلمة جديدة (٢٠) مرة في الأقل للتلميذ الذكي ، ومن (٢٠) الى (٤٠) مرة للتلميذ المتوسط الذكاء . (الزبيدي ، ١٩٩٢ ، ١٢٤)

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Vogel & C.Washburne , 1938) التي هدفت الى تعرف العلاقة بين المقروئية وبعض المتغيرات اللغوية ومنها معدل تكرار الكلمة ، ودراسة (داوود ، ١٩٧٧) التي هدفت الى تعرف علاقة المقروئية ببعض المتغيرات اللغوية ومنها معدل تكرار الكلمة ، ودراسة (مهدي ، ١٩٨٩) التي هدفت الى تعرف العلاقة بين مقروئية كتب العلوم والجغرافية للمرحلتين الثانوية والجامعية وبعض المتغيرات اللغوية ومنها معدل تكرار الكلمة .

الفصل السادس

استنتاجات البحث وتوصياته
ومقترحاته

- الاستنتاجات

- التوصيات

- المقترحات

أولاً : الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وتفسير هذه النتائج يمكن استنتاج ما يأتي :

- ١- إن مستوى مقروئية كتب القراءة العربية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في العراق تقع في المستوى المحبط بالنسبة إلى التلاميذ .
- ٢- إن الموضوعات القرائية التي تتألف من كلمات طويلة ذات عدد كبير من الحروف تميل لان تكون أكثر صعوبة وفهماً من تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية من تلك الموضوعات التي تتألف من كلمات قصيرة ذات عدد صغير من الحروف .
- ٣- إن الموضوعات القرائية التي تتألف من جمل طويلة ذات كلمات وأفكار متعددة ، تميل لان تكون أكثر صعوبة في الفهم من تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية من تلك الموضوعات التي تتألف من جمل قصيرة ذات عدد قليل من الكلمات والأفكار .
- ٤- إن الموضوعات القرائية التي تتألف من عدد كبير من الكلمات المتكررة ، تميل لان تكون أكثر سهولة وفهماً من تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية من تلك الموضوعات التي تتألف من عدد كبير من الكلمات المتنوعة .
- ٥- إن قياس مقروئية كتب القراءة والتحقق من ملاءمتها لمستوى التلاميذ قبل تعميمها ، يسهم في تنمية القدرة القرائية وتحسينها .
- ٦- وجود علاقات ارتباطية بين درجة مقروئية كتب القراءة العربية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في العراق ومعدل طول الكلمات ، ومعدل طول الجمل ، ونسبة تكرار الكلمات .

ثانياً : التوصيات

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها البحث الحالي ، تضع الباحثة التوصيات الآتية :

- ١- ضرورة اعتماد المقرئية ضمن مواصفات الكتب المدرسية بشكل عام ، وكتب القراءة العربية بشكل خاص ، بحيث لا يعمم الكتاب إلا بعد تحديد درجة مقرئيته .
- ٢- استعمال اختبار التتمة (الكلوز) كأحدى الأدوات المناسبة لتشخيص الضعف القرائي لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية من قبل المعلمين والمتخصصين في اللغة العربية .
- ٣- تدريب معلمي اللغة العربية ومعلماتها (سواء قبل الخدمة أم في أثناءها) على استعمال طرائق قياس المقرئية . ومن ضمنها اختبارات التتمة (الكلوز) لقياس مقرئية كتب القراءة .
- ٤- تضمين الاختبارات الشهرية والفصلية فقرات من اختبارات التتمة (الكلوز) للكشف عن قدرة التلاميذ على قراءة كتب القراءة .
- ٥- ضرورة رفع كفايات التلاميذ في القواعد النحوية والتركيبية بحيث تخدمهم في استيعاب الموضوعات المقروءة .
- ٦- ضرورة اهتمام المعلمين بترغيب التلاميذ في المطالعة الحرة بتوفير مواد ملائمة لهم من حيث الميول ومستوى الصعوبة اللغوية .
- ٧- إبراز الكلمات الجديدة في دفاتر التلاميذ وتوضيح معانيها ، ووضع قائمة بالكلمات الجديدة في نهاية كل وحدة دراسية .

- ٨- الإفادة من نتائج البحث الحالي في إعادة ترتيب تسلسل موضوعات كتب القراءة للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية من السهل إلى الصعب على وفق درجة مقروئيتها .
- ٩- ضرورة إعادة كتابة بعض الموضوعات القرائية الصعبة التي كانت درجات مقروئيتها منخفضة جداً ، بهدف تسهيل قراءتها وفهمها من التلاميذ .
- ١٠- تدريب التلاميذ على مهارات القراءة المختلفة ، والقراءة التي تركز في المعنى دون الاختصار على المستوى الحرفي في فهم المادة المقروءة .

ثالثاً : المقترحات

- استكمالاً لما توصلت إليه الدراسة الحالية ، تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية :
- ١- دراسة مماثلة للدراسة الحالية تكشف مستوى مقروئية كتب القراءة في صفوف أخرى .
- ٢- دراسة تقويمية للكتب تتناول حجم الكلمات المطبوعة والصور والوسائل التعليمية وكثرة الموضوعات من وجهة نظر المعلمين والمختصين في هذا المجال .
- ٣- دراسة العلاقة بين المقروئية وبين متغيرات لغوية أخرى لم يتناولها البحث الحالي .
- ٤- دراسة تحدد الكلمات الشائعة (المألوفة) بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بغية الكشف عن الكلمات الصعبة وغير المألوفة التي لها تأثير سلبي في مقروئية كتب القراءة .

الفصل السادس ##### استنتاجات البحث وتوصياته ومقترحاته

- ٥- دراسة لمعرفة القدرة القرائية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية .
- ٦- دراسة لمعرفة القدرة القرائية لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها في المرحلة الابتدائية .
- ٧- دراسة تحدد المستوى الثقافي والعلمي واللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية .
- ٨- دراسة تحدد مدى تمكن تلاميذ المرحلة الابتدائية من مهارات القراءة ، وحسن استعمالهم للتراكيب اللغوية .

المصادر

المصادر
المصادر

المصادر العربية :

١. ابراهيم ، عبد العليم . الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٦٨ م .
٢. ابن جني ، عثمان ابو الفتح . الخصائص ، ج ١ ، تحقيق محمد علي النصار ، القاهرة ، ١٩٥٢ .
٣. ابن هشام الانصاري ، ابو محمد عبد الله . مغني اللبيب عن كتب الاعراب ، الجزء الثاني ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٦٤ م .
٤. — . شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ط ١٠ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٦٥ م .
٥. ابو زينة ، عواد . " مقروئية النص والعوامل المؤثرة فيها " ، مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للثقافة والعلوم ، العدد الرابع والعشرون بعد المائة ، السنة السابعة ، الدوحة ، ١٩٩٨ م .
٦. ابو علام ، رجاء محمود . قياس وتقويم التحصيل الدراسي ، ط ١ ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٨٧ م .
٧. ابو عميرة ، محبات . الرياضيات التربوية ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٦ م .
٨. استيئة ، سمير شريف . علم اللغة التعليمي ، دار الامل للنشر والتوزيع ، الاردن ، (د ، ت) .
٩. اسماعيل ، علي ابراهيم . " قياس مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية المقرر على طلبة الصف الاول الاعدادي بدولة البحرين " ، ملخصات الرسائل الجامعية ، الجزء الثاني ، وزارة التربية والتعليم ، مركز المعلومات والتوثيق ، البحرين ، ١٩٩٧ م .

المصادر
المصادر

١٠. الانطاكي ، محمد . المحيط في اصوات العربية ، نحوها و صرفها ، ج ٣ ، مكتبة دار الشرق ، بيروت ، ١٩٧٢ م .
١١. انيس ، ابراهيم . من اسرار اللغة ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥ .
١٢. بلّة ، فكتور واخرون . التعليم الاساسي في الوطن العربي - افاق جديدة ، مراجعة وتقديم منذر المصري ، ط ١ ، الاردن ، ٢٠٠٢ م .
١٣. البنا ، حمدي عبد العظيم . " انقرائية كتب العلوم وعلاقتها بالمستوى اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية " ، مجلة كلية التربية ، العدد ٣٠ ، جامعة المنصورة ، مصر ، ١٩٩٦ م .
١٤. بوقحوص ، خالد احمد وعلي ابراهيم اسماعيل . " قياس مقروئية كتاب الكائنات الحية والبيئة المقرر على طلبة المرحلة الثانوية بدولة البحرين " ، مجلة مركز البحوث التربوية ، العدد التاسع عشر ، السنة العاشرة ، جامعة قطر ، الدوحة ، ٢٠٠١ م .
١٥. بوند ، جاي واخرون . الضعف في القراءة (تشخيصه وعلاجه) ، ترجمة محمد منير مرسي واسماعيل ابو العزائم ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٤ م .
١٦. البياتي ، عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس . الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مؤسسة الثقافة العمالية ، بغداد ، ١٩٧٧ م .
١٧. التل ، شادية ومحمد مقداي . " اثر القدرة القرائية وطريقة عرض النصوص في الاستيعاب " ، مجلة ابحاث اليرموك ، سلسلة العلوم الاجتماعية والانسانية ، المجلد السابع ، العدد الرابع ، جامعة اليرموك ، الاردن ، ١٩٩١ م .
١٨. التل ، شادية . " اثر الصورة القرائية ومستوى المقروئية والجنس في الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثامن " ، مجلة ابحاث اليرموك ، سلسلة العلوم الاجتماعية و الانسانية ، المجلد الثامن ، العدد الرابع ، جامعة اليرموك ، الاردن ، ١٩٩٢ م .

المصادر
المصادر

١٩. جرداق ، مراد ولميا مجاعص صوايا . " العوامل المؤثرة في مقروئية كتب الرياضيات " ، مجلة دراسات العلوم الانسانية ، المجلد السابع ، العدد الثاني ، الجامعة الاردنية ، الاردن ، ١٩٨٠ م .
٢٠. الجمبلاطي ، علي وابو الفتوح التوانسي . الاصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، ط ٢ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، (د ، ت) .
٢١. حسام الدين ، كريم زكي . اصول تراثية في اللسانيات الحديثة ، الطبعة الثالثة ، ٢٠٠١ .
٢٢. خاطر ، محمود رشدي واخرون . تطوير مناهج تعليم القراءة في مراحل التعليم العام في الوطن العربي ، ط ٢ ، المنظمة العربية للتنمية والثقافة والعلوم ، تونس ، ١٩٨٦ م .
٢٣. خلف ، نافع محمود . " الامتزاج الاجتماعي واثره في الحركة اللغوية في الاندلس " ، مجلة الاستاذ ، ط ٢ ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ .
٢٤. داوود ، بندر عبد الكريم . " علاقة المقروئية ببعض المتغيرات اللغوية " ، كلية التربية /ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٧٧ م . (رسالة ماجستير غير منشورة)
٢٥. دعنا ، عبلة يوسف . " قياس مقروئية كتب العلوم لصفوف المرحلة الابتدائية العليا " ، الجامعة الاردنية ، ١٩٨٨ م . (رسالة ماجستير غير منشورة)
٢٦. الدليمي ، كامل محمود نجم . " اخطاء الطلبة النحوية في المرحلة الاعدادية " ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٨٠ م . (رسالة ماجستير غير منشورة)
٢٧. دمعة ، مجيد ابراهيم واخرون . اللغة العربية واصول تدريسها ، ط ١ ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، ١٩٧٧ م .

المصادر
المصادر

٢٨. — ، ومحمد منير مرسي . الكتاب المدرسي ومدى ملاءمته لعمليتي التعلم والتعلم في المرحلة الابتدائية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، ١٩٨٢ م .
٢٩. الرشيدى ، بشير صالح . مناهج البحث التربوي ، دار الكتاب الحديث ، ٢٠٠٠ م .
٣٠. رضوان ، ابو الفتوح واخرون . الكتاب المدرسي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٧ م .
٣١. الزبيدي ، علي جاسم واخرون . " دراسة تحليلية لبعض متغيرات المقرئية في كتابي قراءتي الجديدة ومبادئ القراءة الخلدونية لتلاميذ الصفوف الاولى في المدارس الابتدائية العراقية " ، مركز البحوث والدراسات التربوية ، بغداد ، ١٩٩٢ م .
٣٢. الزعبي ، علي محمد علي . " تنمية انقراطية كتب الرياضيات للمرحلة الاساسية واثرها في التحصيل " ، كلية التربية ، ابن الهيثم ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ م . (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
٣٣. الستاوي ، سليمان محمد . " الكتاب المدرسي (مواصفاته ، اسس بنائه ، استخداماته) " ، مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للثقافة والعلوم ، العدد الخامس والعشرون ، الدوحة ، ١٩٧٨ م .
٣٤. سليمان ، عرفات عبد العزيز . المعلم والتربية ، دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة ، ط١ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٧ م .
٣٥. سليمان ، نايف ، واخرون . اساليب تعليم الاطفال القراءة والكتابة ، ط٢ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٣ .
٣٦. سمك ، محمد صالح . فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وانماطها العملية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥ م .

المصادر

المصادر

٣٧. سيد ، فتح الباب عبد الحليم . " انقراطية اللغة المقدمة للطفل " ، مجلة تكنولوجيا التعليم ، المركز العربي للتقنيات التربوية ، العدد الرابع ، الكويت ، ١٩٧٩ م .
٣٨. السيد ، محمود احمد . الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وادابها ، ط ١ ، دار العودة بيروت ، ١٩٨٠ م .
٣٩. الشبلي ، ابراهيم مهدي . المناهج (بناؤها ، تنفيذها ، تقويمها ، تطويرها باستخدام النماذج) ، ط ٢ ، دار الامل للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٠ م .
٤٠. شحاتة ، حسن . تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط ٤ ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م .
٤١. طعيمة ، رشدي احمد ومحمد السيد مناع . تدريس العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب) ، ط ٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠١ م .
٤٢. ظافر ، محمد اسماعيل ويوسف الحمادي . التدريس في اللغة العربية ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، ١٩٨٤ م .
٤٣. عامر ، فخر الدين . طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الاسلامية مراجعة محمد مصطفى بالحاج ، ط ١ ، دار الكتب الوطنية ، جامعة الفاتح طرابلس ، ١٩٩٢ م .
٤٤. عبادة ، حسان . تشجيع عادة القراءة لدى الاطفال ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٢ .
٤٥. عبد الرحمن ، حسين راضي وزايد خالد مصطفى . طرق تعليم الاطفال القراءة والكتابة ، دار الكندي للنشر ، الاردن ، ١٩٨٩ م .
٤٦. عبد الرحيم ، شاکر محمد . " استراتيجية مقترحة لتدريس مهارات اللغة العربية في المستوى الجامعي " ، المؤتمر العالمي للغة العربية ، جامعة الامارات العربية المتحدة ، ١٩٩٨ م .

المصادر

المصادر

٤٧. عبد الله ، هشام ابراهيم ، مهارات القراءة (دراسة حول تنمية مهارات فهم المقروء والقراءة السريعة) ، مديرية المناهج والكتب ، (البحث مسحوب بالرونيتو) ، د ، ت .
٤٨. عدس ، محمد عبد الرحيم . تعليم القراءة بين المدرسة والبيت ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الاردن ، ١٩٩٨ .
٤٩. العزاوي ، نعمة رحيم . التعليم الوظيفي للغة ، وزارة التربية ، معهد التدريب والتطوير التربوي ، بغداد ، ١٩٨٥ م .
٥٠. عمر ، احمد انور . الكتاب المدرسي ، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٨٠ م .
٥١. عودة ، احمد سليمان . القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار الامل للنشر والتوزيع ، الاردن ، ١٩٩٤ م .
٥٢. الغريب ، رمزية . التقويم والقياس النفسي التربوي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٥ م .
٥٣. فارس ، صبيحة عكاشة . تعليم مبادئ القراءة ، ط ١ ، دار التربية في الجامعة الامريكية ، بيروت ، ١٩٥٦ م .
٥٤. القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي . صبح الاعش في صناعة الانشا ، ج ١ ، المؤسسة العامة للتاليف ، والترجمة والنشر ، ١٩٦٣ م .
٥٥. قورة ، حسين سليمان . تعليم اللغة العربية (دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية) ، ط ٢ ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٧٢ م .
٥٦. الكبيسي ، عامر بنية . اختبار الاغلاق ، مجلة المعلم الجديد ، الجزء الثالث والرابع ، المجلد السادس والاربعون ، وزارة التربية ، بغداد ، ١٩٨٩ م .
٥٧. الكندري ، عبد الله عبد الرحمن و ابراهيم محمد عطا . تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية ، ط ٢ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٩٦ م .

المصادر

المصادر

٥٨. لظفي ، محمد قدرى . التأخر في القراءة تشخيصه وعلاجه في المدرسة الابتدائية (بحث تجريبي) ، دار الكتاب العربي ، مصر ، ١٩٥٧ م .
٥٩. مجاور ، محمد صلاح الدين علي وآخرون . سيكولوجية القراءة ، ط ١ ، دار النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٦ م .
٦٠. محمد ، عبد العزيز عبد الله . سلامة اللغة العربية ، ط ١ ، جامعة الموصل ، ١٩٨٥ م .
٦١. مذكور ، علي احمد . تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م .
٦٢. المطلس ، عبده . تحليل المناهج (النظرية والتطبيق) ، المنار للطباعة وخدمات الحاسوب ، صنعاء ، ١٩٩٧ م .
٦٣. مقدادي ، محمد فخري . " مقارنة استيعاب تلاميذ الصف السابع الاقوياء باقرانهم الضعاف بعد القراءة بنوعيتها الصامتة والجهرية " ، مجلة ابحاث اليرموك ، سلسلة العلوم الاجتماعية والانسانية ، المجلد الثامن ، العدد الاول ، جامعة اليرموك ، الاردن ، ١٩٩٢ م .
٦٤. — . " المقروئية (ماهيتها وطرق قياسها) " ، مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للثقافة والعلوم ، العدد الحادي والعشرون بعد المئة ، السنة السادسة والعشرون ، الدوحة ، ١٩٩٧ م .
٦٥. — ، وعلي ابراهيم اسماعيل . " تحليل اخطاء للتنمة لدى عينة من طلبة الصف الاول الاعدادي بدولة البحرين " ، مجلة المعلم / الطالب ، معهد التربية والتعليم في وكالة الغوث الدولية ، العدد الاول ، الاردن ، ١٩٩٨ م .
٦٦. هلال ، علي احمد . " الاطفاء النحوية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في دولة البحرين واسبابها ومقترحات علاجها " ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٨٧ م . (رسالة ماجستير غير منشورة)

المصادر
المصادر

٦٧. وزارة التربية ، لجنة وضع اهداف المواد الدراسية للغة العربية ، (البحث مسحوب بالرونيو) ، بغداد ، ١٩٨٤ م .
٦٨. وزارة التربية والتعليم والثقافة . " رئاسة التوجيه التربوي " ، مجلة آفاق تربوية ، عدد خاص عن القراءة في العربية والانكليزية ، العدد العاشر ، الدوحة ، ١٩٩٧ م .
٦٩. يونس ، فتحي علي ابراهيم . " الانقراطية " ، مجلة التوثيق التربوي ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، وزارة التربية ، العدد الثالث عشر ، السنة الثالثة ، بغداد ، ١٩٧٥ م .
٧٠. — . " الكلمات الشائعة في كلام تلاميذ الصفوف الاولى من المرحلة الابتدائية " ، مجلة التوثيق التربوي ، المديرية العامة لتخطيط التربوي ، وزارة التربية ، العدد السابع عشر ، السنة الخامسة ، بغداد ، ١٩٧٧ م .
٧١. — واخرون . اساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الاسلامية ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨١ م .

المصادر الاجنبية :

72. Abanami , Abdulmohsin , “ Readability Analysis of the 11th and 12th Grade earth science textbooks used in the public school in Saudi Arabia” (Doctoral dissertation ,University of Houston) . **Dissertation Abstracts International** , Vol. 43 , No. 7 , 1982 .
73. Adams , Ceorgia s. , **Measurement And Evaluation in Education Psychology and Guidance** , New York : Holt , 1967 .
74. Anderson .,J. Atechnique for measuring compression and readability , **English Language Teaching** ,25 ,New York , 1971 .
75. Chall, Jeannes. **Learning to Read** . New York . Mc-Geaw – Hill . 1967 .
76. Chance . Larry . “Use cloze Encounters of the Readability kind for Secondary School students” **Journal of Reading** ,25(8) ,1985.
77. Chaplin, J. P. **Dictionary of psychology** , New York . Hill , 1971 .
78. Coleman , Meri. And Liau . T. L. “A computer Readability formuld designed for machine Scoring” **Journal of Applied psychology** , Vol. 60 No. 2 . 1975 .
79. Dale , Edger, and chall , jeannes , “ A formula for Predicting Readability” , **Educational Research Bulletin** ,Vol.27 January , 1948

80. Davison ,A. “Readability and reading levels in walbery , H.J. & Haertel , G. D. (EDS)” **International Encyclopedia of Educational Evaluation** , New York : Pergamon Press , 1990 .
81. Deborah. L. , **Reading and Its Effects on Reading Comprehension** , The University of Arizona , 1990 , DAI , 51 (9) , 3029 (A) , 1991 .
82. Elson , Berganin , and Picket , velme , **An Introduction to Morphology and synta** , . Cambridge : Cambridge university press. 1965
83. Evans . Gordon , and kirsten Haastrup , “**Experiment with cloze procedure**” **ELT**, Vol. 13 , No,1 , 1976 .
84. Farr , Roger , **Measurement and Evaluation of Reading** , Harcourl , Barace & World Inc , U.S.A , 1970 .
85. FleSh , Rudolf , “A new Readability Yardstick” , **journal of Applied psychology** , Vol. 32 , June , 1948 .
86. Fram , Ralfh . D. A. **Review of the Literure Related to the cloze Procedure** , Unpublished M.A. Thesis Boston University press , 1972 .
87. Gilliland , John , **Readability** , London University of press , 1972 .
88. Good, Carter V.,**Dictionary of Education** , 3rd ed , McGraw – Hill , Book – Company , Inc, U.S.A , 1973 .
89. Harris , Theodore L. and Richard E . Hodges , **A Dictionary of Reading and Related Terms** , New York : Delaware , 1982 .
90. Harrison , Colin , **Readability in the classroom** , New York , Cambridge University press , 1980 .
91. Harrison , Colin , “**Readability in the unired kingdom**”, Journal of Reading , New York , 1986 .
92. Hitchner , Mary . “An assessment of the readability level of state adopted high school agriculture textbook ,” **Dissertation Abstracts International** , Vol. 32 , No.1 . 1992 .

93. Hittleman Daniel , “Readability formulas and cloze selecting instructional materials” **Journal of Reading** ,Vol.22 , No.(2) 1978 .
94. Irwin , & Davis , , “Assessing Readability : The Checklist Approach” , **Journal of Reading** , 24 (2) ,New York , 1980
95. Al-Jubouri , Adnan J.R. **concurrent Validity of Three EFL Tests of Reading comprehension** , Unpublished M.A. Thesis in Linguistics and English Language Testing University of Leeds , 1976 .
96. Klare, Goerge .R. “Readability in E.Harold Emtzet (ED)”. **Encyclopedia of Educational Research** , New York : The Freeprerss , 1982 .
97. Al- Kubaisy , AmirBneya , “The use of the cloze Technique in Testing General proficiency in English Among Iraqi students”, **The Educationist Journal** , No. 4 , Baghdad College of Education , 1986 .
98. Manis , M, and Dawes , R. M. “cloze scores as a Function of Attitude”, **psychological Report** , No.9 , 1961.
99. Al- Marsumi , Istiqlal Hassan , **The Effect of the cloze procedure as a Teaching Technique on Developing Reading Comprehension at the University level** , (Unpublished doctoral Dissertation), college of Education , University of Baghdad , 1994 .
100. Newman Mary , “An Analysis of sixth- grade pupils errors on written mathematical tasks” ,**Research in Mathematics Education** , Vol.1 Australia , 1977.
101. Oller , John W. and christine A. conrad, “The cloze Technique and ESL proficiency”, **Language Learning Journal** , Vol. 21 , No. 2 . 1971 .
102. ----- , “Cloze Tests of Second Language proficiency and what They Measure”, **Language Learning Journal** , Vol. 23 , No.1 ,1973 .
103. -----, **Language Tests at School**, Longman Group Limited , Printed in the U.S.A , 1979 .

104. Ralph , C. staiger , **The Teaching of Reading** , Paris unesco , 1993 .
105. Robinson , colin , “Cloze procedure, “**A review, Educational Reasearch** , Vol. 23 , No. 2 London , 1981 .
106. Rye , James , **Cloze procedure and the Teaching of Reading** , London , Heinemann Educational Books , 1982 .
107. Sellars , Gerald, ”**Acomparision of the Readability of Selected high School Social studies , science and literature textbooks**”, (Doctoral dissertation , The Florida state University), Vol. 48 , No.12 , 1987 .
108. Singer, H. and Donlan , D., **Reading and Learning from text** Boston, little Brown ,Co., 1980 .
109. Staiger , Ralph , C. The **Teaching of Reading** , Swissland: Gimt Company , 1973 .
110. Szalay , T. G. “Validation of the Coleman Readability formulas”, **Psychological Reports** , Vol.17 , No. 1 , 1965 .
111. Taylor , W.L. “cloze procedure : A New Tool for Measuring Readability”, **Journalism Quarterly** , No.30 , 1953 .
112. Tyler , L.E . **Test and Measurement** . (2nd . Ed) , New Jersey : Printice Hall , INC . 1971 .
113. Vogel , Mabel & Washburne , Carleton, “ Grade placement of children’s books” , **Elementary school Journal** , Vol.38, 1938 .
114. Wait, Shirleen sasser , “Text book Readability and the predictive Value of the Dale –chall , comprehensive assessment program and , cloze” ,(**Doctoral dissertation** , The florida state University) , Vol.48 , No. 2 , 1987 .
115. Yolaya, E. Anotunde, “Readability Indices in Evalnation Currculum Materials”, **Journal of curriculum studies** , Vol. 7 . No.1 , 1975 .
116. Zakaluk , B, and Samuels , S.J. Readability its past present and future , **International Reading Association** , New York , 1990 .
117. Zints , Miles V. **The Reading Process : The Teacher and The Learner** , New York : McGraw – Hill , Inc. 1970 .

.....
المصادر
.....
المصادر
.....